

إجتتماعات فلسطينية - اسرائيلية الاسبوع المقبل لا تشمل التفاوض على المرحلة الثانية للانسحاب

اهمية هذه الاجتماعات موضحة انها لا تمثل مفاوضات لتسليم مزيد من اراضي الضفة الغربية الى الفلسطينيين.

وقال عرفات في رام الله عقب اجتماع دام ٩٠ دقيقة مع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيفدور كهلاني انه ستكون هناك اجتماعات منتظمة الاسبوع المقبل بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وكهلاني. وأضاف ان الاجتماع كان إيجابياً وأنه شكر كهلاني لاهتمامه بحماية عملية السلام ودفعها الى الامام.

وعقد هذا الاجتماع بعد يومين من الفاء الفلسطينيين سلسلة قصيرة من الاتصالات في شأن المبادرة الاميركية التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من نسبة (١٢,٠) في المئة أخرى من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي. لكن عرفات الذي شارك فيه، ذكر أن كهلاني ليس عضواً في فريق التفاوض الاسرائيلي وقال ان اجتماعات الاسبوع المقبل ستكون مجرد محادثات في شأن المحادثات. وأضاف: "لا أدري ما قصده الرئيس عندما قال ان ابو مازن سيجتمع مع كهلاني ولكن لعل هذا سيكون في اطار المشكلات اليومية التي أثبتت". وسئل هل تشكل هذه الاجتماعات مفاوضات في شأن المقترحات الاميركية، فأجاب: "لا استطيع ان اصفاها بذلك".

وكانت إتصالات مباشرة بدأت الاحد الماضي بين وزيرالدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي و"ابو مازن"، لكن الفلسطينيين قالوا انها انما تمارت بعد ثلاث جلسات ورفضوا عقد مزيد من الاجتماعات. وتضاعت الامل في حصول انفراج في عملية السلام الخميس عندما رفضت واشنطن نداء اسرائيلياً للتدخل وقالت ان على الاطراف انفسهم ان يحققوا تقدماً.

وقال مسؤولون من الجانبين ان اسرائيل تحاول ترتيب قمة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعرفات.

وسئل عرفات امس عن شروطه لمقابلة نتنياهو، فأجاب: "امل في موافقته على المبادرة الاميركية كما فعلت".

وصرح كهلاني الذي هدد في وقت سابق بالاستقالة للاذاعة الاسرائيلية انه وافق على اقتراح لعرفات للاجتماع مع "ابو مازن" الاحد. وقال ان الفجوات بين موقفي الجانبين ضاقت ويكمن سدّها. لكنه شدد على انه لم يأت الى رام الله بديلاً من المفاوضات الاسرائيليين. و"ان احل محل اسحق مورديخي (...). لكنني سأتحدث مع ابو مازن ربما لنغير قليلاً المناخ بين الشعبين".

وبدا ان كهلاني تراجع عن تعديده بالاستقالة اذ قال: "يبدو لي هذا الاسبوع اننا في سبيلنا الى سد الفجوة ولا اعتقد ان هناك سبباً لاتخاذ مثل هذا القرار" (...). "بشيء من المرونة من كل

الجوانب سيكون من الممكن في رأبي توقيع اتفاق".

وأفاد مصدر فلسطيني مطلع ان عرفات رفض تنظيم لقاء مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي بسبب تصريحات "متناقضة" ادلى بها الاخير. وقال ان "شارانسكي اتصل بمكتب الرئيس الفلسطيني طالباً التحدث معه وذلك بعد ادلائه بتصريحات اليوم قال فيها انه رفض طلباً من عرفات للقاءه". وأوضح: "ان الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي تلقى مكالمة شارانسكي ابلغ اليه انه هو الذي طلب عبر رئيس كتلته البرلمانية ومدير مكتبه ووسطاء اسرائيليين آخرين ترتيب لقاء له مع عرفات". وأضاف ان "عبد الرحيم ابلغ الى شارانسكي انه شخص يفتقر الى الصدقية وأنه ليس موضع ترحيب في مكتب الرئيس الفلسطيني". واكد ان "رومان برونسكي رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الذي يتزعمه شارانسكي اتصل بمستشار الرئيس الفلسطيني احمد الطيبي كي يبلغ اليه اعتراضه عن التصريحات التي ادلى بها".

ويرأس شارانسكي حزب "اسرائيل بعليا" الذي يضم المهاجرين الروس الى اسرائيل وله سبعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلية.

وقد التقى عرفات الخميس رئيس الكتلة البرلمانية للاتلاف الحكومي في اسرائيل مثير شترتير موقداً من نتنياهو.

شريك

❖ في باريس صرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا أن الرئيس جاك شريك اتصل امس بعرفات ليقول له انه "كان حكيماً بقبوله الاقتراحات الاميركية ومواصلة طريق السلام". وقالت ان رئيس الجمهورية رغب "في معرفة تقويم ياسر عرفات للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي أجراها "ابو مازن" ومورديخي. وأشارت الى أن "عرفات، شعر بالأسف لبقاء الوضع مجمداً نتيجة استمرار الحكومة الاسرائيلية في الابتعاد عن الاقتراحات التي قدمتها الولايات المتحدة في حين أن الجانب الفلسطيني قبل بها". وأضافت ان شريك شجع الزعيم الفلسطيني على "مواصلة جهوده لمحاربة الارهاب" وانها تحدثنا أيضاً عن مشروع المؤتمر الدولي الفرنسي - المصري "للدول المصممة على انقاذ السلام". واكدت ان الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى لفرنسا الاثنين المقبل ستتناول مشروع المؤتمر بحيث يتبادل الجانبان الحديث عن الدول التي ابدت استعداداً للمشاركة فيه. وكررت ان فكرة المؤتمر لا تتعارض والمقترحات الاميركية لانقاذ العملية السلمية. ورأت ان فشل الجمود الاميركية سيحدد مضمون المؤتمر وأفاقه، لافتة الى ان الاميركيين لم يعارضوه أو يضعوا عقبات امام عقده وهم يحاولون اعادة اطلاق عملية السلام ونحن ندعمهم".

(رويتزر، و ص ف، ب، أ ش أ)

أعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس ان مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين سيقدون مزيداً من الاجتماعات الاسبوع المقبل للبحث في سبل تنشيط جهود السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. غير ان كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عرفات قال

حكومة الجزائر تعاد حماية الصحفيين ووفد فرنسي يرى الوضع معقداً

وتبنى الوفد اعادة فتح المراكز الثقافية وتسهيل منح الجزائريين تأشيرات ودرس شروط اعادة فتح القنصليات واجراء محادثات في شأن احتمال معاودة رحلات "اير فرانس" الى الجزائر والتي توقفت منذ أواخر ١٩٩٤ بعد قيام مجموعة مسلحة بعملية خطف دائمة لطائرة "ايرباس" من مطار العاصمة الجزائرية. ولاحظ ان الوضع في الجزائر لا يزال "معقداً" وان الوفد الذي يرأسه "لا يملك اي حقائق مطلقة"، لافتاً الى ان هذا البلد يواجه الكثير من التحديات تتعلق خصوصاً بالنمو السكاني والبطالة في صفوف الشباب والانتقال الى اقتصاد السوق.

وعلى الصعيد الامني، قال لونكل ان "الارهاب تراجع ولم تعد الاصولية الاسلامية كقوة سياسية، تشكل عبء للجزائر".

والتقى البرلمانون الذي يمثلون كل الاتجاهات في الجمعية الوطنية الفرنسية نظراءهم الجزائريين وممثلين للمجتمع المدني وزاروا البلدية وعناية . وطلب امس متقنون وفنانون من العالم بالاعتراف باللغة البربرية "لغة خاصة" بالمناطق الناطقة البربرية في الجزائر و"احدى اللغات الوطنية والرسمية" في البلاد. وجاء في بيان لهم انه "يجب الاعتراف باللغة البربرية كلفة خاصة في المناطق الناطقة بها والتي ترغب في ذلك مثلما هو الحال في منطقة القبائل كما يبدو ذلك جلياً وذلك في اطار التحرر اللغوي والثقافي". واذاف "يجب الاعتراف باللغة البربرية كواحدة من اللغات الوطنية والرسمية في الجزائر مما يقضي بان يحق للمواطن استخدام اللغة البربرية في جميع ظروف الحياة العامة حتى خارج المناطق الناطقة البربرية. وشدد على ان "المطالبة البربرية يجب ان تحتفظ بطابعها النضالي السلمي وان تتصدى بحزم للانحرافات العنيفة والتلاعبات التي قد تتعرض لها".

من جهة اخرى، افادت مصادر قضائية في باريس ان قاضي التحقيق جان فرنسو ريكار امر الاربعة باستجواب اربعة اشخاص يشبه في انتمائهم الى المجموعة الاسلامية الجزائرية "التكفير والمجرة" وايداعهم السجن بتهمة "تكوين عصابة اجرامية لها علاقة بمؤسسة ارمائية". ووضحت ان شرطة مكافحة التجسس اوقفت الاربعة السبت، وجميعهم يحملون الجنسية الجزائرية، لاتمامهم بالانتاء الى شبكة لوجيستية تعمل في اعداد وثائق مزورة.

ويشتبه في وجود صلة للموقوفين بناشطين اسلاميين آخرين من الحركة نفسها المنشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة أوقفوا في ايطاليا في ايار الماضي.

(وص ف، رويتزر)

انه صحفيون جزائريون أمس اضرباً عن الطعام استمر (٢١) يوماً بعدما وافقت الحكومة على توفير ملاذ آمن لهم من المتشددين الاسلاميين.

وكان نحو ١٢ صحافياً اضربوا في الثالث من تموز احتجاجاً على أمر بطرد زملائهم من مجمع مظفران السياحي في بلدة زيرالدة الساحلية التي تبعد ٣٠ كيلومتراً غرب العاصمة، حيث يتمتعون بحماية الحكومة. واستمر في الاضراب حتى أمس اربعة فقط، في حين انهى الآخرون اضرابهم في اليوم الحادي عشر بعدما عانوا متاعب صحية.

وقال الصحافي ناصر الذي رفض ذكر اسمه كاملاً: "ابلغوا البنا اليوم ان مشكلتنا قد حلت. سنخرج من هنا غداً".

ويذكر ان الحكومة بدأت عام ١٩٩٢ برنامج حماية يشمل نحو ٥٠٠ صحافي، بعدما راح متشددون اسلاميون يقتلون الصحافيين الذين أوردوا ٧٠٠ منهم. وفر ٤٠٠ صحافي جزائري على الاقل من بلادهم لعدم توافر الامان لهم واستقروا في الخارج ومعظمهم في فرنسا. ورفض الصحافيون خطط الحكومة لتحديد اقامتهم في فندق في متاريس من ولاية تيزازا على مسافة ٧٥ كيلومتراً غرب العاصمة ووصفوا المكان بأنه "مقبرة" لأنه قريب من معقل للمتشددين الامر الذي يعرضهم للخطر وهم يتحركون يوميا للعمل في وسط العاصمة.

وزار عشرات الصحافيين وزعماء الاحزاب السياسية المعارضة المضربين أمس فيما كانوا يستعدون لمغادرة الفندق المقرر تجديده ليستضيف مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية السنة المقبلة.

في غضون ذلك، وصف وفد برلماني فرنسي زار الجزائر خمسة أيام زيارته بانها كانت "ناجحة"، لكنه اسف لانه لم يتمكن من زيارة منطقة القبائل التي شهدت اضطرابات اخيراً إثر مقتل المغني البربري الوناس معطوب. واعرب الوفد أيضاً عن "صدمته" لقرار السلطات منع مئات الالود من التوجه الى فرنسا لتعضية عطلة الصيف.

وقال رئيس النائب الاشتراكي فرنسو لونكل في مؤتمر صحفي عقد في ختام الزيارة ان "العلاقات الفرنسية الجزائرية يجب ان تستعيد وتيرتها ويجب ان تكف عن الغوص في الرمال وعن البقاء معطلة" كما كان الامر عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ مع بداية موجة العنف على نطاق واسع، وعام ١٩٩٧ أيضاً. واذاف: "يجب اعادة بناء علاقات فرنسية - جزائرية حقيقية وتالياً ترسيخ العلاقات بين اوربا والمغرب العربي".

اطلاق نار داخل الكابيتول اوقع قتيلين وجريحين

باتلر يشكو الى مجلس الأمن امتناع العراق عن تسليم وثيقة

في مواجهة أولى بين العراق والامم المتحدة منذ أشهر، كشف رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر ان بغداد منعت مفتشي اللجنة من الاطلاع على وثيقة يحتاجون اليها في بحثهم عن أي اسلحة محظورة. وأكد في رسالة بعث بها الخميس الى مجلس الامن ان المفتشين منعوا من الحصول على وثيقة تحوي تفاصيل عن القذائف والقنابل التي استخدمها العراق في حربه مع ايران في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨. وقال ان الخلاف الذي حصل في ١٨ تموز الجاري امكن حله مؤقتا بالتحفظ على الوثيقة الى حين زيارته بغداد في الثاني من آب لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وهذا الحادث الاول الذي يستدعي رفع شكوى الى مجلس الامن منذ توصل الامين العام للامم المتحدة كوفي امان الى اتفاق مع الرئيس العراقي صدام حسين في شباط الماضي في شأن حرية دخول المفتشين مواقع حساسة وهو الاتفاق الذي جنب العراق ضربة جوية اميركية.

وأوضح الديبلوماسي الاوستراي ان الوثيقة التي عثر عليها لدى تفتيش مقر قيادة القوات الجوية العراقية تتعلق بمقذوفات من النوع الذي اعلن العراق قدرته على حمل مواد كيميائية وبيولوجية، مشيراً الى ان "ما فعله العراق يتعارض وحق اللجنة الاساسي في فحص أي وثيقة لتحديد صلتها بالموضوع". وأكد عزمه "على مطالبة الحكومة العراقية خلال زيارتي المقبلة باطلاع اللجنة على الوثائق ذات الصلة بما في ذلك هذه الوثيقة".

من جهة أخرى، أفاد مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة ان لجنة العقوبات التابعة للمنظمة الدولية أقرت تطبيق تسعير جديد اقترحه بغداد قبل يومين لبيع النفط العراقي. وكان الممثل الاميركي في اللجنة اعترض على الاقتراح العراقي الذي يحدد سعراً في اوروبا ادنى من السعر في الولايات المتحدة لصادرات شهر آب المقبل. ويذكر انه في اذار الماضي بيع برميل النفط العراقي في الولايات المتحدة بـ ٥٥ سنتاً أقل من ويست تكساس انترمدبيت وفي اوروبا بخمسة سنتات أكثر من برنت وفي آسيا بـ ٢٥ سنتاً اقل من النفط الخام لسلطنة عمان أو دبي. وتحدد الامم المتحدة اسعار بيع النفط العراقي كل ثلاثة أشهر تبعا لاسعار السوق. (و ص ف، رويترز)

وكيل المتهمين في قضية لوكربي

نفي تلقيه عرضاً أميركياً - بريطانياً

نفي المحامي الليبي إبرهيم الغويل الذي يتولى الدفاع عن الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة "بانام" الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ قبوله عرضاً أميركياً - بريطانياً لمحاكمة موكله عبد الباسط المقراني والأمين خليفة فهمية في لاهاي بموجب القانون الاسكتلندي.

وصرح لوكالة الجماهيرية للأنباء "أوج" الليبية انه "لم يتلق عرضاً باقتراح أميركي - بريطاني محدد لأقرر قبوله أو عدم قبوله". وكرر الشروط لقبول اقتراح كهذا وهي موافقة فريق الدفاع والمتهمين عليه، وأن تكون "المحاكمة عادلة في بلد محايد" وأمام محكمة مكونة "من قضاة متفق عليهم وغير منازحين مع توافر الضمانات القانونية لحقوق الموكلين قبل المحاكمة وفي أثنائها وبعدها".

وكانت واشنطن ولندن أبدتا التلذذ استعدادهما للنظر في امكن محاكمة المتهمين في بلد ثالث كما تقترح طرابلس منذ سنوات، متراجعتين عن طلبهما الاساسي مؤولهما امام محكمة في الولايات المتحدة أو اسكتلندا.

وترفض طرابلس منذ سبع سنوات، على رغم الحظر الذي فرضته عليها الامم المتحدة عام ١٩٩٢، تسليم المتهمين بالاعتداء الذي أوقع ٢٧٠ قتيلاً وتطلب محاكمتها في بلد "محايد". وكانت محكمة العدل الدولية في لاهاي قضت في شباط الماضي رداً على شكوى ليبية على بريطانيا والولايات المتحدة بأنها صالحة للنظر في الشكوى، وهو ما عزز موقف الدول العربية والافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز التي تدعم الاقتراح الليبي لاجراء المحاكمة بموجب القانون الاسكتلندي وأمام قضاة اسكتلنديين في بلد محايد أو في مؤسسة تابعة للامم المتحدة. (و ص ف، أ ش أ)

قتل شرطيان وجرحت سائحة ورجل مسلح في تبادل للنار داخل مبنى الكابيتول الاميركي أمام مكتب النائب الجمهوري طوم دبلاي. وأوضح الناطق باسم النائب، جون فيميري، ان شرطياً أعتقل المسلح وانهما كلاهما اصيبا بجروح.

وحصل اطلاق النار في الطبقة الأولى من المبنى الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، فيما كان مجلس النواب الاميركي منعقداً وبعيداً انتهاء جلسة لمجلس الشيوخ، كما كان المبنى يعج بالسياح.

دخل المسلح مكتبنا وبدأ اطلاق النار". وأضاف انه سمع نحو ٢٠ طلقة وأن الشرطي المكلف حراسة المكتب "قام بعمل عظيم بتوقيفه الجاني".

وصرح مسؤول الشرطة في المبنى دان نيكولز أن امرأة سائحة وشرطياً آخر جرحا أيضاً في اطلاق النار وما لبث ان توفي الشرطي متأثراً بجروحه. وقد أعلم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالحادث.

(أب)

قال انه غير راضي عن ادارة المفاوضات

شارون قد يترشح لرئاسة الوزراء

اذا وافق نتياهو على نسبة الـ (١٣,١) %

قال وزير البنى التحتية الوطنية اربيل شارون لصحيفة "معاريف" في مقابلة مع شانها في التي يقوم بزيارة رسمية لها انه لا يستبعد احتمال ترشيح نفسه لمنصب رئاسة الوزراء اذا وافق رئيس الوزراء بنيامين نتياهو على الانسحاب من نسبة (١٣,١) في المئة أخرى من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

واتهم نتياهو باعطاء المصالح الضيقة للائتلاف أولوية على حاجات اسرائيل ورفاهيتها في المحادثات مع الفلسطينيين. وقال ان "المفاوضات مع الفلسطينيين تدار بشكل سيء (... ان حاجات اسرائيل ورفاهيتها تهمل، ويا للأسف. منذ فترة طويلة". وجدد تحذيره من ان تسليم اكثر من تسعة في المئة من الضفة الغربية الى الفلسطينيين سيضر بامن اسرائيل.

وقالت مصادر سياسية في القدس ان شارون مصمم على اسقاط الحكومة اذا سلم نتياهو أراضي اكثر مما ينبغي. وعارض رئيس الوزراء علانية نسبة الـ (١٣,١) في المئة التي اقترحتها واشنطن ووافقت عليها السلطة الفلسطينية، لكن شارون قال ان رئيس الوزراء وافق سرراً عليها خلال اجتماعات مع الوساطة الاميركيين في وقت سابق من هذه السنة.

وأكد وزير البنى التحتية الوطنية الذي يتزعم التيار المتشدد داخل الائتلاف الحكومي انه "يجب اجراء المفاوضات مع أخذ حاجات اسرائيل مدى سنوات كثيرة في الاعتبار، ويجب الا نتركها الحاجة الى حل زامة ائتلاف أو أخرى". وسئل هل يترشح ضد نتياهو اذا سقطت الحكومة. فأجاب: "نعم (... اذا اضطررتي الظروف".

ورفض سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه انتقادات شارون في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، وقال: "أجريت المفاوضات مع الفلسطينيين في الاشهر الأخيرة بأسلوب مسؤول جداً وكفي جداً (... بافضل اسلوب ممكن لاسرائيل".

وأظهر استطلاع للرأي نشرته "معاريف" ان غالبية كبيرة من الاسرائيليين تؤيد انسحاباً عسكرياً نسبته (١٣,١) بالمئة من الضفة الغربية. وايد ٥٩ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع انسحاباً عسكرياً كاملاً فيما ابدى ٢٢ في المئة معارضتهم لذلك ولم يبد تسعة في المئة رأياً.

ولم يشمل الاستطلاع مليون عربي اسرائيلي (١٨) في المئة من السكان) يؤيدون بفالبيتهم الانسحاب، بحسب استطلاعات أخرى.

على صعيد آخر، اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية ان احد معاوني رئيس الوزراء الراحل اسحق راين ستوجه اليه رسمياً تهمة الفساد. ويتهم الامين العام السابق لحكومة راين شمعون شيف بتلقي رشايء مجموعة ٢٢٠ الف دولار في قضيتين مختلفتين، الاولى بقبضت طي الكتمان وتعلق بنشاطات قام بها شيف في بلد اجنبي حيث تتهمه النيابة العامة بمحاولة تلقي رشايء قيمتها خمسة ملايين دولار. اما الثانية فتورط فيها الى شيف مفاولو بناء في القدس الغربية.

وقد رفض الموظف السابق هذه الاتهامات، مؤكداً للاذاعة الاسرائيلية ان "لا اساس لها من الصحة".

(رويترز، و ص ف)

بري حمل على التعيينات بالتكليف ٢٥٠ مليار ليرة تحدد مصير السلسلة والدورة

تنخفض في حال ايجاد بدائل مؤكدة للتمويل. وهذا الامر سيثير جدلاً انطلاقاً من موقف سابق لرئيس مجلس النواب نبيه بري يقوم على رفض مطلق لاي زيادة على سعر البنزين. ولا تخفي هذه الجهات وجود مناخ متوتر في العلاقات بين الرئاستين الثانية والثالثة بدأ مع تكليف الدكتور اسعد دياب رئاسة الجامعة اللبنانية، واشتد مع التعيينات بالوكالة التي اصدرها مجلس الوزراء اول من امس. وهذه التعيينات اعتبرها بري حسبما نقل عنه امس "تغطية للمخالفة القانونية التي ارتكبتها مجلس الوزراء في تكليف دياب".

وفي اي حال، تنفتح هذه المواضيع على موضوع القمة اللبنانية - السورية المرتقبة التي تأرجحت امس التقديرات حول موعد انعقادها ما بين غد الاحد وبين الاسبوع المقبل. ومنتظر المراقبون ان تبلور القمة الموقف من تعديل المادة ٤٩ من الدستور ليتحدد الخيار النهائي في شأن الانتخابات الرئاسية وموعد الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد للبنان. وفي هذا الاطار تحدثت اوساط قريبة من دمشق عن عدم استعجال سوري لبيت الموقف من الاستحقاق الرئاسي ومن الزيارة، اذ ان دمشق مشغولة الآن بتطورات المنطقة والتحصير للقمة السورية - المصرية ومتابعة الاوضاع الصحية للعامل الاردني الملك حسين.

الاسبوع المقبل يمثل مرحلة حاسمة لتقرير مستقبل مشروع سلسلة الرتب والرواتب، وتالياً امكان فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لقرار المشروع مع مشاريع مهمة اخرى. اما اذا ظهرت التعقيدات في غضون الايام المقبلة فذلك سيكون مؤشراً على ان القصة ليست قصة سلسلة ودورة استثنائية، بل قصة استحقاق رئاسي سيضع كل المواضيع المهمة على الرف. ويتجلى حجم العقبات التي تقف في طريق السلسلة والدورة الاستثنائية من خلال ما ذكره امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من ان الكلفة السنوية للسلسلة ستكون ٦٦٠ مليار ليرة في ضوء الزيادات المقترحة للمتقاعد الذين سيصل عددهم في نهاية هذه السنة الى ٤٥ الف متقاعد. علماً ان مشروع الحكومة الاصيلي كان يلحظ كلفة في حدود ٤١٠ مليارات. وبالتالي فان الفارق سيطرح نفسه امام جلسة مجلس الوزراء المقبلة لتقرير الموقف الواجب اتخاذه لجهة سبل تمويل هذه الكلفة، وذلك قبل الموافقة على مبدأ فتح دورة استثنائية كان الرؤساء الثلاثة اتفقوا من حيث المبدأ على فتحها وعلى موضوعاتها.

وتوقعت جهات نيابية ان يتضمن الرد الحكومي على اقتراحات الزيادات نيابية على السلسلة اقتراح ضرائب ورسوم قد يكون من بينها زيادة ٧ آلاف ليرة على صفحة البنزين قد

اسرار الآلهة

يقول مصدر دبلوماسي ان لسوريا شروطاً لقبول المشاركة في مؤتمر انقاذ عملية السلام الذي دعت فرنسا ومصر الى عقده.

من المسؤول؟

تتوقع جهات مالية ان يلجأ العهد المقبل الى خصخصة عدد من المؤسسات والمصالح لتسديد قسم كبير من الديون المترتبة على لبنان.

لماذا؟

وجه لوم الى وزير لتسعره في الادلاء بمعلومات غير دقيقة الى وسائل الاعلام عن حوادث امنية.

هل أقفل ملف حادث بيت مري ؟ موفد بحريني في الخارجية : عبد النبي مواطن عادي

استبعد رئيس الوزراء رفيق الحريري حرباً تقليدية شاملة في الشرق الاوسط وقال "ان

اعتبار الحرب بديلاً من توقف العملية السلمية حالياً هو امر غير وارد في تفكير احد، ولا حلول لأزمات الشرق الاوسط إلا بمعاودة عملية السلام"، مؤكداً "ان الطريق الوحيد لتحريك جهود السلام المتجمدة هو الضغط العربي والدولي على إسرائيل (...) وهذا هو المطلوب من القمة العربية". وشدد على "ان عدم قيام الحرب لا يعني ان الاوضاع يمكن ان تستمر كما هي، وستدفع إسرائيل ثمناً غالياً لعدم الاستقرار الامني".

ادلى الحريري بحديث الى رئيس تحرير صحيفة "الاهرام" المصرية نشرته امس اكد خلاله "ان الامن في لبنان اصبح مستتباً، والاوضاع الاقتصادية تتطور الى الاحسن، واعد لبنان الى الخريطة السياسية والمالية في العالم".

وقال "شعوري الان ان لبنان واللبنانيين اصبحوا يملكون ثقة كبيرة جدا بالنفس حيال دولتهم، وان الدولة ليست مضطرة الى القيام بتسويات مع احد، وخصوصاً مع قوى الحرب التي كانت موجودة وبدأ وضعها يختلف الان. وامام قوى الحرب التي دخلت في السلطة احد حلين. فأما ان ينتهي دورها او تدخل ضمن مسار الدولة. اذا ارادت ان تكون ضمن مسار الدولة بالكامل فالباب مفتوح امامها، اما اذا ارادت ان تكون خارج مسار الدولة فاعتقد انه ليس هناك مجال لأحد فيها.

ولا اعتقد ان الدولة اللبنانية مستعدة اليوم لأن تدخل في مساومة مع اي طرف كان على اي امر كان خارج نطاق مفهوم الدولة. ولقد استغرق هذا الوضع سنوات، واعتقد انه انتهى الان. كما اعتقد اننا على ابواب مرحلة جديدة نتوقع خلالها ان يأتي رئيس جمهورية منتخب وتكون القوى السياسية الفاعلة في البلاد في حكومة تحظى بثقة المواطنين".

الترويك

وسئل عن خلافات اركان "الترويك" فأجاب: "الموضوع الجوهرى من وجهة نظري هو ان الصراع السياسي مستمر في لبنان ولن ينتهي تماماً مثلما هي الحال في جميع انحاء العالم الديموقراطي. وهو صراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. السلطة التشريعية تراقب وتشرع، والسلطة التنفيذية تنفذ. ودائماً هناك صراع بين اجهزة التنفيذ والتشريع والرقابة (...) ان مجلس النواب سلطة، والحكومة سلطة. ومن وجهة نظري ان السلطة التنفيذية مشكّلة من رئيس الجمهورية الذي هو في الوقت نفسه رأس السلطة التنفيذية ورئيس الحكومة هو رئيس السلطة التنفيذية، وبالتالي هناك سلطة تنفيذية ممثلة بشكل او بآخر برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ويجب الا يختلفا لأنهما يمثلان شيئاً واحداً. ورئيس الجمهورية لا يمكنه بالتالي ان يقف على مسافة واحدة بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب. هذا مستحيل لأنه بذلك يكون قد اخرج نفسه من دائرة السلطة التنفيذية وبذلك يعد جزءاً اساسياً منها، او انه لا علاقة له بالامر".

وعن رؤيته لخريطة الحرب والسلام في المنطقة قال: "اسرائيل هي التي اوصلت عملية السلام الى الطريق المسدود. واما عن الحرب في المنطقة فاني لا اعتقد انها ستحدث لأنها ستضر بكل شعوب المنطقة وفي مقدمهم الشعب الاسرائيلي. اني استبعد الحرب بمعنى الحرب التقليدية، واعتقد ان اسرائيل ستدفع ثمناً غالياً. اذاً، ليس هناك احتمال للحرب، وانما ستوجد حال من عدم الاستقرار. والتوتر يؤدي الى احد امرين: امر حرب تقليدية او الى عدم استقرار امني، وأنا أخرج عدم الاستقرار في المنطقة.

ونحن في لبنان من اكثر الدول مناعة في المنطقة لأننا مررنا بتجارب طويلة وعريضة وخصناها واصبحت عندنا مناعة داخلية قوية، واسرائيل هي التي ستكون لها مشكلة في هذا الموضوع، وانتوقع حالة عدم الاستقرار الامني. ولكن لا اتوقع حرباً تقليدية" (...)

وعن دعوة بعض الاطراف العربية لعقد قمة عربية قال: "سأكون صريحاً في هذا الموضوع. هل تعتقد قمة عربية لكي نصر بيبانا؟ اعتقد ان هذا خسارة. المطلوب قمة عربية تتخذ خطوات جادة في اتجاه اعطاء اشارة للشعب الاسرائيلي بأن ما تحقق سابقاً من خطوات في اتجاه السلام لن يسمح بأن تخرب حكومة تنبهاهم بتصرفاتها البعيدة عن التوجه السلمي، وبالتالي ترى اسرائيل بالعين المجردة ان العلاقات التي تحققت نتيجة السلام انقطعت او جمدت او حدث شيء يجعل الشعب الاسرائيلي يشعر بأن الطريق الحالي لحكومته لن يؤدي الى الا مزيد من الانزفال الاسرائيلي في المنطقة (...)"

وعن تصور الحكومة لقضية "جيش لبنان الجنوبي" قال: "نحن لا نسميه "جيش لبنان الجنوبي العميل" بل هو "ميليشيا لحد". وهذا الامر هو موضع سؤال دائم لنا، نحن نقول ان هذه الجموعات من الناس كل واحد منها له وضع مختلف عن الآخر، لأن هناك عدداً كبيراً منهم مجبر على الخدمة العسكرية بالاكراه وقوة السلاح. وكل فرد سيتم درس وضعه بشكل منفرد وليس هناك حل واحد للجميع".

وسئل: هل تدفع الحكومة اللبنانية رواتب العسكريين الذين التحقوا بـ"الجنوبي" فأجاب: "لا، لا. هذا كان في بداية الحوادث ونحن لا ندفع الان رواتب احد. في الماضي كانت الامور ملتبسة وكانت هناك نظرية تقول لا بد ان ندفع لهم حتى لا يشعروا باليأس ويرتموا في احضان اسرائيل بما انهم كانوا في الجيش وانفضوا عنه، ولكن كل ذلك توقف تماماً".

الفرصة لانقل تحيات حكومة دولة البحرين الى المسؤولين في هذا البلد الشقيق وعلى رأس حكومة دولة البحرين صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر وسمو ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

انا كسفير معتمد في سوريا، من الطبيعي ان ازور اخواني في لبنان والمسؤولين في وزارة الخارجية، ولدينا الكثير من القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وهي فرصة بلا شك لتناول هذه القضايا التي تهمنا جميعاً. واستفدت كثيراً في مشاوراتي مع المسؤولين، وخصوصاً مع السفير ظافر الحسن".

من هو المغفور توفيق عبد النبي اذا لم يكن ينتمي الى جهاز امني، هل اوضحت طبيعة انتمائه الى السفير الحسن؟

كانت فرصة لنؤكد اننا مهتمون اهتماماً كبيراً بعلاقاتنا بلبنان. ولبنان شقيق وعلاقتنا به تاريخية وقديمة ولنا علاقة ثقافية تعود الى عشرات السنين، ومما لا شك فيه ان هذه الامور لا تؤثر اطلاقاً على علاقاتنا، ولكن لا بد من ان يكون دورنا واضحاً. ولا بد من ان يكون واضحاً لدى الجميع ان هذا الشخص رجل عادي وهو في لبنان، وثبت قطعاً انه مر بضيق مالي صعب وبأزمة نفسية قوية ادت به الى الانتحار. وهذا الامر لا اقله شخصياً وقد قرأتموه في الصحف وورد على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الذي انتقد التسرع في اي حكم يصدر عن اي مسؤول رسمي في لبنان، وهذا ظهر في وضوح.

ما هو عمل المغفور في البحرين، ولماذا دخل لبنان ثماني مرات في عام واحد وكان يتردد على منطقة البقاع والضاحية الجنوبية، وهل صحيح انه كان ضابطاً أمنياً كما ذكرت مصادر امنية، مكلفاً ملف المبعدين البحرينيين الاسلاميين في لبنان؟

لقد اجبت عن هذه الاسئلة وقلت انه رجل عادي وليست له صلة بأي جهة رسمية، ناهيك بأن يكون ضابطاً او غير ضابط. اطلاقاً، قطعاً، حتماً ليست له علاقة بأمن الدولة في البحرين وليست له صفة رسمية على الاطلاق. واكدنا هذا في نفي رسمي من وزارة الخارجية.

لماذا تغير تقرير الطبيب الشرعي؟

اطلاقاً، هذه ادلة قاطعة. اما ان يأتي الى لبنان مرة او مرتين او ثلاثاً او اربعا، فمرد ذلك الى انه يعمل في الاعمال الحرة، وهذا امر واضح.

هل كان يمر بضائقة مالية؟

كان يمر بضائقة مالية، وثبت ايضاً انه باع ساعة يملكها. وهناك اوراق اكدية كتبها بخط يده وانه رهن ساعته.

لماذا انذاك، كان يتردد على "كازينو

كتب خليل فليحان:

امس كان يوم البحرين في قصر بسترس، وتمحور تحديداً حول وفاة البحريني توفيق عبد النبي في احراج بيت مري. ووضعت البحرين كل ثقلها لتثبيت رسمياً للبنان ان عبد النبي ليس "ضابطاً للمخابرات"، وهو بالتالي لم يكن في لبنان يتعقب المعارضين البحرينيين، وان مثل هذا العمل لا تلجأ اليه المنامة مع اي دولة.

ورصدت وزارة الخارجية البحرينية كل ما صدر عن عبد النبي في وسائل الاعلام، مستغربة ذلك. واستدعت سفير لبنان لدى البحرين زهير القزاز لتبني له حقيقة الامر بالنسبة الى هوية المنتحر.

يبقى السؤال من كان وراء اتهام عبد النبي الى جهاز المخابرات البحرينية وابلغ ذلك الى المسؤولين، ومن سرب ذلك الى وسائل الاعلام، وما هي المعطيات التي توافرت لوزير الداخلية ميشال المر ليعمله ينفي الصفة الامنية لعبد النبي، متلقياً في ذلك مع الموقف البحريني الرسمي؟

وعندما قال وزير الخارجية فارس بوزير ان المعلومات الاولى المتوافرة لديه تثبت ان عبد النبي هو رجل امن في انتظار معلومات ادق حول هذا الموضوع، استدعت الخارجية البحرينية السفير القزاز وطلبت منه ايضاحات حول هذا التصريح، وسربت ذلك الى "وكالة انباء الخليج". ولم تكتف المنامة بذلك، بل اوفدت مبعوثاً حكومياً الى قصر بسترس هو السفير لدى سوريا عبد العزيز بو علي في مهمة حددها لـ"النهار" بقوله: "اتيت لظهار حقيقة عبد النبي في شكل ثابت وقاطع ان لا صفة رسمية له". واقاض في اسبغ الصفة العادية وغير الامنية على عبد النبي وانه "رجل عادي يعمل في الاعمال الحرة (...)"

وكانت المعلومات الاولية عن عبد النبي الاثني الماضي انه تعرض للاختيال، ثم اكد الطبيبان الشريهان احمد الحارثي وحسين شحرور انه قضى انتحاراً بمسدس، بدليل وجود وشم على فروة الرأس.

الاتصال الرسمي الوحيد الذي اجراه بو علي كان بالامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وقد ابلغه الموفد، وتولى الحسن الاتصال بالوزير بوزير هاتيفاً واعلمه بالموقف البحريني، وهو ان هذا الحادث لن يؤثر على العلاقات البحرينية - اللبنانية او يمس بها.

وقد ظل الخط الماتفي والفاكس مفتوحين بين قصر بسترس والسفارة في المنامة لاجل الامر.

هل اقفل ملف حادث بيت مري؟

المبعوث البحريني عاد امس الى مقر عمله في دمشق. وقيل مغادرته قصر بسترس رد على اسئلة الصحافيين وهو يحمل ملفين ويرتدي الزي البحريني الرسمي، ولوحظ انه تبرم من كثرة الاسئلة، قال: "انتمز هذه

صفيّر: صفحة الحرب طُوّيت ويجب تجاوز آثارها

الديمان - "النهار":

دعا البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر جميع المسؤولين والمواطنين الى "ان يتجاوزوا معاً آثار الحرب وجروحها في النفوس لان صفحة الحرب طويت". واعتبر "ان دور الشباب اساسي في هذه المسألة وفي رسم آفاق المستقبل".

تحدث البطيريك صفيّر خلال استقباله وفوداً شعبية في المقر البطيريك الصفي في الديمان. ومن هذه الوفود وفد ابرشية جبيل المارونية بتقديمه المطران بشارة الراعي وكهنة ابرشية، ثم وفد المقيم الرسولي في نيابة الجبة البطيركية. وحضر مع الشباب المشاركين المطرانان رولان ابو جوده وفرانسيس البيسري، ثم وفد اغترابي من جزر المارتينيك في اميركا الجنوبية برئاسة الاب الان رانسنيه. والوفد يزور لبنان للمرة الاولى.

كذلك استقبال البطيريك وفداً من منطقة حلب في سوريا برئاسة الاب منير الراعي. وتحدث امام هذه الوفود فشرح تاريخ الكنيسة المارونية، والانتشار الماروني في لبنان ومختلف ارجاء العالم. مشدداً على "بهاء الحياة الاولى التي عاشها المسيحيون وهي قائمة على الايمان الراسخ بالله وقيم المحبة الانجيلية التي تخدم القريب وتلتزم الضعيف

وتدافع عن المظلوم".

وخاطب البطيريك صفيّر الشباب: "انتم المستقبل والآمال معقودة عليكم. خذوا من الماضي عبره وقيمه وعيش السلام بين ابناءكم. لقد طويت صفحة الحرب في لبنان وعلى الجميع مسؤولين ومواطنين وانتم في طبيعتكم. مسؤولية محو آثارها عن البشر والحجر. وعلينا ان نتجاوز الجروح التي تركتها في النفوس.

اننا نعرف قلقكم ومهمكم، وندعوكم بازائها الى تجديد ايمانكم بالله وبوطنكم والتطلع الى المستقبل بروح الثقة والرجاء (...). هذا قدر المسيحيين ورسالتهم ان يعيشوا في رجاى الايمان، وان يستمروا اساساً ثابتاً من اساسات بناء هذا الوطن. وكما كانوا في الماضي كذلك هم مدعوون اليوم الى الاستمرار للمستقبل. هذا هو دوركم الاساسي".

وكان ترأس اجتماعاً مع نائبيه العاميين المطران رولان ابو جوده والمطران انطوان العناردي وبحثوا في شؤون كنسية ورعوية. ثم استقبال الوزير السابق الياس سابا الذي قال رداً على اسئلة الصحافيين: "لا يزال الوضع على حاله ولا اعتقد ان هناك تحسناً في المدى المنظور اقله حتى آخر السنة، والصورة تشاؤمية ولا ارى ان هناك

امراً جذرياً يدفع بنا الى الاعتقاد ان التحسن آت".

ثم استقبال البطيريك النائب سليمان كنعان الذي قال: "زيارتنا للديمان تدرج في اطار شكر صاحب الغبطة لما يبديه من اهتمام بالغ بموضوع منطقة جزين واهلها يتجلى في خطبه وعظاته وكذلك في اجتماع مجلس المطارنة، وخصوصاً ان صاحب الغبطة يثير موضوع جزين من الناحية الاجتماعية والانسانية ومن بعدها الوطني. ونقلنا الى

غبطته قلق الاهالي مما يحدث يومياً من اعمال عنف اقل ما يقال فيها انها مدعاة للهجرة والتهجير.

وإذ نبدي قلقنا من الشائعات التي تتحدث عن التوتين، ندعو الى التجذّر في الارض لان في ذلك سبيلاً الى الخروج من الدوامة، وخصوصاً ان الاجواء العامة تُوحى تطورات اقليمية ربما يكون فيها بعض الفرغ".

وكان البطيريك صفيّر استقبال عند

وزير عماني عند الهراوي تمنى للبنان تقدماً وازدهاراً

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي عند السادسة مساءً امس في قصر بعبداء وزير الاعلام العماني محمد عبد العزيز الرواس وعرض معه التطورات والعلاقات بين البلدين. وتأتي هذه الزيارة في مناسبة تمثيلية لحكومة السلطنة في احتفال وضع حجر الاساس للمدينة الجامعية وكلية الطب للجامعة اللبنانية.

ونقل الوزير "تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وتمنياته لفخامة الرئيس اللبناني بدوام الصحة وللبنان الشقيق تحقيق المزيد من التقدم والازدهار والاستقرار". وعبر الرئيس الهراوي للوزير الضيف عن شكره وتقديره للسلطان قابوس، واشاد بـ"النهضة الحديثة التي تشهدها السلطنة في عهد جلالتهم الميمون"، كما افاد بيان صادر عن السفارة في هذا الشأن.

وكان الهراوي استقبال امس في قصر بعبداء مجلس بلدية زحلة برئاسة اسعد زغيب. وهي المرة الاولى يحصل فيها اللقاء، علماً ان الهراوي لم يلتق المجلس الجديد خلال زيارته لزحلة في عيد مار الياس.

واستقبل ايضا مجلس بلدية بعلي بك برئاسة غالب باغي. وظهر استقبال السفير الاميركي السابق جون كيلى واستبقاه الى الغداء، واستقبل بعد الظهر وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش.

هل أقفل ملف حادث بيت مري؟ (تتمة)

لبنان" في ظل ضائقتك المالية؟

- ثبت من الشهود ومن حوله انه كان لديه بضعة آلاف من الليرات اخذها وغامر بما فخرها، مما زاد الطين بلة.

✿ هل نقلت رسالة الى السفير الحسن؟

- الممم ان نوضح موقفنا ان البحرين ليست لما سابقة في هذه الامور، ولا يمكن ان تؤدي هذا الدور اطلاقاً وهي دائماً مسالمة ولها علاقات وطيدة وطيبة واخوية بلبنان، ولا تقبل اطلاقاً ان تؤدي هذا الدور في اي بلد كان. وذلك، محبة بلبنان وبأمله وشعبه وعلاقتنا الاخوية به، كلفني المسؤولون ان اشرح ذلك. والآن لا اقول لكم شيئاً من عندي على الاطلاق، انما هي الادلة التي صدرت عن الرسميين في لبنان والتحقيقات واضحة وكذلك تقرير الطبيب الشرعي. فأرجو الا تسارع الى الحكم واطلاق الشائعات.

✿ صدرت تقارير امنية تقول ان عبد النبي هو من المخبرات، ثم قالوا ان الطبيب الشرعي اكد ان الحادث كان انتحاراً. كيف تفسر هذا التناقض؟

- أسألني الذين قالوا. نحن في البحرين نؤكد قطعاً ان هذا الشخص انتحر، بما هو ثابت من خلال الطبيب الشرعي. ولو كان متوفياً وفاة عادية، لقلنا انها وفاة عادية. لكن يهمننا امر واحد وهو ان لا صفة رسمية له.

✿ هل انتهت القضية بين البحرين ولبنان؟

- نحن نحرض على ان تكون علاقتنا قوية ومتينة ولا تشوبها شائبة على الاطلاق. ونؤكد اننا نريد اظهار الحقيقة فحسب وليس غيرها.

وكان الوفد البحريني وصل الى بيروت الخميس آتياً من دمشق، وغادرها امس الى العاصمة السورية.

سفيرا باكستان والاردن

ثم التقى الحسن سفير باكستان انيس الدين احمد.

بدوره، استقبال مدير المراسم السفير رامز دمشقية السفير الاردني الجديد انمار الحمود الذي وصل الخميس من عمان تمهيداً لتسلم مهامه. وتناول البحث التحضيرات لتقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

اجتماع درزي تبراً من المتعاملين

الشويخات - من رمزي مشرفية:

تلقي مكتب "النهار" في الشويخات من الشيخ ابو علي سليمان ابو ذياب بواسطة الفاكس البيان الآتي:

"اجتمع مشايخ الطائفة الدرزية في خلوات القلابل (في الشوف) بدعوة من الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين المفوض من الشيخ ابو حسن عارف حلوي، وهما قطبا الهيئة الروحية في الطائفة الدرزية، وكان اجتماع حاشد لمئات المشايخ الذين تنادوا من مختلف المناطق اللبنانية. تداول المجتمعون ما طرأ على الساحة اللبنانية والدرزية اخيراً. واستهل الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين بانزال اللعنة على كل متعامل مع العدو من اي طائفة كان، واعتبر ان التعامل تعد على العروبة والوطن والطائفة والكرامة، وان كل من يدافع عن عميل يكون رقيقاً له (...). وندد بالاتهامات التي لا تستند الى دليل او اثبات، ورفض تضخيم الشائعات في غير مكانها. واثنى على موقف قيادة الجيش بشخص العماد اميل لحود الذي كانت له مواقف نبيلة ومفهمة وعلى موقف رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان الذي ثمن المجتمعون سياسته الواعية عموماً وحيال الطائفة الدرزية وخصوصاً في ضع الامور في نصابها.

وختم الاجتماع الشيخ ابو ذياب باعلان الآتي:

١- ان الهيئة الدينية والطائفة الدرزية ملتزمة الخط الوطني القومي التزاماً ثابتاً.

٢- ان المسار اللبناني - السوري، مسار واحد لا يتجزأ ولا يفصل.

٣- ان الطائفة الدرزية تتبرأ من كل شخص تسول له نفسه التعامل مع العدو وتعتبر انه شاذ عننا.

الشيخ الزين

لم يتوقف

عند التهديد بقتله

صيدا - "النهار":

رفض قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين التطبيق على التهديد الموجه اليه بقتله امس، عبر عبارة وردت في فكرته الخاصة التي كان يضعها في مكتبه في دار الافتاء.

ولوحظ ان القوى الامنية وضعت على سبيل الاحتراز حراسة امام منزله في المدينة، علماً انه تابع حياته كالمعتاد وادى صلاة الفجر والجمعة في مسجد الزعترتي. وتمنى في احاديثه الى زواره عدم تضخيم المسألة تفادياً للبلبل.

واستبعد ان تكون المسألة شخصية، معتبراً "ان لليهود مصلحة في اثاره مثل هذه الاجواء".

اليوبيل الذهبي لرهبان أنطونيين

سليم: حبة خردل تعاضمت

عازار اشترك الجميع في صلاة خاصة، ثم القى الآبائي سليم كلمة ترحيبية، جاء فيها: "أحضان الرهبانية الجببية كانت في حجم حبة الخردل، فإذا بما اليوم بفضل عناية الله وسهركم وصلواتكم وحكم للرهبانية الأم، قد نمت وتعاضمت واصبحت شجرة وارفة الظلال (...)"

وتكلم الآبائي لطيف باسم المحففي بهم، ومما قال: "لا اراني مخلصا حيال الام الرهبانية الا خلال هذه الوقفة التي تميز وتفصل بين ما كانت عليه رهبانيتنا قبل السنوات الاربعين وما وصلت اليه تدريجيا ابتداء من تطور نوعي وتصاعدي. وبعد المجمع الفاتيكاني الثاني كانت من رهباننا حركات تجدد في طرح اكثر من مسألة توحى الى احياء روحانية الجماعة المصلية في الليتورجيا المقدسة (...)"

والقى السيد جورج غريب كلمة اصدقاء الرهبانية.

ثم قدم الاب فادي طوق وطلاب المعهد الموسيقي العالي في الجامعة الانطونية برنامجا موسيقيا خاصا تخللته مقطوعات موسيقية كلاسيكية.

واخيرا تلا السفير البابوي نص البركة البابوية التي ارسلها البابا خصيصا الى المحففي بهم، وارتجل كلمة هنا فيها الرهبانية على مبادرتها بتكريم ابنائها.

احتفلت امس الرهبانية الانطونية باليوبيل الذهبي للآباء: مارون مراد سمعان غصين، طانيوس عون، لوقافيسرس روفائيل لطيف، مارون عطالله، انطوان دكاش، فرنسيس واكيم، جبرائيل الشدياق، مارون خوري، الآبائي الياس عطالله، بولس دحدح لويس الرهبان.

جري الاحتفال في قاعة المدير يوسف الشدياق في دير مار انطونيوس بعيدا، وحضره الى الرئيس العام للرهبانية الآبائي حنا سليم الاباء المدبرون، ممثل البطريرك الماروني المطران رولان ابو جودة، السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو، والمطارنة: بولس مطر، شكرالله حرب وخليل ابي نادر والاب جورج حرب، والرئيس العام للمرسلين اللبنانيين والام ماري كزافييه سكاف الرئيسة العامة للراهبات الانطونيات والاب كميل حشيمة ممثل الاباء اليسوعيين في لبنان، والنواب: كميل زيادة، غسان الاشقر، نسيب لحدو، ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس الصليب الاحمر العميد الركن جورج حروق والرئيس القاضي فيليب خيرالله والنقيب عصام كرم والدكتور بول الجميل والامير عبدالله شهاب ورئيس رابطة قدامى المعهد الانطوني المحامي صباح مطر.

بعد كلمة عريف الاحتفال الاب بطرس

عون: تصاعد الجرائم

سببه افلات الحدود

باريس - "النهار":

مطلق الاحوال ان الذين يرتكبون الجرائم اليوم ليسوا من مشاهدي التلفزيون اللبناني ولهم هويتهم الخاصة ويأتون الى لبنان من حدود مفتوحة ولا عمل لهم فيه؛ منهم من يتسول ومنهم من ينام تحت الجسور ومنهم من يقتل بألف دافع ودافع.

ولبنان الذي شاقق موارده وتقلصت فيه فرص العمل لا يمكن ان يتسع لمثل هذه الاعداد من الطارئين. ان اللبنانيين الذين يهاجرون ليعملوا في بلاد الاغتراب يخضعون لشروط قاسية في يتم قبولهم فيها، واقل هذه الشروط هي عقد العمل والايواء والتاريخ العدلي الذي تتولى اجهزة الاستقصاء جمع مكوناته.

وهل يجوز لأي كان في لبنان أن يستطيع الدخول اليه من دون قيد او شرط ومن دون ضبط اسمه ومكان اقامته ومعرفة قصده وغاياته، فنستبدل ابنائنا المعروفين بالطارئين المجهولين؟

ان الافراط في الاخوة وافلات الحدود وزيادة الفقر والغاء فرص العمل في سياسة اقتصادية قتلت القطاعات الانمائية، كل هذه العناصر تكوّن الاجواء الخصبة للجريمة.

والاكثر نوحا في كل هذا هو ان الذين يسرقون ويقتلون لزيادة تختمهم يكافحون ويشفقون الذين يسرقون لسد جوعهم. أوليس هذا هو النموذج الذي تقدمه الجمهورية الثانية بجميع اركانها؟

عزا العماد ميشال عون تصاعد الجرائم في لبنان الى "الافراط في الاخوة وافلات الحدود وزيادة الفقر والغاء فرص العمل". وجاء في كلمته الاسبوعية عبر "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع على الانترنت: "من يتتبع اخبار لبنان يذهل لعدد الجرائم المتصاعد في كل يوم، قتل، سرقة وسطو مسلح الخ... عناوين مألوفة وعادية جدا في الصحف اليومية واصبحت تشكل محور احاديث دائمة في المنازل والشوارع واماكن العمل.

الخوف من المفاجآت غير السارة يملأ قلوب الجميع، سواء أكانوا يمارسون اعمالهم ام على طريق عودتهم الى منازلهم ام نائمين في اسرتهم وراء ابواب موصدة.

اصبح المواطن عرضة للاعتداء بمجرد ان يعتقد مجرم طارئ انه يحمل جنى عرق جبينه، لذا تراه يخشى الايدي التي تسرق الرزاق وتخفق الاعناق.

لا احد يجمل في العالم ان الجريمة هي في معظمها وليدة فقدان الضوابط القانونية والاخلاقية، وبصورة خاصة وليدة الحاجة الملحة.

فمن الجهالة او السذاجة اذاً ان نعتقد ان مكافحة الجريمة تتم بالاعدام المتلفز. وفي

في رد على اميل خوري

العميد اده: ستنتصر الحقيقة

جاءنا من عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، توضح لما ورد في مقال اميل خوري في "نهار" امس، هنا نصه:

"صديقي العزيز اميل

انت آخر من يحق له ان يستغرب موقفي من التمديد.

لانه يفترض بك، انت "الذي عرفتنى وعاشتني عن قرب" كما تقول، الا تنسى ان الظروف التي دعمتني الى مقاطعة الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ والى اقتراح التمديد للمراوي عام ١٩٩٥، لا تزال قائمة، وان السلطات القائمة حاليا في لبنان هي في نظري سلطات الامر الواقع بسبب الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري. وهذه الحال عاشتها مثلنا بلاد اخرى ولو لفترة زمنية اقصر كما حصل الى حد ما في فرنسا ايام الاحتلال النازي.

وكان الفرنسيون الموجودون في الداخل مضطرين الى التعامل مع سلطات الامر الواقع في كل ما يتعلق بشؤونهم الحياتية اليومية وتلبية الحاجات الانسانية الملحة، انما لم يرضوا باجراء انتخابات نيابية او رئاسية ما دامت ارضهم محتلة.

عندما عرضت التمديد لبشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب، كانت حال لبنان تختلف طبعاً عما هي عليه اليوم اذ لم تكن البلاد يومئذ في حال احتلال اسرائيلي ووجود سوري. وقد رفضت الاشتراك في انتخابات ١٩٩٢ و ١٩٩٦، لأن هذه الانتخابات تمت في ظل الضغط، وخصوصاً من السوريين.

ان موقفي من هذا الموضوع الخطير ثابت لا يتغير والخصه لك مجدداً:

بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي وانتهاء الوجود السوري، تجرى حينئذ انتخابات نيابية سليمة في لبنان، والجلس الذي سينتق من هذه الانتخابات، ينتخب بدوره رئيساً للجمهورية.

والى ان يتم ذلك، وأمل في ان يحصل في زمن قريب وقبل سنة ٢٠٠٠ من الافضل ان تتعامل مع سلطات الامر الواقع على انما كذلك والا نضفي عليها شرعية وهمية من طريق الانتخاب.

صحيح فورك بأن "مقاطعتنا للانتخابات النيابية لم تؤثر على دول العالم". ولكن أومن بان تخاذل دول العالم لا يعني اننا على خطأ في موقفنا، بل على العكس يجب ان يكون حافزاً لنا للاستمرار في عقيدتنا ومبادئنا مهما طال الزمن ومهما عاكستنا الظروف.

وفي النهاية، لا بد ان يأتي يوم تنتصر فيه الحقيقة.

ريمون اده"

حزب الأحرار: الخيبة

بدل ايجابية الانتخابات

وممتلكاتهم.

٢ - نلاحظ ان الخيبة بدأت تحل محل الصدمة ايجابية التي احدثتها الانتخابات البلدية والاختيارية بحيث ان معظم البلديات، بل كلها تعاني اضافة الى افعال الادارة، والمعاملات المعقدة التي يفرضها الواقع الحالي، عجزا ماليا مزمناً تتحمل السلطة، بوضع يدها على اموالها وبالامتناع حتى الساعة عن الافراج عنها، والمسؤولية كاملة عن تجميد عمليتي الانتاج والانماء. من هنا مطالبتنا المتكررة بتحرير الاموال العائدة الى البلديات، ولحظ خطة مدروسة لتمويلها وتعزيزها، وبضرورة الاسراع في انجاز قانون عصري للامركزية الادارية يتصف بالواقعية والشفافية بحيث تصبح البلدية قولا وفعلا

السلطة المحلية المنبثقة من ارادة الناخبين لتولي ادارة شؤونهم، والمحافظة على التراث والبيئة، وتحقيق نقلة نوعية في الانماء والاعمار تخدم هدف الانماء المتوازن.

٣ - جريا على عاداتنا كل سنة، نقيم قداسا وجنازا لراحة نفس المغفور لهما المرحومين الرئيس كميل نمر شمعون وزوجته، في كنيسة سيدة التلة في دير القمر في تمام الخامسة من بعد ظهر السبت ٨ آب ١٩٩٨".

لاحظ المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار "ان الخيبة بدأت تحل محل الصدمة ايجابية التي احدثتها الانتخابات البلدية والاختيارية".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة السيد دوري شمعون واصدر البيان الاتي:

"١ - لا تزال سياسة الحرب الى الامام تتحكم بالوضع الاقتصادي والاجتماعية بسبب تعثر المعالجات وتصاعد التجاذبات. ولا تزال الفئات الشعبية تدفع ثمن ذلك كله من مستوى معيشتها الذي لا يكف عن التراجع الى حدود الفقر المدقع، واللافت ان هذه الفئات احدثت من الاتساع بحيث شملت مجموعات كبيرة كالمعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية مثلا الذين باتت تشهد على تهميشهم معاملتهم غير العادلة والتسويق المقصود في اقرار مطالبهم المحقة. والحديث عن الظلم الاجتماعي يقود بالضرورة الى التذكير للمرة الالف بالمهجرتين الذين يعيشون اوضاعاً مأسوية نتيجة التراكمات من جهة، والانعكاسات السلبية للارامات الاقتصادية من جهة اخرى، والذين تتلاشى امالهم في ايجاد حلول ناجعة لمشكلاتهم، وفي تأمين عودة كريمة لهم الى بيوتهم

حرب: الحريري يخرق الدستور والقوانين وعلى الهراوي وضع حد للمخالفات

طالب النائب بطرس حرب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بـ"الكف عن مخالفة الدستور اللبناني واحترام احكام نظامنا التي فيها من الوسائل ما يؤهل للقيام بمهمات في الخارج وفقاً للاصول الدستورية". ودعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى وضع حد لهذه المخالفات "ومنع خرق الدستور واحترام قوانين البلاد من اي مسؤول كان". ورأى "ان الدستور لا يجوز لرئيس الحكومة او رئيس الجمهورية ان يحل محل مجلس الوزراء" الذي يعود اليه وحده وضع السياسة العامة للدولة واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها، او ان يحل محل وزير في تولي ادارة شؤون وزارته، لانه لو صح هذا الامر لما كان من حاجة الى وزراء او مجلس وزراء بل لتحول مجلس الوزراء مجلساً سورياً او استشارياً".

رد حرب امس على رد الحريري عليه في شأن صلاحيات رئيس الحكومة في الاسفار: "في تاريخ ١٢/٢/١٩٩٨ وجهت سؤالاً الى الحكومة حول اسفار رئيس مجلس الوزراء مطالباً بتوضيح الاحكام الدستورية التي يستند اليها رئيس الحكومة للقيام باسفاره واجراء اتصالاته الدولية، والمفاوضة مع الدول الاجنبية باسم الدولة اللبنانية وتوقيع المعاهدات والاتفاقات معها، كما طلبت بياناً تفصيلياً بعدد السفارات الرسمية، وبياناً بالقرارات التي صدرت بتكليفه هذه المهمات، ومضمون هذه القرارات، ونوع المهمات الموكولة اليه، ونتائج كل من هذه الزيارات. وسألت ما اذا كان رئيس الحكومة يبلغ رئيس مجلس الوزراء نتائج زيارته وايداعنا صورة عن محاضر جلسات مجلس الوزراء التي تتضمن تقارير رئيس الحكومة والمناقشات التي دارت حول هذه التقارير. وسألت عن النصوص الدستورية التي يستند اليها رئيس الحكومة للانفراد في اجراء المفاوضات في غياب وزير الداخلية، وتوقيع الاتفاقات في مواضيع محددة وفي غياب الوزير المختص. كما سألت عن مدى تطابق تصرفات رئيس الحكومة مع احكام المادة ٥٢ من الدستور التي تنيط برئيس الجمهورية صلاحية تولي المفاوضات في عقد المعاهدات الدولية وبرايمها بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

وبعد انقضاء اكثر من شهر من دون جواب طلبت الى رئاسة المجلس النيابي تحويل سؤالي استجواباً في تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥.

وبعد مضي اكثر من ثلاثة اشهر صدر عن رئيس مجلس الوزراء جواب يصير على دستورية هذه الاسفار والاتصالات التي تجري استناداً لاحكام المادتين ٦٤ و٥٢ من الدستور، ولاحكام المادة السابعة من معاهدة فيينا لعام ١٩٦٩ المنظمة لمسألة عقد المعاهدات، واحكام المرسوم الاشتراقي الرقم

١٣٠٦ تاريخ ١٨/٦/١٩٧١ الذي يحدد مهمات وزارة الخارجية والذي لا يتضمن (بحسب الجواب) اي نص يحصر بهذه الوزارة صلاحية المفاوضات وعقد المعاهدات، وان دور وزارة الخارجية هو ادارة شؤون المعاهدات والاتفاقات الدبلوماسية التي اصبحت نافذة وناجزة بعد ابرامها، ولا شيء يمنع الوزير من المفاوضات وتوقيع المعاهدات بالاحرف الاولى، كل في نطاق اختصاصه، على ان يتم التنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية، كما تضمن الجواب ان تحرك رئيس الحكومة، المسؤول عن تنفيذ السياسة العامة للحكومة، يندرج في اطار تنفيذ السياسة التي التزمتها الدولة اللبنانية وتعزيز موقع لبنان الدولي، وان تحرك رئيس الحكومة يدخل في اطار ما تفرضه عليه مهماته الدستورية، ولا يشكل انتقاصاً من دور أي من الوزارات المختصة ومهامها، وان رئيس الحكومة يحرص على اطلاع رئيس الجمهورية على مضمون الدعوة الموجهة اليه والمهمة التي يقوم بها. سواء قبل سفره او بعد انتهائه زيارته واتصالاته (...).

فتعليقاً على جواب رئيس الحكومة المليء بالمفطالت الدستورية والقانونية، والذي جاء يكرس مصادرة صلاحيات رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية وكل الوزراء ويحوّل رئيس الحكومة صاحب سلطان مطلق على حساب صلاحيات مجلس الوزراء، وبالتالي يتناقض مع احكام الدستور والقوانين والاتفاقات الدولية (...).

اولاً: ملاحظة اولية: في تهرب رئيس الحكومة من الجواب على كامل الاستجواب. يتبين من مقارنة محتوى السؤال والاستجواب وجواب رئيس مجلس الوزراء ان الجواب انحصر في الرد على سؤال واحد من الاسئلة التي تضمنها الاستجواب، اي محاولة تغطية اسفاره وابحائه بتفسيرات مغالطة لمواد دستورية وقانونية واحكام اتفاقات دولية. اما مطالبتنا ببيان تفصيلي بعدد السفارات الرسمية التي قام بها الى الخارج وبيان بقرارات مجلس الوزراء التي كلفت رئيس الحكومة القيام بالسفارات والمهمات والمفاوضات وتاريخ صدور هذه القرارات ونتائج هذه الزيارات. فقد بقي جواب رئيس الحكومة خلوّاً منها مما ثبت عدم وجودها وما يؤكد ان رئيس الحكومة قام بسفرائه الرسمية، وباسم الدولة اللبنانية، واجرى اتصالات بدول اجنبية باسم الدولة اللبنانية، وفواوض ووقع اتفاقيات ومعاهدات باسم الدولة اللبنانية دون معرفة مجلس الوزراء المنوط به "وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات... واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها" (كما جاء في البند ١ من المادة ٦٥ من الدستور).

بل اكثر من ذلك، ان رئيس الحكومة قد اقرّ في جوابه انه "يحرص دائماً وقبل ان

يباشر تلبية دعوة خارجية الى اطلاع رئيس الجمهورية على مضمون الدعوة والمهمة، سواء قبل سفره او بعد انتهاء زيارته واتصالاته". مما يؤكد انه لا اطلاع لمجلس الوزراء على زيارته والمهمات التي يكلف نفسه ايها، وانه يكتفي احياناً باطلاع رئيس الجمهورية على مضمون الدعوة والمهمة قبل سفره وانه يسافر ويولي دعوات من دول اجنبية ويقوم بمهمات، يقرها وحده، وينفرد بتنفيذها لوحده، ويطلع رئيس الجمهورية عليها بعد انتهائها.

وفي هذا الموقف مخالفتان كبيرتان لاحكام الدستور:

الاولى: في تجاوز مجلس الوزراء المنوط به، كما اثبتنا، صلاحية اتخاذ القرارات اللازمة لتطبيق السياسة العامة للدولة في جميع المجالات (المادة ٦٥ من الدستور).

والثانية: في مصادرة صلاحية رئيس الجمهورية في تولي المفاوضات في عقد المعاهدات الدولية وبرايمها بالاتفاق مع رئيس الحكومة (المادة ٥٢ من الدستور).

ثانياً: في مخالفة رئيس مجلس الوزراء لاحكام المادتين ٦٤ و٥٢ من الدستور اللبناني.

ان ما نصت عليه المادة ٦٤ من الدستور من ان "رئيس مجلس الوزراء يمثل الحكومة ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء" لا يخول رئيس الحكومة مفاوضة الدول وبرايم الاتفاقيات باسم الدولة اللبنانية. فرئيس الحكومة وفقاً للمادة ٦٤ يمثل الحكومة ويتكلم باسمها في الداخل وليس على المستوى الدولي. فالحكومات لا تتمتع بشخصية دولية معترف بها. فالشخصية الدولية تقتصر على الدول بكل مؤسساتها وسلطانها، والذي يمثل الدول هو رئيسها، اي رئيس الجمهورية، وليس رئيس الحكومة.

لذلك ناط الدستور صلاحية تولي المفاوضات في عقد المعاهدات الدولية برئيس الجمهورية في المادة ٥٢ كما ناط به صلاحية اعتماد السفراء وقبول اعتمادهم لكونهم ممثلين لدول. فالدستور اللبناني ناط صلاحية المفاوضات صراحة وحصراً برئيس الجمهورية، لكونه رئيس الدولة كل الدولة، ورمز وحدة الوطن والساخر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان وسلامة اراضيه (وفقاً لاحكام المادة ٤٩ من الدستور - الفقرة الاولى). والدستور فرض على رئيس الجمهورية الاتفاقات مع رئيس الحكومة في شأن الامور التي تجري المفاوضات حولها. والاتفاقات مع رئيس الحكومة لا يعني مطلقاً مشاركة رئيس الحكومة في المفاوضات، وذلك بعكس ما جاء في جواب رئيس الحكومة على الاستجواب حيث ورد في الصفحة الاولى منه ان رئيس الحكومة رئيس مجلس الوزراء يشترك مع رئيس الجمهورية في المفاوضات

وفي عقد المعاهدات الدولية وبرايمها". ان في محاولة تبرير تصرفات رئيس مجلس الوزراء رئيس الحكومة في منح نفسه صلاحية المفاوضات ومشاركة رئيس الجمهورية "في المفاوضات وعقد المعاهدات الدولية وبرايمها". تحريف خطير لاحكام الدستور، لانه لو كان المقصود ما ذهب اليه رئيس الحكومة في جوابه لكان يفترض ان يأتي نص المادة ٥٢ من الدستور بشكل يختلف عن شكله الحالي. فالاتفاق على الامور التي يجري التفاوض بشأنها شيء والمشاركة في المفاوضات شيء آخر مختلف تماماً. ومن غير المعقول، او حتى الجائر، ان يسيء رئيس الحكومة فهم نص دستوري بهذا الصراحة وبهذا الوضع، هذا اذا لم يكن في الامر قصد يرمي الى تحريف متعمد وعن تصور وتصميم لاحكام الدستور. فالمفاوضة وفق الدستور يمارسها رئيس الجمهورية، واذا تعدّ ذلك بسبب ما، فيجوز تكليف شخص ما كرئيس الحكومة او احد الوزراء او حتى اي شخص يتم اختياره او مجموعة اشخاص لينوبوا عن رئيس الجمهورية ويفاوضوا باسمه، وذلك بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء ويوقعه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

اما زعم رئيس الحكومة انه بحكم كونه المسؤول عن تنفيذ السياسة العامة للحكومة وان تحركه والاتصالات... تندرج في اطار تنفيذ السياسة التي التزمتها الدولة اللبنانية وتعزيز موقع لبنان الدولي. فهو زعم لا يبرر تصرفاته للاسباب الآتية:

ان اعتبار رئيس الحكومة مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء يأتي في اطار النظام البرلماني المعتمد في لبنان والذي يقضي بتحمل الوزراء اجمالياً تجاه مجلس النواب تبعة سياسة الحكومة العامة ويحتملون افرادياً تبعة افعالهم الشخصية. (المادة ٦٦ من الدستور).

فمن الطبيعي ان يتحمل رئيس الحكومة مسؤولية تنفيذ السياسة العامة تجاه مجلس النواب، وهذه المسؤولية تتطلب من رئيس الحكومة متابعة اعمال الادارات والمؤسسات العامة والتنسيق بين الوزراء واعطاء التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل. وهذا ما نص عليه البند ٧ من المادة ٦٤ من الدستور. الا ان حق رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة في متابعة اعمال الادارات يسمح له بأن يقوم باعمال تدخل ضمن صلاحية اي من الوزراء، او ان يتجاوز الوزراء في ممارسة مهماته. وقد جاء الدستور ليؤكد ذلك في المادة ٦٤ عينها، ان نصت في البند ٨ على ضرورة حضور الوزير المختص لجلسات العمل التي يعقدتها رئيس الحكومة مع الجهات المعنية في الدولة.

فاذا كان لا يجوز لرئيس الحكومة عقد جلسات عمل مع الجهات المعنية في الدولة

حرب: الحريري يخرق الدستور والقوانين (تتمة)

بمهمات في الخارج وفقاً للأصول الدستورية. كما أدعو فخامة رئيس الجمهورية، حتى لو كنا في نهاية عهد، وأي رئيس جمهورية لاحق، الى وضع حد لهذه المخالفات، والى منع أي مسؤول كان من خرق الدستور، واحترام قوانين البلاد وذلك تطبيقاً لمضمون القسم الدستوري الذي يحلفه كل رئيس جمهورية عندما يتولى الحكم خوفاً من ان يحتمل التاريخ المسؤولية للمخالف ولمن سكت عن المخالفة ولم يردعها".

كل سلطة. وكل تجاوز لحدود الصلاحيات الممنوحة لأحد المسؤولين هو خرق لأحكام الدستور وتحرير لمضمونه وضرب لنظامنا الجمهوري البرلماني الديمقراطي الذي يقوم على مبادئ أساسية يسقط بسقوطها (...). ومن هذا المنطلق أدعو رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة المشكور على جهوده الشخصية الى الكف عن مخالفة الدستور اللبناني والى احترام أحكام نظامنا التي فيها من الوسائل ما يؤهله للاضطلاع

ان يطلع رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء على النتيجة التي توصل اليها. ثالثاً: في ان اتفاقية فيينا لا تعين المفاوضات باسم الدول بل دستاتير هذه الدول.

اذا كانت اتفاقية فيينا تنص على ان رؤساء الدول ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية يعتبرون كمثلين لدولتهم ودون ابراز تفويض بالصلاحيات الكاملة (وليس المطلقة كما ورد في ترجمة رئيس الحكومة للنص الفرنسي لان عبارة "Pleins Pouvoirs" الواردة في المادة السابعة تعني الصلاحيات الكاملة ولا تعني الصلاحيات المطلقة التي تكون ترجمة لعبارة (Pouvoirs Absolus)، فذلك لا يعني ان هذه الاتفاقية قادرة على اعطاء صلاحية لأي من هؤلاء الاشخاص، خلافاً لأحكام دستور البلاد التي يمثلون، بل تعتبر انه متى حضر أحد هؤلاء (وهم رئيس الدولة، رئيس الحكومة ووزير الخارجية) لتمثيل دولته في أمر معاهدة دولية فلا تطالبهم بابراز تفويض بالصلاحيات الكاملة التي تخولهم للتفاوض باسم الدولة، بل تفترض ان يكونوا يتمتعون بهذه الصلاحيات، بحسب نظام دولهم الداخلي للحضور، والا لما حضروا، وذلك تكريماً لتقاليد الاحترام للممثلين الكبار للدول. ومن المفيد التذكير بأنه لم يخطر ببال واضعي اتفاقية فيينا ان يزعم أحد هؤلاء صلاحيات لا يملكها، ويحضر مدعياً تمثيل دولته وأنه يملك الصلاحيات الكاملة التي تخوله للتفاوض باسم الدولة وهو لا يملك هذه الصلاحيات.

فلا أحد يشكك في حق رئيس مجلس الوزراء في تمثيل الحكومة والتكلم باسمها، وفي انه مسؤول عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء، الا ان ما ينكره الدستور على رئيس مجلس الوزراء ان يقرر، لوحده ام بالتشاور مع فخامة رئيس الجمهورية، مصادرة حق الوزراء في تنفيذ سياسة الحكومة، كل في ميدان اختصاص وزارته. فالدستور لا يجيز لرئيس مجلس الوزراء (او لرئيس الجمهورية) ان يحل محل مجلس الوزراء الذي يعود له، وحده، وضع السياسة العامة للدولة... واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها" (المادة ٦٥ من الدستور) او ان يحل محل وزير (اي وزير كان) في تولي ادارة شؤون وزارته، لا سيما وان الدستور لم ينص على هذه الصلاحية، ولأن لو صح هذا الامر لما كان من حاجة الى وزراء او مجلس وزراء، بل لتحول مجلس الوزراء الى مجلس صوري او مجلس استشاري، ولتحول الوزراء الى أمناء سر وموظفين في دولة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، ولما كان ترتب على الوزراء تبعاً لسياسة الحكومة العامة تجاه المجلس النيابي كما تنص عليه المادة ٦٦ من الدستور.

ان الدستور اللبناني قد منح رئيس مجلس الوزراء صلاحيات واسعة ومحددة لا يجوز تجاوزها، وقد وزع الصلاحيات بشكل واضح ودقيق بين كل السلطات وبين أفراد

اللبنانية في غياب الوزير المختص، كيف يحق له عقد جلسات عمل مع جهات خارجية في غياب وزير الخارجية، وهو الوزير المختص بالشؤون الخارجية. ومن هذا المنطلق رفضنا لزعم رئيس الحكومة ان يحق له الحل محل وزير الخارجية في تنفيذ المهمات الموكولة اليه بموجب الدستور والقانون. ونستغرب قول رئيس الحكومة ان للوزراء الحق في "المفاوضة وتوقيع المعاهدات بالاتفاق مع وزير الخارجية، كما حصل مثلاً مع دولة ماليزيا وغيغاب ووزير الاعلام، الذي يعود الحق للاعلامي لاختصاص وزارته، والخارجية الذي يعود له امر الاهتمام بشؤون المعاهدات والاتفاقات الدبلوماسية بالتعاون مع الادارات المختصة". (كما ورد في المادة السابعة من قانون تنظيم وزارة الخارجية؟) (...)

بقي ان نشير أخيراً في هذا المجال الى ان المشكلة مع رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة، انه لا يقيم اي وزن للدستور وللقوانين بدليل انه، وبكل بساطة، يحاول تدعيم موقفه وتبرير تصرفاته بأنه "يحرص دائماً" وقيل تلبية دعوة خارجية الى اطلاع رئيس الجمهورية على مضمون الدعوة والمهمة، سواء قبل سفره او بعد انهاء زيارته واتصاله".

فانما كان هذا الكلام يعني ان رئيس الحكومة هو في صد تلبية دعوات خارجية في اسفاره دائماً، وهو ما نشك فيه كثيراً. فعمل يعتبر رئيس الحكومة ان مجرد اطلاع رئيس الجمهورية على مضمون الدعوة والمهمة قبل السفر او بعد انهاء الزيارة والاتصالات يكفي لتغطية مخالفاته الدستورية في تجاوز مجلس الوزراء وفي تولي مهمات الوزراء وفي غيابهم وفي تجاهل رئيس الجمهورية من خلال اطلاعه على "مضمون الدعوة والمهمة" بعد انهاء الزيارة والاتصالات. فالاصول الدستورية تقضي عند تلقي احد المسؤولين دعوة رسمية لزيارة دولة اجنبية ان يطرح الدعوة على مجلس الوزراء ويبلغ بموضوعها وبالمحادثات التي سيجريها. والاصول الدستورية تقضي، انه اذا كان هناك ما يستدعي تدخل رئيس الحكومة والمساعدة في تنفيذ السياسة الخارجية المعتمدة لدى مجلس الوزراء، ان يتم ذلك بالتنسيق بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية، واذا اقتضى الامر تدخل رئيس الحكومة مع الجهات الاجنبية مباشرة، وهو أمر محتمل الحصول دائماً، تطرح القضية على مجلس الوزراء ليتخذ القرار في شأن تولي رئيس الحكومة الاتصالات الخارجية في الموضوع المحدد الذي يحتاج الى تدخله، على

سليمان فرنجه "رجل المواقف" أحيا الشمال ذكرى غيابه

اهدن - "النهار":

الوف تقاطروا الى اهدن امس الاول لحياء ذكرى الرئيس الراحل سليمان فرنجه وزوجته السيدة ايريس هنديلي فرنجه، واحتشدت الجموع في باحة قصر اهدن وشاركت في القداس الذي اقيم في المناسبة وحضره افراد اسرة الرئيس الراحل نجله السيد روبري فرنجه وحفيده الوزير سليمان فرنجه وكريتهامه لينا وصونا وماي والاحفاد، وحضر القداس ايضاً ممثل الرئيس الياس المرابي وممثل اده وممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب طلال المرعبي وممثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الوزير جان عبيد والرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي. والوزراء: عمر مسقاوي وشاهي برصوميان وفوزي حبيش. والنواب: الياس سكاف وجبران طوق وجهاد الصمد ومحمد كبرارة وخليل المرابي واحمد حبوس ورياض صراف واسطفان الدويهي وحبيب حكيم وفايز غصن وبطرس حرب ونقولا غصن وسليمان كتعان ومثل النائب الشيخ قبالان عيسى الخوري والشيخ روي عيسى الخوري. ومن النواب السابقين كريم الراسي وشفيق بدر وسليم حبيب، الى شخصيات وهيئات اجتماعية وحزبية ونقابية وادارية وعسكرية ومهنية واقتصادية وتربوية وثقافية ورؤساء بلديات شمالية ومجالسها ومختاتير. وشارك في القداس وفود شعبية من مختلف المناطق اللبنانية.

ترأس الذبيحة الالهية المطران بولس اميل سعادة وعاونه الخوري يوحنا مخلوف والخوري يوسف بشارة والمطارنة فرنسيس البيسري ويوحنا فؤاد الحاج وبولس بندلي، الى جمع من الكهنة والرهبان والراهبات.

والقى المطران سعادة عظة تناول فيها مواقف الرئيس الراحل وحياته السياسية والوطنية وقال:

"في الذكرى السنوية السادسة لغياب وجه رجل المواقف الكبيرة فخامة الرئيس سليمان فرنجه يجدر بنا ان نخشع ونصلي بحضرة هذه الوجوه الكريمة ونقدم الذبيحة الالهية لراحة نفوس فخامته وزوجته المصونة السيدة ايريس هنديلي فرنجه وعائلتيهما، وذلك اجلالاً لعظيم الذكرى وتقديراً واحتراماً للرجل الذي غاب وذكره لا تزال حية في قلوب جميع اللبنانيين (...). ينتمي فخامته الى اسرة تأصلت جذورها في تربة هذا الوطن. واعطت البلاد رجالاً اتوا من المآثر ما يذكر لهم بالشكر. ونشأ في بيئة وطنية هي بيئة اهدن زغرنا من شمال لبنان التي اعطت العديد من كبار رجال الكنيسة امثال البطاركة الدويهي وعميرة ومخلوف والعديد من رجال الدولة والوطنية، امثال الرئيس معوض وبطل لبنان يوسف بك كرم ورجال العلم والمعرفة والثقافة والفن امثال العلامة جواد بولس المكارني، وصليبا الدويهي والعديد العديد من الرجال الذين لا مجال لنذكرهم الآن.

وترعرع تحت سقف بيت وثق ابناءؤه روابط الصداقة والخدمة بينهم وبين الناس. وتأثر بخطى والده المرحوم قبالان فرنجه وشقيقه المرحوم حميد فرنجه (...). وتسلم الرئاسة في احلك ظروف الحياة السياسية التي مرت بلبنان. وقاد الصمود اللبناني في اثناء الحوادث اللبنانية المؤلمة ودفع الثمن غالياً جداً. وما ساوم في موقف من مواقفه على حساب لبنان واستقلاله وحرية وسيادته. وما ارتد يوماً عن مقارعة كل من حاول ان يساوم على لبنان من اجل مصلحة ذاتية او قضية شخصية. وقاد الحرب بعد الصمود على مستغلي الطوائف والذين راموا للبنان الواحد الموحد ان يكون مزارع طائفية تتناحر في ما بينها. وبقي حتى الرمح الاخير من حياته فارساً عربياً يدافع عن مواقفه الانفتاحية على العالم العربي، وبخاصة على الشقيقة سوريا (...)."

تضرر منزليين ونفوق أبقار في قصف على الريحان

والقذائف الصاروخية، رافقه قصف مدفعي لموقع الغزلان وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار.

وأورد مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات الاقليم تعرضت ظمرا لقصف مدفعي.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدان نبيل اخضر وغسان غانم كمنّت في الاولى والنصف بعد ظهر (امس) لدورية لحدية مؤلّلة لدى خروجها من موقع بئر كلاب، فهاجمها المهاجمون بأسلحة رشاشة وقذائف صاروخية، مما ادّى الى اصابة آليّة وسقوط من فيها بين قتيل وجريح".

واشارت في بيان آخر الى ان "مجموعة الشهيدان نوح حسن وحيدر اسماعيل هاجمت في العاشرة والدقيقة الـ ٥٠ قبل الظهر موقع زمريا، وحققت فيه اصابات مباشرة ومؤكدة".

شن رجال المقاومة في الساعات الاخيرة سلسلة هجمات. وسقطت قذائف في بلدة الريحان (جزين) وتضرر منزلان وحظيرة نفقت فيها ٣ أبقار ودابة.

ذكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل استنادا الى مصادر مدنية في بلدة الريحان (جزين) ان قسفا صاروخيا من اقليم التفاح طاول اطراف البلدة في السابعة والنصف صباحا. وأدى سقوط قذيفة على حظيرة بقر سليم شحادة العبدالله الى نفق ٣ ابقار ودابة والى وقوع اضرار في منزلين مجاورين. وتزامن ذلك مع قصف مماثل لموقع زمريا من اطراف البقاع الغربي.

وردت مدفعية الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" على مصادر القصف.

وكان موقع سجد تعرض ليللا لقصف مدفعي جبه برد مماثل. وبعيد الظهر تعرضت دورية مشاة تابعة لـ "الجنوبي" على طريق موقع الغزلان لمجوم بالاسلحة الرشاشة

"هيئة المعتقلين" عرضت نشاطاتها غياب تحرك المؤسسات والاعلام الفضائي اللبناني

عقدت "الهيئة الوطنية لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مؤتمراً صحافياً امس في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام، في حضور المسؤول عن الاعلام والعلاقات العامة في الهيئة الاسير المحرر جمال محروم واعضاء الهيئة.

وتحدث في المؤتمر مندوب الهيئة في البرازيل الاسير المحرر بسام ابو همين الذي عرض نشاطات الهيئة في اميركا اللاتينية وخصوصاً في البرازيل. ولاحظ غياباً لتحرك المؤسسات الانسانية والاجتماعية والاعلامية المحلية والدولية، ولا سيما منها الاعلام الفضائي اللبناني والعربي، حيال قضية المعتقلين.

واشار الى ان "الهيئة الوطنية" قررت:

١- اعداد افلام وثائقية تشرح اوضاع المعتقلين ومعاناة الجنوب اللبناني من جراء الاحتلال الاسرائيلي ومطالبة وزارة الاعلام بالمساهمة في ذلك.

٢- اطلاق حملة توقيف في البرازيل والدول المجاورة ضمن حملة المليون توقيع التي تقوم بها الهيئة دعماً للمعتقلين والمطالبة بالافراج عنها.

٣- الاستمرار في اقامة الندوات الثقافية تضامناً مع المعتقلين، والمطالبة بالافراج عنهم، وذلك بالتنسيق التام مع البعثات الدبلوماسية اللبنانية عموماً ووزارة المغتربين اللبنانية خصوصاً.

"مراسلون بلا حدود" تطالب بالغاء الحكم في حق عطاالله

باريس - "النهار":

وجهت منظمة "مراسلون بلا حدود"، المنظمة العالمية للدفاع عن حرية الصحافة، كتاباً الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، احتجت فيه على الحكم الذي صدر في حق الزميل بيار عطاالله عن المحكمة العسكرية في بيروت في ٢٢ تموز الجاري وقضى بسجنه ثلاث سنوات وبترقيمه ٥٠٠ الف ليرة، وذلك بتهمة زيارته اراضي العدو من دون اذن.

وتمنت المنظمة على الرئيس الحريري ان يمارس نفوذه لوقف التدابير ضد عطاالله، وان يلغي الحكم في حقه اذا كان على صلة بنشاطاته الصحافية. وذكرت بان قضايا الصحافة يجب ألا تحال في أي شكل من الاشكال على محكمة عسكرية.

شمس الدين: مشروع لتوطين فلسطينيين في جنوب العراق

نستطيع ان نفعل دور الولايات المتحدة في العراق، ولكن لا يمكن ان نوافق على تسليم رقية العراق الى الولايات المتحدة، ولا يمكن ان نوافق على تخليص العراق من نظام صدام حسين لتسليمه الى الولايات المتحدة الاميركية. ان جعل العراق رهينة بيد الاميركيين تحت شعار اسلامي او غير اسلامي هو امر لا نوافق عليه.

وكشف عن "مشروع خطير يجري الحديث عنه في الكواليس منذ ثلاثة اعوام، ويقضي بتوطين نحو مليون فلسطيني او اكثر في جنوب العراق، ويرمي هذا المخطط الخطير الى الحفاظ على نظام صدام حسين في مقابل اخراج الغرب واسرائيل من مأزق اللاجئيين الفلسطينيين. كما يرمي الى الاخلال بالتوازن الطائفي في العراق لمصلحة النظام وابداء ورقة ضغط جديدة على حدود الكويت والسعودية وغيرها من دول الخليج". وخلص داعياً العراقيين "بعد تحرير العراق من النظام القائم، إلى احترام حترام التنوع الديني والمذهبي والعربي في العراق الجديد".

وزير الصناعة وسفير البرازيل

بحث وزير الصناعة نديم سالم مع سفير البرازيل براين مايكل نيل فريزر الذي زاره مودعا لانتهاه ولايته في لبنان، في تفعيل التعاون الصناعي بين البلدين. واثار سالم موضوع الانتشار اللبناني في البرازيل وامكان مساهمته في مشاريع صناعية مشتركة في لبنان.

الشيوعي: الانتخابات الرئاسية احد عناوين الديمقراطية

دعا الحزب الشيوعي الى الانخراط في معركة الانتخاب الرئاسي "بتأمين حضور الدور والموقف والشخص".

وجاء في بيان صدر عن المكتب السياسي للحزب: "تسود البلاد حالة انتظارية في شأن الانتخاب الرئاسي. وانه لمن المؤسف ان يجري تكريس واقع غياب الدينامية الداخلية لهذا الاستحقاق الكبير. وهكذا نرى الافتقار الى الترشيحات الواضحة الحكومة برؤيا وبرنامج، او على الاقل ببعض التوجهات والمواقف. اننا ندعو الى الانخراط في هذه المعركة التي هي احد عناوين الديمقراطية بتأمين حضور الدور والموقف والشخص، دون ان يعني ذلك تجاهل الاعتبارات الخارجية وتجاهل تأثيرها البارز".

كتاب لقباني

من مفتي السعودية ضد الزواج المدني

تلقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني كتابا من المفتي العام للمملكة العربية السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن باز ضمنه نسخة عن البيان الصادر عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء حول الحكم الشرعي من الزواج المدني، وجاء في البيان:

"ان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية تؤيد ما صدر عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وعن مجلس المفتين في لبنان من رفض هذا القانون وابطاله شرعا، وتحذر المسلمين منه لانه قانون مخالف للشريعة الاسلامية، فلا يترتب عليه شيء من احكام الزواج الشرعي من حل الوطء والتوارث والحاق الاولاد وغير ذلك".

في القلب المنسي من لبنان (٣) جبل صنين لا يشبه صور وزارة السياحة متروك نهائياً ويخاف أن تذكره الدولة و"تصادره"

كتبت جنى نصرالله:

وضعنا خريطة لبنان اماننا بحثاً عن قرى وبلدات لقمنا النسيان الاعلامي اولاً والانمائي والخدماتي دائماً. امكنة لبنانية، اذا سمعنا باسمها ظننا انها تقع خارج حدود هذا الوطن. مناطق مجهولة تماماً للمواطن العادي، وغير مدرجة في سلم اهتمامات المسؤول اللبناني الا في حالات استثنائية، فرضتها عودة الممارسة الانتخابية في لبنان اعتباراً من العام ١٩٩٢، فكانت عاملاً ساعد الكثير من الرسميين اللبنانيين على اكتشاف الوطن الذي لم تكن ذائرتهم تتسع في نظرمهم لتشمل اكثر من مسقط هذا المسؤول او ذلك. ومنهم من تمّر هذا الاكتشاف فاختر بلدة نائية واقام فيها صومعته الخاصة، يختلي فيها في عطلة نهاية الاسبوع...

كنا نبحث على الخريطة عن بلدات غير تلك التي تحولت لازمة تتردد اسماؤها على السنة المسؤولين كلما ارادوا المزايدة في حرصهم على انهاء المناطق المحرومة، وهم لا يعرفون منها سوى واحدة او اثنتين ذاع صيت الحرمان فيها فتحوّل مادة تلوكها الألسن. وترتفع وتيرة المزايدات في تفعيل اوضاعها المتردية. كلام لو ترجم الجزء اليسير منه فعلاً لتحوّل هذه المناطق جنات على الارض.

كنا نتفحص الخريطة، ونقفز من محافظة الى اخرى ونجول بين الاضية بحثاً عن مناطق "عزراء" لم يستلمها الاعلام ولا استنزفتها تصريحات المسؤولين...

وفجأة قفزت الى ذهننا صنين، وتذكرنا اننا زرنا هذه المنطقة للمرة الاولى والاخيرة قبل عامين. وكما كانت دهشتنا عارمة حين رأينا صنين عن كتب. وكما بدت مختلفة عما هي عليه في الصور والملصقات التي توزعها وزارة السياحة حرصاً على نشر صورة لبنان السياحية في اجراء العالم!

ورغم دخول صنين دائرة اهتمام الدولة ممثلة بوزارة السياحة المواظبة على اصدار مزيد من الصور والبطاقات الخاصة بجبل صنين، فضلاً عن تكديدها مشقة توزيعها على مكاتب السفر وفي المطار والمتاجر الحرفية، يمكن الجزم ان صنين تعيش عزلة تامة. انما بهذا المعنى منطقة "عزراء" لم تطأها قدم رسمية منذ زمن.

طوبينا الخريطة، واستقر الرأي على الذهاب الى صنين، وكلنا امل في ان يخيب ظننا، فنرى ان احوالها انقلبت رأساً على عقب وتبدلت اوضاعها خلال الستينيات الاخيرتين، فخرجت من دائرة الالهال واعيد الاعتبار لهذه المنطقة السياحية، علماً تشبه صورها التي توزعها وزارة السياحة فعلاً عن طبعة قديمة جداً.

الى صنين ان... تلك كانت وجهة رحلتنا

هذا الاسبوع في اطار تجوالنا في الارجاء المنسية من الوطن.

وادي الجماجم

نعبر بتفرين ومنها نتجه الى بسكتنا. نمر بمحاذاة وادي الجماجم وما ان نجتازه حتى نتنفس الصعداء ظناً منا ان الخطر قد زال ذهباً. يكفي ان تسمع باسم هذا الوادي حتى ترتعد فرائصك، فكيف اذا مررت بجانبه ونظرت الى اسفل وعرفت لحظتها انه اكتسب هذا الاسم المميز دلالة على خطورته، فالسقوط فيه يعني الموت المحتم. وهذا احتمال وارد في اي لحظة لضيق الطرق وتعرجها، فأني شرود في اثناء قيادة السيارة، او اي خطأ مهما كان بسيطاً، غير محمود العواقب...

نصل الى بسكتنا حيث نلحظ حركة ناس وازدحام سير تتعاطف معه للمرة الاولى، نحن القادمون من منطقة شبه مهجورة... الا من الجماجم

تخف الحركة تدريجاً. ويتناقص عدد المنازل شيئاً فشيئاً حتى تختفي فجأة كلياً. وتتسع بساتين التفاح والكرز والدراق لا شك اننا دخلنا صنين. وانا كان ثمة شك في ذلك، فطبيعة الطرق تحدها اي تأويل. انما هي لم يتبدل فيها اي تفصيل. تماماً كما رأيناها قبل عامين. وانا حصل تغيير ما، فلعله في ازدياد عدد الحفر الذي يحدثه تساقط الثلوج في فصل الشتاء.

طريق ضيق لا يتسع لأكثر من سيارة في كل اتجاه. نسير ببطء شديد اضطرارياً ولا نجراً ان ننظر الى الاسفل حيث طيف وادي الجماجم يلاحقنا!

وكما تصبح الرحلة شاقة حين تصادف شاحنة امامك، الى ابن عسماها ذاهبة؟! ذلك ان سائقي الشاحنات مضطرون هذه المرة وليس عن تصور وتصميم كما في كل المرات، ان يسيروا في منتصف الطريق، لأن التزام جهة اليمين قد يعرض الشاحنة للسقوط تحت طائلة احتمال خسوف الطريق بسبب عدم صيانتها منذ زمن طويل.

ولسوء حظنا صادفنا شاحنة اماننا، رفعت في مؤخرتها شعار "لا تسرع... فالصوت اسرع!"

لا نعرف كم هو الوقت الذي احتجناهُ لنصل الى اسفل جبل صنين. الا اننا لم نعد نشعر بثقله ما ان بدأنا نلج من بعيد وجوها سمرء استطلت خيماً من القش والقماش. ظننا للوهلة الاولى انهم ينتظرون سيارة نقلهم الى مكان آخر. وضع لا يحسدون عليه بالطبع. ولكن ما ان اقتربنا منهم حتى علمنا ان وقفهم تحت الخيم ستطول الى حين غياب الشمس وحلول الظلام. ذلك ان هؤلاء ليسوا سوى المزارعين الذين حملوا

محصولهم ووضوه في صناديق صغيرة وعرضوه للبيع. ينتظرون عطلة نهاية الاسبوع حتى يستفيدوا من حركة القادمين الى المنطقة والذين لن يستطيعوا مقاومة اغراء متوتجات ارض صنين، وبخاصة التفاح منها.

يا جبل صنين

حين تقصد صنين فأنت ذاهب لا شك الى احد المقاهي المنتشرة على طول الخط، وصولاً حتى آخر نقطة يمكن ان تصل اليها والسيارة قبل البدء بتسلق الجبل. او ربما كنت قادماً لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في احد فنادق لم يعد ثمة سواهما في المنطقة. وخارج هذين الاحتمالين، قد يكون زائر صنين احد الذين يملكون ارضا هناك. وعندما تصبح زيارته شبه يومية لأرضه من اجل الاهتمام بالزرع.

تنشط الحركة في صنين صيفاً وتحددوا بين اوائل حزيران وواخر ايلول، اذ لا صيف ثانياً بين "التشرينين" في صنين التي ترتفع في اسفلها حوالي الف متر عن سطح البحر (٢٦٥٠ متراً في اعلى نقطة من الجبل). ويقتصر الموسم السياحي - اذا صحت التسمية - في صنين على اربعة اشهر من السنة، تصبح بعدها المنطقة مقفرة لا يقصدها سوى المزارعين ايام الصحو، حين تكون الطريق مفتوحة لا تطهرها الثلوج.

بدت حركة السيارات كثيفة في محاذاة المقاهي التي ما ان انتصف النهار حتى امتلأ معظمها بالقادمين من الساحل، وهم قلة في اي حال، والأتين من القرى المجاورة، وهم الاغلبية. فليس كل اللبنانيين على علم واطلاع بوجود مقاه ومطاعم لبنانية الطابع في صنين. ومن يعرف صنين اصلاً رأها في الصور التي توزعها وزارة السياحة او قرأ عنها في كتاب الجغرافيا. عدا عن ان الطريق ليست مشجعة بالقدر الكافي لخوض مغامرة من اجل "صن تبوله او كأس عرق". هكذا يقول اصحاب المطاعم هناك الذين يشكون من عدم وجود اي دعاية سياحية للمنطقة. ولولا جهود اهلها، ومعظمهم من بسكتنا، لكانت صنين اليوم مهجورة جداً...

يقول صاحب احد المقاهي: "الدولة تذكرنا بجباية الضرائب لا اكثر. فهل يُعقل ان ندفع ضريبة تساوي قيمتها الضرائب التي تدفعها المطاعم الاخرى التي تتمتع بتسهيلات كبيرة من مياه وكهرباء وطرق آمنة... في وقت نفتقر الى ابسط المقومات من اجل الاستمرار في العمل في هذه المنطقة المقطوعة عن العالم".

عندما رأنا صاحب مطعم آخر قادمين باتجاهه، توجّس شراً، وخصوصاً انه كان يرقبنا من بعيد، وقد سمع على الارجح نفاً من الحديث الذي دار مع جاره.

بعدما رحّب بقدمونا وباهتمام الصحافة المفاجيء بالمنطقة، صارحنا بالقول: "ما تفتحو العين علينا. الدولة اذا تذكرتنا، فليس من اجل الاهتمام بنا، بل لتنفيذ مشاريع خاصة تستفيد منها وحدها. عندما نصبح نحن "براً"، على الاقل لا تزال هذه المنطقة مفتوحة امام الجميع، وليست حكراً على اناس معينين، كما هي الحال في الزعرور".

فندقان... لا ثالث لهما

نخرج من محيط المقاهي ونعبر طريقاً رملية تحولت مع الوقت موقفاً للسيارات، ونتجه بحثاً عن الفنادق الذين لا يزالان يعملان في المنطقة.

نقف امام فرن في "الموه الطلق"، اقيم داخل خيمة متواضعة صنعت من القش والقماش والقصب لرد حرارة الشمس القاسية. نصادف هناك نقولاً تبشيران فيستوقفنا ليشكو من الطريق التي يضطر الى اجتيازها يوماً قادماً من بسكتنا. ويقول "انها لا تصلح للدواب، فكيف بالآدميين؟".

ونسأله عن الحركة في الصيف، فيجيب "محصورة بجماري السبت والاحد. اما باقي ايام الاسبوع فلا يزورنا فيها سوى العشاق الذين يبحثون عن المدوء والرومانسية، او يريدون الابتعاد عن عين الناس وكلامهم". وكيف احوال العمل في الفرن؟ يضحك ويقول: "تعتمد على بيع الخبز المرقوق لعدد من المطاعم، واحياناً للزوار الذي يستدقون فيه طعاماً من التراث...".

دقائق قليلة ونصل الى فندق "مونتي صنين" حيث يستقبلنا نبيه خوري، وهو موظف في الفندق.

لا تختلف شكوى خوري عما سمعناه ورأيناه في صنين الا انه يضيف اليها ضعف الكهربية وعدم وجود خطوط للماتف.

عاد فندق "مونتي صنين" للعمل قبل ثلاث سنوات تقريباً، حين قرر اصحابه ترميمه على نفقتهم الخاصة اثر الدمار الذي لحق به في اثناء الحرب. غير ان "مونتي صنين" كما فنقل "عاصمة صنين" لا يعمل سوى في فصل الصيف، وتديداً في عطلة نهاية الاسبوع. اما في الشتاء فيُقبل ابوابه نهائياً. ذلك ان الوصول الى المنطقة مستحيل بسبب الثلوج التي تزيد من سوء حال الطريق.

ويشير خوري الى ان "لا احد يقصد صنين في الشتاء سوى قلة من ابناء القرى المجاورة، يأتيون للعب بالثلج بعدما تحولت المنطقة المحيطة بنا حكراً على مشاريع خاصة لا يتنعم بها سوى المشتركين، اصحاب الاموال...".

نخرج من صنين التي كانت تعيش ذلك

الرفات الضائع في حرج القتل ميشال سورا... الذي أحب جلاّديه

أنجز البحث الذي بدأت عن الاصوليين الشيعة. اذا كان الفرنسيون لا يرغبون في بقائي في بيروت، فانا مستعد ان اقبل اي وظيفة صغيرة في دمشق. علي ان انجز ما بدأت به". وغادر بعدما القى نظرة على طفليته النائميتين.

لم تكن زيارة سورا لعائلته المؤشر الوحيد الى "علاقة مميزة" تربطه بخاطفيه، اذ سبق ان سح له بمراسلة ماري مرة. وكان تاريخ الرسالة ٢٤ تموز ١٩٨٥. وفيها يطلب منها "ان تكوني قوية. انا مؤمن بأن كل ذلك سينتهي حتما. متى؟ غدا؟ في وقت لاحق؟ لا نعلم شيئا. لنقل ان ذلك ليس هو الشيء الأهم (...)"

غير ان كل آمال سورا لم تتحقق. ويروي رفيقه كوفمان انه "بدأ يشكو الآما في معدته، بعد مرور يومين او ثلاثة من زيارته لأسرته، ثم أخذت مسحة اصفرار تغشى وجهه (...). وفي نهاية ايلول كان ميشال مريضا صامتا، وكان يقول لي: اعذرني، ليس عندي رغبة في الحوار. اما انت فعليك ان تتكلم (...). وكان ينصت شارد الذهن (...). وفي ٢٨ كانون الاول، نقل الى زنزانة أخرى مجاورة (...). وفي الثانية والثلاث فجر ١٢ كانون الثاني، حدثت جلبة استمرت ساعة. وفي اليوم التالي، لم نعد نسمع حشرجة صوت ميشال ولا سعاله ولم يعد يذهب الى المراض، ولم يعد موجودا في المكان الذي نقل اليه (...)"

في القلب المنسي من لبنان (٣) (تتمة)

النهار احد اكثر ايامنا نشاطاً وحيوية.

ننظر من اعلى فنرى قطعاً من المواشي وبيوتاً من الخشب. نعلم عندها لماذا يفترخ اصحاب هذه المطاعم بنظافة اللحوم التي يقدمونها عندهم ويضمونها ونسأل: "اي من تلك المواشي ستقع عليه القرعة ليزين موائد صنين الاسبوع المقبل؟". في طريق العودة، كانت الشمس تهم بالمغيب والمزارعون لا يزالون جالسين تحت خيمهم وامامهم بعض من منتجات ارضهم. نكف في محاذة الطريق حيث يعرض السيد ابي فرح - كما يعرف عن نفسه - منتجات الموسم، مستقيداً من الظلال التي ترخيها شجرة كبيرة على ارضه.

وفي حديثنا مع ابي فرح نتعرف على نوع مختلف من المعاناة في صنين وهو تصريف الانتاج الزراعي. ويقول: "نضطر الى ان نسلّم منتجاتنا الى تجار السوق، علماً اننا نخسر كثيراً في تعاملنا معهم. فهم يشترون البضاعة بأبض الاثمان، ولكن لا خيار امامنا في ظل اهمال الدولة الكلي الذي تتعرض له".

ويشرح ان "المزارعين يسعون الى تعويض خسارتهم بالحرارة التي تشهدا المنطقة السبت والاحد في فصل الصيف. ذلك ان "السياح المحليين" يشترون دائماً من منتوجاتنا".

يا حجل صنين

"يا حجل صنين بالعلالي يا حجل صنين بالجبل

خبر الطلويين على حالي خبر الخلوين يا حجل

يا حجل عالمي انت ورايح زور هك الهي رايح رايح

انا بدي قل صوبن رايح وانت وحدك ضل يا حجل".

تلك الرسالة التي حملنا اياما جبل صنين لنخبر من يهمله الامر عن حاله. ولكن ما حجل الجبل ان يصارحنا هو ان الحجل هجره واى ان يبقى وحده منسياً في الجبل".

مجرد مراقب، لان العلاقة بينهما توطدت من اللحظة الاولى، الى درجة ان خليل كان يسأل في نهاية كل لقاء: متى تعود؟ (...). واليوم استطيع ان اؤكد ان استفراق ميشال في موضوع العصابة لم يكن في الواقع الا تعبيراً عن احتياج انساني لديه، كان يبحث خلاله عن طريقة كي ينتمي الى روح جماعة يفترقها".

ولعل موضوع العصابة لم يفارق لحظة ذهن سورا في سجنه. حتى ان كتاب "ابن خلدون" كان احد الكتب التي اخذها معه الى زنزانه، وذلك خلال الزيارة القصيرة لزوجته في منزلها في الطريف والتي سمح له خاطفه بهما.. تحت انظار حارسه في ٣٠ آب ١٩٨٥.

وفي كتابها "غربان حلب"، روت ماري سورا وقائع هذه الزيارة الخاطفة... والمؤلمة: " (...). عندما رأيت عانقتي كما لم يعانقتني من قبل. لم يعانقتني قط بهذه القوة وهذا الشوق. أمسك بي كمن يمسك بالحياة. كنت اسمع ضربات قلبه على أضلعي كوقع القبضات على الصدور يوم عاشوراء (...). وما ان انقضت الدقائق الخمس الاولى لوصوله، حتى انضم الى مرافقيه، وراح يناقش معهما ومعني في الاسلام بحيث لم نعرف لحظة حميمة واحدة بيننا (...)"

ومما اوصاهما به: "افعلي ما في وسعك كي لا أرغم على مغادرة هذه البلاد بعد اطلاق. ما زال عندي الكثير لأفعله هنا، لقد وعدني خاطفي ان يسلموا لي زيارة جنوب لبنان كي

في السفارة الفرنسية مراسل كارتون. ومضت ثمانية ايام مثقلة بالخاوف والافكار السوداء والقلق، قبل ان تعلن "منظمة الجهاد الاسلامي" مسؤوليتها عن خطف سورا ورفيقه، في بيان بالاجنبية قالت فيه ان "احتجاز سورا وكوفمان (...). جاء نتيجة امرين، الاول تشجيع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا النظام الكويبي على موقفه الرافض اطلاق رفاقنا، والاخر تواطؤهما مع النظام العميل في بغداد بغية ضرب المدنيين العزل في ايران".

"غير معقول، انا منهم"

في غضون ذلك، كان سورا ورفيقه الصحافي يعيشان وطأة الاسر والعزلة والخوف في "عالم هامشي طغياني". يروي كوفمان ان "فكرة واحدة تملكت سورا. وكان يصر على القول على مر اسابيع: "انا اعرفهم جيداً، غير معقول ان يتصرفوا معي على هذا النحو. انا منهم. فهذا لا يشبه اللبنانيين". وما ان باتت له حقيقتهم حتى صار يقول عنهمم "انهم اناس فقدوا انسانيتهم". وعندما اضطر اخيرا الى الاحتكام الى وعيه، كان الامر اصبح مهولاً وغيظاً ومؤلماً بالنسبة اليه". (الملحق "النهار" - ٨ شباط ١٩٩٧).

اذا كان سورا كرر: "انا منهم"، فذلك بسبب معرفته العميقة بالمنطقة وبالحرركات الاسلامية التي شكلت محورا رئيسياً لكتبه ودراسات عدة له. كذلك كان رسخ علاقته بعدد من اطرافها. ويقول صديقه جان انواييه في مقالة نشرت في عدد "الملحق" نفسه ان "اهتمام ميشال بالحركة الاسلامية لم يبدأ فعليا" الا مع انفجار حوادث العنف في سوريا مطلع الثمانينات، ومن زاوية انها تمثل فقط مادة لمعارضة السلطة والعنف، عنف الدولة ضد المجتمع. لقد انجذب ميشال الى موضوعه لدرجة جعلته يعرض نفسه للخطر نتيجة علاقته المتينة بالمعارضة، وكذلك خلال كتاباته السياسية النقدية عن المجتمع السوري. وكانت مساهمته هذه تمنحه سعادة لا توصف بحكم انه وجد من المثقفين السوريين تبنياً واعترافاً به وبعمله. وهذا اقصى ما كان ينشده".

"وانجذاب سورا الى موضوعه" قاده مرارا الى الغوص فيه حتى النهاية، متخطياً كل الحواجز. ويروي روجيه نبعه، احد اصداقائه، ان "ميشال كان يعمل على مفهوم العصابة لدى ابن خلدون، ويحاول ان يطبقه في ابحاثه عن المجتمع والدولة في سوريا... فاقترحت عليه ان اعرفه الى خليل عكاوي (الامين العام آنذاك لـ"المقاومة الشعبية" في طرابلس) وان اضعه في علاقة مباشرة بعيّنة تطبيقية لحال عصابة، هي حي التبانة في طرابلس، فوافق. وفي اللقاءات التي كانت تجتمع بميشال و خليل، غالباً ما وجدت نفسي

اذا كان خطف الباحث الفرنسي ميشال سورا عام ١٩٨٥ واعدامه كما ادعى خاطفه في معتقله عام ١٩٨٦ فجّر مشاعر الالم والاسى لدى الكثير من معارفه، وخصوصاً زوجته ماري، و اشار سخط الصحافة الفرنسية على الحكومة الفرنسية آنذاك، وحرك الديبلوماسية الفرنسية في اكثر من اتجاه، فان نبش رفاتة في احد احراج بيروت بعد ١٣ سنة على اختفائه يلفه صمت ثقيل وحذر وترقب، والالتعليق والتعليق الوحيد.

"احمل جثة ميشال فوق ظهري، واطوف بين الم والم". كان الغضب المتأجج في صدر ماري سورا اكبر من ان تبدده الايام والوعود والامال والتمنيات... وحتى الذكريات. وكانت رغبتهما وحيدة، بعدما اعلنت منظمة "الجهاد الاسلامي" اعدام سورا في ٥ آذار ١٩٨٦: "ساقفل منزلي، ولن اعود الى هذه البلاد، لانني لم اعد استطيع العيش فيه بلا زوجي. كانت الساعات الاخيرة رهيبه واسوأ من الموت". وهذا ما فعلته. اقبلت منزلها وعادت الى باريس مع ابنتيها الصغيرتين وتركت وراءها بيروت "التي لم يبق لي منها الا صور العنف واللامعقول والفضى والعداب والبؤس (...). انني اتقيأ هذا العالم المجنون الذي يتلذذ بشرب دماء ابنائه (...)"

مجلة "الاسبوع العربي" - نيسان ١٩٨٦).

وكان ميشال سورا احد هؤلاء "الابناء". في ٢٢ ايار ١٩٨٥، كان سورا غائداً الى بيروت من باريس برفقة صديقه الصحافي الفرنسي جان - بول كوفمان. وقد هبطت طائرتهما بعد الظهر في مطار بيروت... لكنهما لم يبقا منزلهما في بيروت الغربية. ونقل رئيس تحرير الجريدة الفرنسية "Levenement du Jeudi" البر دو روي عن احد الشهود ان "الفرنسيين شوهدا للمرة الاخيرة في سيارة "تاكسي" كانت أقلتتهما من المطار، وقد توقفت عند احد الحواجز على الطريق العام".

ونشرت جريدة "لوموند" الفرنسية في ٢٨ ايار ١٩٨٥ خبراً مقتضباً بعنوان: "باحث وصحافي فرنسيان خطفوا في بيروت"، افادت فيه ان "سورا، وهو باحث في معهد الدراسات والبحوث للشرق الاوسط (Cermoc) وكوفمان وهو صحافي في جريدة "Levenement du Jeudi"، اعتبرا انهما مفقودان عقب وصولهما الى بيروت. وان سورا يعيش في لبنان منذ عشرة اعوام، بينما زار كوفمان بيروت مرارا لتغطية الحوادث الامنية فيها". وأشارت الى ان "اي جهة لم تعلن بعد مسؤوليتها عن عملية الخطف، ولم تؤد الاتصالات الى اطلاقهما".

وبخطف سورا وكوفمان، ارتفع عدد الفرنسيين المخطوفين آنذاك الى اربعة، بعدما اعلنت "منظمة الجهاد الاسلامي" في ٢٢ آذار ١٩٨٥ مسؤوليتها عن خطف "قنصل فرنسا في لبنان مراسل فوتتان ومسؤول البروتوكول

"ندوة ١٤ تموز" توصي بتحقيق دولي عن المعتقلين

السياسية المحلية والمحافظة على طابعها الانساني والوطني، تبني قضية المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية واعتبار ٢٢ نيسان من كل عام يوماً للتضامن مع الاسير العربي في السجون الاسرائيلية، التضامن مع قضية المخطوفين وكشف مصير المفقودين في السجون الاسرائيلية.

على أنقاضه يرتفع مقراً لقوى الأمن

مبنى سرايا الجديدة العتيق

هوى بلا ضجيج!

مبنى آخر من مباني بيروت العتيقة يغمض عينيه في صمت وبخفر، ينسحب على عزف الجرافات فيغرق مكسور الخاطر في عمّة الغياب. انه مبنى السرايا في الجديدة. ومن لا يعرفه؟ هو أكثر من نموذج معماري تقليدي واكبر من مقر لقوى الامن الداخلي والدفاع المدني. وقد سلّم العارفون بالتراث وقيمتهم والساهرون على حمايته بأنه، رغم غيابه عن لائحة الجرد العام، يشكل معلماً مهماً في ذاكرة بيروت القديمة. وقد بني في عهد الانتداب الفرنسي، فكان اولاً سجنًا (قبل بناء سجن رومية) ثم مقراً للقائم، وحاكم الصلح. وظل المبنى وحيداً في المنطقة تحوطه بساتين الليمون والحدائق، قبل ان يصبح دخيلاً وسط هجمة الاسمنت.

وبعدما صار مقراً لفصيلة انطلياس ومخفر الجديدة ومركزاً للدفاع المدني والاطفاء، ضاق بشاغليه فساعت حاله وسقط عنه القرميد، فحكم عليه "رمياً بالجرافات" وفق مرسوم صدر اخيراً عن وزارة الداخلية، تمهيداً لبناء مجمع لقوى الامن الداخلي من ١٢ طبقة يستغرق انجازه سنتين. ولزم المشروع لشركة نسيم ابو حبيب للصناعة والتعهدات.

وبالفعل، بدأت الاسبوع الماضي التحضيرات لذلك المبنى بعدما زخر بجواجز حديد، وتم ردم مبنى ملحق به واقتلاع بعض اشجار صنوبر المجاورة. لكن ألم يكن في الامكان ترميمه او الحفاظ عليه، وتشيد المجمع الجديد في موقع اخر؟ عند المهندس نبيل ناكوزي "ان المبنى قديم جداً ووضع الحالي لا يحمل ترميماً او تأهيلًا. وقد خضع لاضافات عدة شوته هندسته الداخلية، اضافة الى ان موقعه يشمله التخطيط.

اما المشروع الجديد فسيترجع عن الموقع الاساسي بضعة امتار". وازداد بسخرية: "ابن القرابة، الناس يوتون".

واورد "انه في انتظار الانتهاء من المجمع، توزعت عناصر قوى الامن في مخافر مجاورة، اما الدفاع المدني فقد نصبت لافراده خيم في برج حمود".

يوماً وتودع المدينة مبنى احتضنته عقوداً، وما هي اليوم تطرده لترحب بالحصنة والحدائة.

رانيا بو ناصيف

هيئة دعم

العمل البلدي

تطالب بنقل

ميدان سباق الخيل

عقدت هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت اجتماعاً لها برئاسة نبيل سوبره وحضور اعضائها. وحضر الاجتماع عضوا المجلس البلدي كمال بعلازي، وعبد الحميد فاخوري.

وقد توقفت الهيئة امام استمرار وجود بعض املاك البلدية المحتلة وامكان استثمارها بشكل جيد، كما اعدت فتح ملف سباق الخيل، وطالبت المجلس البلدي الجديد ان يستثمر خبراته وطاقاته بالتقدم بمشروع نابع من المجلس البلدي وعدم القبول بمشاريع تخص املاك البلدية تفرض من السلطة المركزية وهذا مخالف للقوانين ولمفهوم العمل البلدي، كما تمنّت ان ينتقل ميدان سباق الخيل خارج المدينة، اسوة بمعظم عواصم العالم، ويكون العقار الذي يشغله الميدان مساحته ٢١٣٠٠ متر مربع، مركزاً اتمائياً وثقافياً، ومينراً لاهالي بيروت يعبرون فيه عن طاقاتهم الفكرية والعلمية والفنية ويساعد الطبقات الشعبية على تحسين نوعية حياتهم، ويكون رثة يتنافس من خلالها ابناء بيروت بعد ان اصبحت بيروت غابة من الاسمنت والسيارات.

وقررت الهيئة مشاركة المنبر الاخضر في ندوة علمية حول تلوث الهواء بمناسبة يوم البيئة الوطني الموافق في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٨. وبدء التحضير للندوة الدولية حول الضرائب والرسوم البلدية، بمشاركة خبراء من اميركا الشمالية واروياً، والدول العربية، وذلك في برنامج الاسبوع البلدي التي تقيمه الهيئة في الخريف من كل عام.

اوصت "ندوة ١٤ تموز العربية الدولية" التي انعقدت في نقابة الصحافة تحت شعار "الحرية للرهائن اللبنانيين والعرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية"، بانارة قضية المعتقلين في المحافل المحلية والدولية، وبمطالبة اسرائيل باطلاق جميع الاسرى اللبنانيين والعرب لديها، وتجنيب محامين للدفاع عن المعتقلين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية.

شارك في الندوة التي استمرت اعمالها ثلاثة ايام باحثون ومفكرون وسياسيون من لبنان وبلدان عربية واجنبية، دعوا الى التضامن مع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية، ونددوا بعمليات خطف المواطنين اللبنانيين واخضاعهم لمحاكمات صورية، وتبنوا "نداء ١٤ تموز العالمي" الذي اطلقته "لجنة المتابعة" في "يوم الاسير اللبناني" لاقفال معتقل الخيام والافراج عن الاسرى كافة فيه.

واصدرت الندوة في ختام اعمالها توصيات على الصعيد الدبلوماسية والحقوقية والاعلامية والاجتماعية والتنظيمية والديموقراطية، ابرزها: اثاره موضوع المعتقلين مع الوفود الاجنبية والسفراء المعتمدين في لبنان، تجنيب محامين للدفاع عن المعتقلين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، واعتماد تشريع احتجاز الرهائن جريمة حرب تقتضي محاكمة المسؤولين عنها، اعتبار مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حقاً شرعياً واساسياً من حقوق الانسان، اصدار "كتاب اسود" وتوزيعه على نقابات المحامين الاوروبية والاميركية وبرلمانات الدول ومعاهد حقوق الانسان، انشاء شبكة على "الانترنت" مخصصة لشؤون المعتقلين والمحررين، انشاء المركز العربي لاعادة تأهيل ضحايا التعذيب في المعتقلات الاسرائيلية، اخراج قضية المعتقلين من المحاكمات

الرفات الضائع في حرج القليل (تتمه)

"رقصة الاموات"

وفي ٥ آذار ١٩٨٦، اعلنت "منظمة الجهاد الاسلامي" في بيان اعدام سورا، واتهمته بتزويد الاستخبارات الفرنسية دراسات وبحوثاً عن الشرق الاوسط والحركات الاسلامية في لبنان (...). وحملت ايضا على سياسة فرنسا ودعمها النظام العراقي، "اذ سلمت اليه اثنين من الاخوة العراقيين (...)" ورافقت البيان بصورة ملونة لسورا ميتاً.

وأثار هذا الاعلان سخط ملري، زوجة سورا، التي حملت وزير الداخلية الفرنسية آنذاك بيار جوكس المسؤولية عن مقتل زوجها ودعمته الى الاستقالة. اما الصحف الفرنسية فاستنكرت بشدة اعدام سورا، وبعضها انتقد سياسة الحكومة الفرنسية وتباطؤها. ونشرت كلها صورة سورا التي وزعتها المنظمة، وعنوانت "لوفيفارو": "الابتزاز الشنيع" و"لومانيتي": "راعب"، و"ليبراسيون": "رقصة الاموات".

واذا كانت "وفاة" سورا مرضاً او "اعداماً" اخرج الحكومة الفرنسية، فانه ترك أثراً كبيراً في نفوس معارفه على الاقل. يقول انواليه: "يظهر لي ميشال في شكل ثابت في مناماتي، وقد أحاطه رجال ملتحمون واصدقاء له، والجميع يشدون به، فيما يبقى منفرساً بينهم، صامتا كعادته (...). احياناً، كنت أشهد الى داخل مناماتي لأواجه المسؤولين عن خطفه أو أدعوا الى الحاجز الذي خطف عنده ميشال كي اقول لخاطفيه ان الامر قد طال... وما زال هناك الكثير لنقولهِ بيننا، عسى ان يضع ذلك حداً لتعذيب صديقي. كنت اناشدهم ان نعيد مدّ الجسور بيننا كي ننقذ ميشال الذي اهانرت بموته كل الجسور".

اما نبعه فتملكه شعور منذ افتقاده سورا بأن "شيئاً" ما مات عندي. صحيح اني اعيش اليوم في مدينة صاخبة هي بيروت، لكني اشعر بأنني اقيم في صحراء، لا أجد من احاوره كما كنت افعل مع صديقي ميشال. الحقيقة انه ترك لنا الموت. كان مالرو على حق عندما قال: كل انسان يشبه أمه، وكان ميشال يشبه أمه بالفعل".

وبالنسبة الى ماري سورا: "سيبقى لدي الاقتناع بأن ميشال لم يكن ليكتب له موت مختلف. ولا ان ينهي بقية أيامه استاذنا في الجامعة. ولكن اي مرارة تنتابني كلما فكرت في مصيره. فالمستعرب قتلته العرب، والمستشرق قتلته شرقه. وحتى موته خانه".

ماذا يقول اليوم بعض اصدقاء سورا القدامى مع اعلان نبش رفاتهِ؟

✽ نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبيكي علق على حادثة نبش جثة سورا قائلاً: "ليس المهم الجثة، بل الانسان الحي، وسورا حي في كتاباته". ويتذكر ان "سورا كان باحثاً مجاً لموضوعه، خصباً ونكياً. آراؤنا كانت مختلفة، ولا سيما في السياسة والاجتماع، لكنه كان صديقاً".

ورأى ان "لبنان ليس مسؤولاً عن وفاة سورا او اعدامه، وليسوا لبنانيين من ارتكبوا هذه الاعمال". ووجه كلمة الى زوجة سورا: "انما تعرف جيداً مقدار محبتنا لها ولزوجها ميشال".

✽ الباحث والاساتذ في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة قال: "شعرت بالفضب والالم والحزن عندما علمت بخبر نبش رفات سورا. فبدل ان يكرم بحائثة مثل ميشال، يتم اضهادهم. العنف الاعمى اوصل الى القتل. انه من مآسي حروبنا". ورأى ان "سورا قتل كما قتل اشخاص كثر. الحرب المجنونة حصدت أهل الوطن والاجانب فيه. ويجب ان تكون هذه الحوادث عبرة لنا، لان العنف لا يلبق بتاريخ لبنان وحضارته، ويجب ان نحل قضايانا بالسلم".

ووصف سورا بأنه "كان من الباحثين الفرنسيين الكبار الذين حاولوا درس البنات الاجتماعية في المشرق العربي بموضوعية، وذلك في ضوء تقدم العلوم الانسانية... كان دمثاً، محاوراً، ومتواضعاً (...). وان "مقتله" ضرب للعلم والتطور (...)."

هالة حمصي

مدرسته الأرثوذكسية خرّجت أعلاماً مسلمين دير بكفتين يتكئ على مغارة منذ القرن السابع القلايات الورعة رُمّت وجناح جديد يحاكيها

الكورة - من نقولا طعمه:

دير سيدة بكفتين في الكورة موقع اثري مهم ومغمور في آن واحد. تم انشاؤه على مغارة اسوة بكثير من الاديرة التي اتخذها الرهبان مناسك لهم. ثم تطور بناؤه تدريجاً، فأضيفت اليه طبقات وقلايات يعود بعضها الى ٥٠٠ عام والبعض الاخر الى ٢٠٠. واخر الاضافات اليه جناح جديد بوشر العمل به العام الفائت وينجز قريباً.

ومن ابرز مميزات الدير، احتضانه مدرسة بكفتين الوطنية الارثوذكسية التي بدأت بتدريس القانون عام (١٨٨١)، بحسب ما تظهر وثيقة نادرة عثر عليها في دير مار جرجس - الحرف.

يقع الدير في قضاء الكورة، وتحديدًا على بعد كيلومترين شرق بلدة زهر العين وفي مآذاة نهر قاديشا الذي يفصل بين الكورة وزغرتا. ارتفاع بناؤه حوالي ١٢ متراً ويعلوه القرييد. اما جداره الخارجية فنموتة باناق. بوابته الحجر مزركشة على الطريقة البيزنطية، تتدلى من وسطها سلسلة حجر محفورة اصيبت ببعض الاضرار خلال الحرب. واللافت ان اللوحة التي تؤرخ لتشييد الدير ما عادت موجودة، وحلت محلها ايقونة فسيفساء حديثة للسيدة العذراء ويسوع.

الدير القديم

الى يسار المدخل ردهة استقبال. والى اليمين، مبنى الدير القديم الذي شيد بحسب الاب داود الاشقر المقيم في الدير منذ مطلع التسعينات ويشرف على ترميمه، قبل القرن السابع.

مدخل الدير القديم ممر مقبب طوله حوالي ١٥ متراً، والى يساره كهف حوّل مدافن للكهنة. وفي نهاية الممر، دولاب حجر يعود الى عصر زيتون قديمة، علماً ان حجار الممر وجدرانه تم كسفها وتنظيفها وتكحيلها.

يفضي المدخل في ختامه الى واحدة من اقدم الكنائس الارثوذكسية. وهي تتضمن ميكلين: الاول على اسم القديس جاورجيوس والثاني لرقاد العذراء، ويغطيها ايقونستاس واحد يحمل ١٧ ايقونة حديثة، بعدما نهبت القديمة في اثناء الحرب.

خلال عملية الترميم، تكشف الميكل الثاني عن "فريسك" للسيدة العذراء كان مغطى بالطين والاسمنت، وواضح الاشقر في هذا الاطار "اننا لم نتاج نزع هاتين الطبقتين خشية تشويه الرسم العريق، وخصوصاً ان الامر يحتاج الى تقنية حديثة". ورجح "ان يكون الطين قد وضع فوق الرسم لحمايته خلال حرب

الايقونات في القرن الثامن".

اما في هيكل القديس جاورجيوس، فثمة فوهة تؤدي الى مغارة قديمة، يعتقد انها استخدمت لحماية الايقونات ايام الحملات المعادية. وكانت مغطاة بخزانة متحركة للتويه.

الباحة

امام الكنيسة، باحة الدير المربعة التي تحوطها عشرون قلاية سكنها الرهبان. بعضها قديم من عمر الدير والبعض الاخر حديث، اي يعود الى نحو ٥٠٠ عام. وتحاكي مداخلها الطراز الروماني المنحني.

تشكل ارض الباحة الحجر سقفا لخزان مياه، يتغذى من الامطار عبر شبكة انابيب تم تركيبها على سطح الدير. وفي الزاوية الشرقية للباحة، المدخل القديم للدير حيث ابواب وغرف واقبية متلاصقة تعيد الزوار الى اجواء القرون الوسطى. وعند الزاوية الغربية، مخرج يفضي الى مدافن ابناء الطائفة الارثوذكسية.

قبالة الكنيسة، غرفة تحوي بئراً، علقت قريبا قطعة معدن دائرية مربوطة بسلسلتين حديد يعلوهما صليب. انه الناقوس الذي كان يستعمل في الكنائس الشرقية قبل انتشار الجرس.

جنوب الباحة، سلم طويل يؤدي الى قسم آخر من الدير شيد في القرن الخامس عشر، كما تشير لوحة علقت على احد ابوابه. ويحوي هذا القسم قلايات اضافية مداخلها ارض منحنية.

القسم العلوي من الدير يضمّ غرفا ومطابخ وحماما عربيا. ويتم الخافه اليوم بالجناح المستحدث الذي يشتمل على ١٢ غرفة جديدة ومكتبة وممر يسهل التنقل في ارجاء الدير.

الجهة الغربية من السطح تشرف على المناطق المجاورة، وعليها غرفة صغيرة للتأمل. ومنها يمكن مشاهدة قبة الجرس الحديثة على سطح آخر اكر ارتفاعا.

المدرسة

خلف الكنيسة باحة ثانية يحوطها مبنى من طبقتين. انه مدرسة بكفتين التي لم يسبقها في لبنان سوى الجامعتين الاميركية واليسوعية وخرّجت ابناءً ومفكرين.

بحسب مجلة "المقتطف" انما انشئت في اذار (١٨٨١)، في عهد المطران صفرونيوس الذي تبرع بجزء من الدير. وباشرت التدريس في العام عينه، كما ذكرت وثيقة دير الحرف، وكتب مكاريوس شاهمين في كتابه "المعارف في سوريا" ان المدرسة

الفرنسية او الانكليزية. وعرفت ايضا بتدريس اللغات والعلوم والفلسفة والمنطق والبيان والخطابة.

اصدرت المدرسة الجريدة المثالية الاولى وكان اسمها "لبنان الابواب" عام (١٨٨٢). وتوقفت عن التدريس مطلع الحرب العالمية الاولى، ثم سجلت محاولات لاعادة افتتاحها في الثلاثينات والخمسينات من دون طائل. وفي اواسط الثمانينات، باشرت ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس تأهيلها، وانشأت فيها مهنية تم افتتاحها عام (١٩٩١). وثمة مشروع اليوم لتشييد بناء اضافي للمدرسة، يستوعب ٥٠٠ تلميذ ويكون مستقلاً عن الدير.

هيئة تحديث القوانين والمحاكم المصرفية

تابعت هيئة تحديث القوانين واشتراعها البحث في ايجاد صيغة لتوحيد قانون المحاكم المصرفية الثلاث، وسترفع برئاسة النائب السابق اوغست باخوس مشاوراتها في هذا الخصوص الى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

تسليم جثة البحريني الى ذويه

تسلم ذوو البحريني توفير عبدالله امس جثته من براد "مستشفى زهر الباشق" بعد موافقة قاضي التحقيق في جبل لبنان الياس الخوري والمدعي العام في جبل لبنان شكري صادر. وكان قاضي التحقيق الياس الخوري قد اجتمع بالطبيين الشرعيين حسين شحرور واحمد الحارثي وناقش معهما تقريرهما الذي جزا فيه ان البحريني مات انتحارا. وكشف التحقيق الشخص الذي كان اشترى منه المسدس قبل يوم من انتحاره بمئتين وخمسين الف ليرة لبنانية، وكذلك ثبت انه كان يتردد على استمرار على كازينو لبنان حيث تعود المقامرة بببالغ كبيرة بالدولارات والعملة اللبنانية مما ادى الى خسارته الملايين.

مرضى يدافع عن لجنة بعلبك

رد عضو "اللجنة التنفيذية للجنة مهرجانات بعلبك الدولية" الوزير السابق محمد بسام مرتضى على ما أثاره النائب اسماعيل سكرية في شأن مقاطعة نواب بعلبك - المرمل المهرجانات ومطالبتهم باقالة اللجنة، فقال انها "لجنة وطنية تضم اشخاصا من الفئات والمناطق كلها وتمثل فيها مدينة بعلبك بعدد من ابناءها، وهي مسؤولة عن عملا امام وزارة السياحة وليس امام اي جهة اخرى".

اضاف: اما قول النائب سكرية ان اللجنة لم تدع النواب الى افتتاح المهرجانات فهو خاطيء لانها وجهت الدعوات الى نواب المنطقة لحضور حفل افتتاح الليالي اللبنانية مع فيروز الذي سيكون برعاية رئيس الجمهورية. وكلفت السيدة ميام غندور الاتصال شخصيا بالنواب المدعويين للتأكد من حضورهم الحفل، كذلك اوكلت اللجنة الى مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية مهمة توزيع اماكن الحضور. وكنا نتمنى على النواب الكرام التشاور مع اللجنة الكريمة وجها لوجه في ما يطلبونه بدل اعتماد اسلوب التشمير الاعلامي".

وقد انضم النائب عاصم قانصوه امس الى موقف سكرية واستنكر "عدم دعوة نواب منطقة بعلبك وابنائها الى المشاركة في افتتاح مهرجاناتها الدولية". ووصف اللجنة بأنها "مخرّبة وغير منظمة ولا تتمتع بالمسؤولية ولا بالكفاية ولا تعرف اصول التنظيم وتعرف بالتنميط المبدلج". ودعا الى مقاطعة المهرجان مؤكداً "اننا سنقف في وجه هؤلاء المتأمرين والمخربين".

بعد تنحية الزاهر عن المسؤولية السياسية في الـ"ال بي سي" ماذا يعني تعيين سكر مشرفاً عاماً على الاخبار؟

كتب ايلى الحاج:

انعكس التوجه الرسمي الى التشدد في التعاطي ووسائل الاعلام تغييراً - أولياً ربما - حافظاً بالرموز في "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال"، حل بموجبه السيد نادر سكر مشرفاً عاماً على الاخبار والبرامج السياسية فيها، بعدما كان يتولى هذه المهمة رئيس مجلس ادارتها - المدير العام بيار الزاهر.

وباشر سكر مهمته الاربعة الماضية بعيد عودة الزاهر من زيارة عمل لباريس، وأصدر مجلس الادارة قرار التعيين الخيمس. وكانت أحداث متعددة تجتمعت وأدت الى هذا التطور، بعضها يعني المؤسسة والقيمين عليها، وبعضها الآخر يشمل بمفاعله العاملين في الوسطين الصحافي والاعلامي.

في ما يخص الـ "ال.بي.سي" ما انفكت السلطات المعنية تنظر اليها - احياناً - على انها جزء من الجهاز الاعلامي السابق لـ "القوات اللبنانية"، رغم كل سياسة المرونة التي قادها الزاهر منذ ما قبل توقيف قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع، فشكل مجلس ادارة يضم سياسيين من مختلف الاتجاهات السياسية ورجال الاعمال، ابرزهم الوزير سليمان فرنجية والنائب عصام فارس، وأقام شبكة علاقات تشمل جميع المسؤولين والواسط النافذة، وتصل الى دول عربية باتت تهمتم بهذه المؤسسة اللبنانية التي تمكنت بمحطتها الفضائية من جذب نسبة مشاهدين كبيرة فيها.

ويعود الفضل في ذلك الى انشداد الزاهر لكل ما هو جديد في عالم تكنولوجيا البث وحس له ويتطلبات الاكثريّة.

وظلت نشرة اخبار "اللبنانية للارسال" رغم المرونة فيها بين افضل النشرات في لبنان، الا ان ذلك لم يمنعه بث اخبار ازعجت بعض الجهات، ومنها - على سبيل المثال - خير يتعلق بفضيحة جنسية في بلد عربي نقل عن صحيفة اسرائيلية، مما ادّى الى استقالة وزير في ذلك البلد. وايضا عن بث خبر يسيء الى ذلك البلد في ماضي الحرب اللبنانية ويعزز عدم تعرض احدى كتائب القوة المتعددة الجنسية لاعتداءات الى علاقة خاصة بين احد مسؤوليه وممثله... فيما يتابعه اخبار المحطة في الجوار يكاد يوازي متابعتها في لبنان.

ولو كانت محطة اخرى غير الـ "ال.بي.سي" ارتكبت هذه "الخطاء" لكانت تحتل رتبة، لان لا ماضي سياسياً يظل صورتهما بشكوك الحاضر. شكوك عززتها اخيراً هفوة اخرى لم ينتبه الي "فداحتها" الزاهر الا متأخراً عندما اجرت المحطة حديثاً مع عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده ضمن برنامج "كلام الناس" الذي يعده ويقدمه الزميل مارسيل غانم وقتت عرضه - اصلاً وعفواً - يوم وصول الرئيس السوري حافظ الاسد الى باريس الاسبوع الماضي. وكان العميد قبل ايام دعا اللبنانيين الى عدم

استقباله عندما يزور لبنان في تشرين المقبل، فجاء الحديث في "اسوأ توقيت". وعندما عرض الحديث متأخراً وتحت وطأة الاعلان عنه جاء ناقصاً نصفه تقريباً نتيجة خضوعه لـ "اكثر من مونتاج" ولدى اكثر من جهة.

والمفارقة ان الزاهر كان يتلقى اللوم الشديد من ميل والتمديد من ميل الكتلة الوطنية بالادعاء على المؤسسة لاقطاعها أجزاء من الحديث الذي كان بمثابة النقطة التي طُغ بها الكوب. وحس المدير العام للمؤسسة الذي عرف ان يربط كل العاملين فيما بعلاقة ود حياله انها ممددة، او انه ممدد بشكل ما فيها لم يتبينه، الى ان تبلفه وصد القرار، بموافقة، على تعيين سكر.

وسط هذا الجو يعتبر سكر ان مهمته "انقاذية"، واول ما فعل في المؤسسة انه ابغ الجميع ان لا مجال للخطل على الاطلاق ولقي تواجها فورياً، وخصوصاً انه اصلاً وفي الايام العادية كان يعرج عليها في شكل شبه يومي منذ سنين عدة ووجوده فيها طبيعي وتجمعه بالزاهر صداقة قديمة ظلت له فيها، على ما يشهد عارفهما، الارجحية في القرار السياسي، من دون ان يعني ذلك "مونة" في التفاصيل من احدهما على الآخر.

وعندما بدأ قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع تشكيل نواة شبابية حوله من ابناء الشمال، في دير القطارة آخر السبعينات، كان سكر نائبه والظاهر امين سره. وكانا آتيين من بيئتين مختلفتين كلياً، فوالد الزاهر المرحوم الشيخ يوسف ابن خالة الرئيس الراحل سليمان فرنجية ورئيس مجلس اقاليم الشمال الكتائبية وجده لاهه المرحوم الشيخ بطرس الخوري احد اكبر الممولين في الستينات والسبعينات، اما سكر فمن عائلات بشرى التي عاشت في البقاع - منطقة بعلبك - في قرية اسمها صوغة نشأ عليها نزاع وغارهما املها واخرط في حزب الكتائب كجعجع بعين ناقدة واعتداد شمالي دفعاه الى حض جعجع على التقدم الى القيادة بدل البقاء تابعاً لقائد "القوات" انذاك بشير الجميل. فاخترت الفكرة لدى مفوض اقليم بشرى الكتائب، "الحكيم" كما سماه رفاقه في ذلك الوقت. وظل الثلاثة معاً حتى ما بعد اتفاق الطائف.

وخلال كل تلك المرحلة لم يتول سكر اي مسؤولية في "القوات" باستثناء عضوية مجلس القيادة، رغم كل ما عرضه صديقه "القائد" عليه انذاك، ان كان زاهداً بالمناصب. ويشهد متابعو تلك المرحلة انه الوحيد الذي كان يجرؤ على ضرب الطاولة رافضاً في حضور جعجع، لكنه ضرب باب "القوات" وراه عام ١٩٩٢ اثر قرار جعجع مقاطعة الانتخابات النيابية. ولم يعودا صديقين بعد ذلك. جعجع اتهم سكر بعلاقته برئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان (العميد آنذاك) اللواء غازي كنعان.

سكر فاخر بصداقته لكنعان وكان يقول ان جعجع تراجع عن موافقته على اتفاق الطائف وعليه "ان يمضي" بدل المطالبة بالتوازن وتحسين التطبيق، وان قائد "القوات" ذاهب الى مصر مجهول. فكان السجن.

السوريون يثقون بسكر، وهذا واضح، وثمة مسؤولون سابقون في "القوات" يوافقونه على الكثير من آرائه ومنهم بيار الزاهر. حاول معهم قبل اشهر ان ينشئ

"هيئة قيادية" تعلن امدافاً كلها تحت سقف الطائف والسلطة، لان ذلك في رأيه الطريق الافضل لحماية المسيحيين ودورهم ووجودهم في لبنان. ترددوا فانضم الى المكتب السياسي لحزب الكتائب، وحده بلا شروط. "السياسي لا يقعد في البيت"، قال وقتها. وعند طلب رأيه في تعيينه مشرفاً على سياسة "المؤسسة اللبنانية للارسال" كان تعليقه انه لم يفكر يوماً في ان يعمل اعلامياً "لكن السياسة والاعلام متداخلان".

مفوض الحكومة يميز قرار تخلية متهم بالتعامل

كتب بهجت جابر:

سلم المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار القضاء العسكري الفلسطيني احمد سعدالدين المبطة (٥٦ عاما) وهو برتبة عقيد ركن في منظمة التحرير الفلسطينية؟ وكان قبض عليه في مرفأ بيروت عندما دخله في محاولة لشراء سيارة "مرسيدس" بعد الاطلاع على محفوظات دائرة امن عام مرفأ بيروت، وتبين وجود بلاغات بحث وتحر وخلاصة حكم صادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت تقضي بحبس شهر ونصف بجرم تزوير جواز سفر. وبقرار منع دخوله الى لبنان. وبعدها نفذ العقوبة في السجن تبين للأجهزة الامنية انه يلاحق بجرم دخول اسرائيل عام ١٩٩٢ بواسطة زورق صيد اتهم انه استقله من مرفأ صيدا الى عرض البحر وصعد في بارجة حربية اسرائيلية اقلته الى اسرائيل حيث اقام فيها ٤٢ يوماً وشارك في مفاوضات سرية مع مسؤولين وكان منتدبا من جناح "فتح - عرفات".

وسلم العقيد الركن الفلسطيني الى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحد فادى عليه بالمادتين ٢٧٨ و٢٨٥ من قانون العقوبات بتهمة الاتصال بالعدو الاسرائيلي ودخوله اسرائيل من دون اذن مسبق.

واحال ملف الدعوى على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح الذي استجوب العقيد احمد المبطة فنفى تهمة الدخول الى اسرائيل.

وقرر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح ترك المبطة بسند اقامة الا ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحد ميز القرار وطلب الاستمرار في توقيفه.

ستريدا جعجع ستمثل للافادة الاثنين

علمت "النهار" ان السيدة ستريدا جعجع ستمثل أمام قاضي التحقيق العسكري رياض طليح في المحكمة العسكرية، الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين القبل لاعطاء افادتها "على سبيل المعلومات" حول قضية شبكة التفجير التي اتهم بها أنصار لـ "القوات اللبنانية". والأرجح ان تصل الى بيروت غداً الأحد عائدة من غانا.

وكانت ارسلت ورقة تبليغ الى منزلها في زوق مصبح بعد ظهر أول من أمس.

حزب المؤتمر

دعا حزب المؤتمر الى جلسة عامة لانتخاب مجلس قيادة جديد، التاسعة صباح غد في مطعم الصنوبرة" قرب مستديرة شاتيل.

بطيريكيتا السريان والكاثوليك

افاد امين سر بطيريكية الروم الكاثوليك الارشمندريت جورج حداد ان ما نشر عن انتخاب مطران للطائفة في البرازيل غير صحيح.

كذلك اعلنت امانة سر بطيريكية السريان الكاثوليك ان ما نشر في "النهار" عن استقالة البطيريك اغناطيوس انطون الثاني حايك غير صحيح.

الكذب وما اليه

لذلك كان الملوكوت مليئاً بالعرج والعميان وهنا اتكلم مجازياً لأريد ان سيادة الله ممكنة فقط على الذين يعرف انه لا يستطيع ان يمشي روحياً او يبصر روحياً الا بالله. هناك شيء من الانكسار فيك ضروري لتعرف الله شافياً. ان المولى يربينا بنواقصنا. هذه هي القاعدة انك لا تستطيع ان تعرف الله الا من حاجة. الممثلون من الصحة او الرزق او الجمال او الذكاء متربعون على ارائك المجد، الفقر، اي فقر يبدو شرطاً للاحساس بـ"الرحمة الالهية العظمى" وهي التي تكشف لك ان مقهوريتك عند اقدام الخبيثة وامكان صعودك الى وجهه الكريم.

لماذا يقول الناس عن غني: "ان الله انعم عليه؟" من قال لهم هذا؟ كان هذا في العمد القديم عندما كان الله شيخ قبيلة كبيرة وعندما كانوا يعانون من الصحراء وكانوا لا يعرفون "غني المسيح" الذي لم يكن يملك شيئاً في حياته وما ملك سوى العار لما رفعوه على الخشبة. طوبى لذلك الذي وقع في الحاجة واستطاع ان يقول: "ان الله انعم علي بفقرتي". ان الرب يراني فيه ملكاً. فان الناس لو رأوا ملوكيتي هذه احسدوني عليها. من قال للجميلة ان القبيحة ليست اعظم منها على مقاييس لا علم للجميلة بها؟

من قرأ: "ويل لكم اذا قال عنكم الناس حسناً (لوقا ٢٦: ٢٦)؟ ان فئة منهم اذا لمراثية. انما قاعدة غير قابلة التحطيم القائلة: "ان كنت بعد ارضي الناس فليست عبداً للمسيح" (غلطية ١: ١٠). ان كنت تسترضيه وحده يمنحك ذلك الاستقلال الذي يجعلك ان تكون الحق وان تفعله. وهذا ان يتيسر لك الا اذا قدرت ان تقول مع النبي: "حي هو الله الذي انا واقف امامه" (١ ملوك ١٧: ١). هذا زالت امامه الملوك واستطاع ان يصير نارا، تلك التي كانت معراجاً الى السماء. المهم ان تلقي في نفسك كل ما ظننته وجوداً وما كان بوجود وان تتصرف مع الله من حيث هو احد اي لا يليه اله آخر اكان هذا بظنك وما اليه ومالك وجاهك وعلمك وحسبك. هذه كلها تستحيل اصناماً ان عبدتها. بهذا المعنى: "قل هو الله احد". هذا شرط خلاصك وانتماك الى رب تجدد فيك وجهه كل حين.

المطران جورج خضر

"اللاءات" العربية، الخطأ والصواب؟

يلح لبعض "الجملة" ان يعزوا كل المزامم والكوارث والمصائب التي حلت بالعرب، ولا تزال مقيمة في ديارهم، الى كثرة "اللاءات" التي اطلقها هؤلاء، منذ الكارثة الاولى (نكبة فلسطين)، امتداداً الى "اللاءات" الخروم الشهيرة بعد المزممة - الزلزال عام ١٩٦٧، الى الـ"لا" التي قالها العرب لـ"كعب ديفيد" وما تلاه، حتى وصلنا الى الـ"نعم" الاولى في مؤتمر مدريد.

يقولون: لو لم يقل العرب "لا" للتقسيم، لكان اليوم لا ندفع ثمن هذه الـ"لا" اراضي عربية مختلة من فلسطين الى الجولان الى جنوب لبنان.

لو قلنا "نعم" يومذاك، لكانت هناك دولة فلسطينية مستقلة الى جانب "دولة اسرائيل، ولما تعرضنا لسلسلة المزامم والكوارث التي حلت بنا نتيجة لهذه الـ"لا" الاولى.

ولم يكلف أحد نفسه عناء السؤال: لو قبلنا يومذاك بالتقسيم كما ورد في قرار الامم المتحدة الشهير، هل كانت اسرائيل ستقبل به (كما جاء)، أم أنها كانت سترفض الخريطة الجغرافية التي وضعا قرار التقسيم وكانت ستشن حربها علينا، سواء قبلنا او لم نقبل بالقرار، لتعديل هذه الخريطة بقوة السلاح والحرب، وهذا تماماً ما حدث.

كذلك لم يكلف أحد نفسه السؤال: هل كان من الممكن، أو المنطقي، أو الوطني الا تصدر "اللاءات" الخروم، ونحن أمام هزيمة لم تشهد مثلها الامة العربية في تاريخها، وخصوصاً وتحديداً انها أدت الى سقوط القدس؟

ولا يذكر احد اننا، في مقابل "اللاءات" الخروم، قلنا نعم لقراري مجلس الامن (٢٤٢ و ٢٣٢٨) اللذين كانا سيؤديان حتماً، في حال تطبيقهما، ان اجلاً أو عاجلاً، الى "نوع" من التصالح أو السلم مع الدولة العبرية.

اما "لا" كعب ديفيد، فلم يقلها العرب الا لأنها اخرجت مصر من "معادلة" الحرب، فقصمت بذلك ظهر العرب، إذ من دون مصر كان السلام - بشروط اسرائيل - سيفرض فرضاً على العرب الذين اهتمت كعب ديفيد آخر امل (او وهم) لهم في التحرير. والدليل ان معركة من تبقى من العرب اصبحت بعد كعب ديفيد معركة "صمود وتصد"، ولم يعد هناك من ذكر لتحرير الاراضي المحتلة، من قريب او بعيد.

ما قلنا "لا" مرة جياً بالـ"لا"، أو عشقاً للرفض، ولكن لان الـ"نعم" كانت تعني الاستسلام لارادة العدو ورغبته، وما من "لا" قالها العرب وكانت خاطئة في ظروفها وتوقيتها، وما سلسلة الـ"نعم" التي هرول بعض العرب، او معظم العرب، للصراخ بها، الا الاعتراف الصراخ بأننا امة هزمت، وبأننا كنا اعجز من ان نحمي "اللاءاتنا" وندافع عنها.

السؤال الاخير والجزين: هل جاءت هذه "النعمتات" بما فشلت عن الاتيان به "اللاءات"؟ اقرأوا الصفحة الاولى من هذه الجريدة، او اي جريدة اخرى، وبأي لغة تختارون، لتعرفوا الجواب.

وما هذا الالتفاف العربي الغامر حول "لا" سوريا، وحول "لا" لبنان، الا تعبيراً حياً وصادقاً ونابضاً عن حقيقة الانسان العربي، وحقيقة شعوره، مع ان احداً لم يستشره، لا في الـ"لا" ولا في الـ"نعم".

نبيل خوري

في ربيع ١٩٥٢ عدت من دراستي في باريس وكنت قد انقطعت عن لبنان اكثر من اربع سنوات وشعرت بغربة رهيبة في وطني لكوني عشت في الصدق مع الاوروبيين وكلموني صادقين. صدمني عندنا كذب قومنا وأحسست اني لا أعرف ان أعطاهم. ألكونهم علنا القمع جيلا بعد جيل فخافوا واستترأوا وأعطوا من طرف اللسان حلاوة لكي تبقى أجسادهم حية ومصالحهم محفوظة؟ أليكون الاستمرار في الجسد خيراً من الحقيقة تحريك روحياً وتحبي من شمعها ألكونهم لم يقرأوا: "وللاخرة خير لك من الاولى". أو، في كتاب آخر: "ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا؟" هل الكتب التي يدعون الانتساب اليها جميلة بقدر ما يتغنون بها، ويبتعدون عنها؟ دائماً يواجهني هذا التسأل في قعر نفسي: هل نحن شعب مؤمن ام شعب محض طقوسي بمعنى ان الطقوس تنشئ فينا غنايئة ونلمس فيها هذا الدفة الذي يجنبنا صليب الحياة الحق؟

هل نحن، شعباً، نمارس التقية دائماً وليس فقط عند الخطر؟ هل نحن دوما في خطر أي دائماً في الخوف والأخر نلقاه ولا نواجهه لأنه ليس لنا وجه، لأننا نخشى وجهنا وكل وجه لأنه لا يمكن ان ترى الآخر من حيث هو كذلك الا اذا أحسست نفسك صامداً، قائماً في ما يعطوك ويثبلك في آن واحد، وكأنه يستحيل عليك رؤية الآخر ان لم تعامد وجه الله الذي يقيمك هو او القيم في شخصيتك. هنا ايضاً يعاودني الاحساس اننا شعب ينطبق عليه قول القرآن: "قالت الاعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم" (الحجرات، الآية ١٤). ربما لم يتطرق باحث الى سوسولوجية القرآن. ربما كان الدافع السيكولوجي عند الأعراب الى عدم الايمان انهم لا يعرفون في موضع، أفلعل هذا سبب حتى لا يقرأوا في الله؟ اليوم هم الى ماء وغدا الى جفاف كأن الطبيعة لا تصدقهم، هل اللبناني مهمل في كيانه الى هذا الحد؟

هل المغالاة في الفردية، في توقع الانسان والجماعة مرده الى كوننا لا نتق بالآخر لأن الآخر يهدد الوجود الذي رسمته لنفسي، لأعود الى انفرادي وتفردني وحمائتي لنفسي اعلن لما اني ابدأ في حال الخطر والكذب يردني الى صورة طمأنيتي. انا صورة في عيني وصورة في عين الآخرين. صورة تعامل صوراً وتترافق الاشباح في خلية الذراع وليس من يجبا.

ما يساعد على ان نكون أشباحاً هو ان الحياة عندنا أهم من الكينونة. نحن نتوجد مما بين ايدينا. نقرأ أهمية وأهمية الآخرين مما نملك وبلكون. نقلق من الفقر ولا نقلق من الخطيئة

واذا تذكرنا ان ملكنا فيه البعض او الكثير من اللاشعورية ننفق على الفقراء علّ الله يفر لنا اسباب ثروتنا. مع ذلك نحتفظ بالقسم الاكبر من مالنا لخشيتنا خطر الافتقار. لكن عزتنا بما نسيطر عليه. اقتناعنا بوجودنا اقتناعاً بأن الرزق الوفير سلامتنا من الموت. ماذا تنفعنا نوعية النفس وجمال النفس لو اعترتنا الفاقة، هذا ما يبدو شعورنا العميق. ان نكون او ألا نكون ليس عندنا هو السؤال. لذلك كانت الغفرة سهلة من اهتمامنا بالحياة الى اهتمامنا بالظهور.

نكسب اعترافاً، وجوداً من الغير. اذا صار الله مجرد كلمة، طقساً او بدء طقس بعدما ألفنا ان غير المرئي شبح لماذا يهمننا ان نتوجد في عينه. واذا كان الانسان يضع احياناً على صورته الله فقد يكون الله طيفاً في الوشحة المريرة التي تدوق. كثيراً ما انتحرننا روحياً وأجبنا ان نتنحر وابصرنا انفسنا لا شيء في رقدة العدم. فاذا كان الله ايضاً في رقدة العدم فلتكن اشباحنا وجوداً في عين الغير عند الغني اولا وعند القدير او أقله عند الجيران. هكذا نغلب ولو قليلاً ولو حيناً هذه الشبحية المخيفة التي نحن عليها لأن عدم الوجود لا يطاق.

خوفا من العدم نتساءل: "ماذا يقول الناس عني لو قلت كذا، لو فعلت كذا". ماذا لو لم تكن مائدتني سخية؟ المهم ألا أظهر بخيلاً ولو جعلت ضيوفي يصابون بتخمة. قد لا تذهلني جودة الطعام ففي هذا اتقان عند أهل الدنيا وجودة الطعام حذق المرأة وهو جزء من حسنما ولكن دائماً اذهلني الوجبة الوفيرة. فليس المهم ان تأكل كل هذا لكن الأهم ان تراه، ان تقول (لا ان تؤمن) انهم أكرموك وانهم كرماء. فقد لا يكونون على فضل كبير حقيقي ولكن يبقى في الاقل صيتهم، ينجودون في مخيلة الناس.

يتسابقون ويتنافسون ويتفاضلون. من الاغنى، من الاكرم، من الاعظم نفوذاً، من الاحسن بين الحسنات والاكتر اناقة والاكتر بدلاً على فساتينها، من التي تشتري اللباس من محال باريس، من سيارته الافخم، من يملأ حفلة عرسه من المدعوين، من كوكتيله اوفر بنخا، من انفق على بطاقة عرسه اكثر من زميله، من يستخدم معا فتاة من سري لانكا واخرى من الفيليبين وربما ثالثة عربية هذه بعض من هموم الي الراقي وهذا غيض من فيض.

لماذا يتزاحمون على التفه، لماذا يشغلهم قول الناس فيهم (شو بيقولو الناس عنا؟). في الاوساط المسيحية التي لا تمارس كثيراً يقولون لأولادهم الملتزمين الكنيسة التزاماً جدياً: "شو بدك تعمل راهب؟". البذخ الكثير مباح، تعري الفتيات والسيدات اللواتي بلفن الستين او اكثر ليس فقط مباحا لكنه المطلوب في الاعراس والماتم ولا ينفق حديث في الحشمة في مجتمع قرر ان يكون الفسق قاعدة الظهور فيه.

المظاهر امام الناس غير ظاهرين عند الله وكل يتظاهر بما يحسبه وجوداً، بما يعتبره غنى له اي ما يجعله يستغني عن الناس. هذا بماله وجاهه او نصف علمه وتلك بحسنها. عندما يتكلم الانجيل عن صعوبة الغناية لدخول ملكوت الله انما يريد بذلك كل غنى او كل استفناء وليس فقط وفرة المال ذلك ان كل امتلاء يفرينا بأننا نحن الملء وان الانسانية مجتمعة، متحابة ليست هي ملء المسيح. كل شعور بالامتلاء غير هذا جود.

ما دامت اسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان فعلى ماذا تفاوض سوريا؟

توأمة المسارين اللبناني والسوري تؤخر حل مشكلة الجنوب

الا اذا رأى نتياهو مصلحة سياسية له في الانسحاب بلا شروط

السوري يؤخر اي حل لموضوع الجنوب اذا تقرر نهائياً عدم انسحاب اسرائيل من الجولان.

وكان الصحافي الفرنسي اريك رولو قد ابدى رأيه في حديث أجرته معه "النهار" في تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام فقال "ان هذا قرار اتخذته الحكومتان اللبنانية والسورية وليس شرطا فرضه القرار ٤٢٥ ولا يتطابق وينود القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. انما اذا قررت الحكومتان عدم تسوية المسألة الا معاً، فان النتائج والمسؤوليات تتحملها الحكومتان. وفي اي حال، ان توأمة المشكلتين لا شك انها ستؤخر كثيراً حل المشكلة اللبنانية، والاحتلال في جنوب لبنان. واذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان، فهي ليست مستعدة لاعادة الجولان الى سوريا. وحل هذه المشكلة لن يكون سهلاً ولا سريعاً بفضل هذه التوأمة، ويعود الى اللبنانيين ان يقرروا ما اذا كان الأمر في مصلحتهم ام لا".

وبسؤاله عما اذا كان يرى مصلحة لنتياهو في الانسحاب من لبنان اجاب: "ان هذا الانسحاب هو ربح خالص. ففي ما يتعلق بالرأي العام الاسرائيلي يزداد من فرص اعادة انتخابه، كما يربح على الصعيد الدولي ويسحب من سوريا ورقة ضغط عليه لان جنوب لبنان وسيلة ضغط سورية على اسرائيل. اذا انسحب نتياهو يجرح نفسه من هذا الضغط، ولديه كل الاسباب للربح من الانسحاب".

لقد صرح ما توقعه رولو بعدم رغبة نتياهو في الانسحاب من الجولان، وان تصويت الكنيست على اقتراح بذلك يؤكد هذه الرغبة.

واذا كان لا مصلحة لنتياهو داخل اسرائيل في الانسحاب من الجولان، وكان له مصلحة في الانسحاب من جنوب لبنان، فهل يفعل ذلك دون قيد ولا شرط تنفيذاً للقرار ٤٢٥ كي ينهي المشكلة مع لبنان؟

اميل خوري

شهاب وما يتبع

يصعب النظر الى اختبار ايران الصاروخ "شهاب ٣" بمعزل عن الكباش السياسي الداخلي المتصاعد بين المحافظين والمعتدلين، خصوصاً انه جاء في وقت يبدو المحافظون اكثر قدرة على تحقيق انتصارات على الرئيس محمد خاتمي.

فكما ان الحكم القاسي الذي صدر على حليفه رئيس بلدية طهران، يُعتبر ضربة تعوق حركته في الداخل، فان اختبار الصاروخ الذي يمكن ان يطاول اسرائيل وتركيا والسعودية، يُعتبر ضربة للنهج التصالحي الذي يعتمدته خاتمي في سياسته الخارجية، وتالياً يثير شكوكاً لدى واشنطن في قدرته على الاستمرار في الاعتدال، خصوصاً انها حددت شرطين لتحسين العلاقات مع ايران هما عدم تمديد جيرانها وعدم تطوير اسلحة دمار شامل.

ولكن انطلاقاً من لا خلاف في ايران على الحاجة الى تحسين العلاقات مع واشنطن بل على المقاربة لتحسينها، يكتسب "شهاب ٣" بعداً آخر قد يكون ايجابياً للعلاقات وربما لوضع خاتمي نفسه.

الثابت ان الاختبار لم يكن مفاجئاً لواشنطن. فمدير وكالة الاستخبارات المركزية ابغى الى الكونغرس في كانون الثاني انه يتوقعه هذه السنة ثم ابلغه اخيراً انه وشيك. والثابت ايضاً ان الرئيس بيل كلينتون الذي اعتبر الاختبار عائقاً امام تحسين العلاقات مع طهران، لم يتخذ بعد خطوات عملية في اتجاه فتح حوار معها وان كان يزداد تردداً نتيجة تشدد الكونغرس. ثم ان قراءة دقيقة لردود الفعل الاميركية، وحتى الاسرائيلية، لا تظهر استياء كبيراً من التجربة ولا قلقاً جدياً من تمديداتها المحتملة.

صحيح ان ايران اعلنت بالاختبار ان لها قدرة عسكرية يمكن ان تهدد من تخشى واشنطن ان تهدده. لكن حجم الاختبار يضاف الى سياسة تقارب ايرانية مع الخليج حيث القوات الاميركية والى تجنب طهران مواقف متطرفة من عملية السلام، يجعل الاختبار رسالة سياسية واضحة لواشنطن بانها لا يمكن تجاهل ايران قوة اقليمية اساسية وخصوصاً بعدما اجرت باكستان والمهند تجارب نووية. بل يمكن ان تكون بما تتبعه من سياسات خارجية معتدلة اهم من الهند وباكستان النازعتين نحو التشدد.

وهذا اذا اضيف الى فشل سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية قد يؤدي بواشنطن الى حركة في اتجاه حوار مع طهران ولو من طريق البحث في الحد من انتشار الاسلحة. واي حركة في هذا الاتجاه تعزز في النهاية وضع خاتمي.

سحر بعاصيري

يرى مصدر دبلوماسي غربي ان اقرار الكنيست الاسرائيلي اقتراح قانون يقضي بمعارضة اي انسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، يضع عائقاً قانونياً جديداً امام اي انسحاب اسرائيلي فحسب بل ينعكس سلبياً على المسار اللبناني المتلازم مع المسار السوري.

وهذا القرار من شأنه ان يجمد المفاوضات على المسار السوري الى اجل غير معروف لان هذه المفاوضات تصبح غير ذات جدوى عندما لا تنطلق من مبدأ الانسحاب من الجولان عملاً ببداية مؤتمر مدريد، وينقض حتى ما تحقق من تقدم في المفاوضات السورية - الاسرائيلية في "الميريلاند" ويكرس مطلب نتياهو ألا وهو العودة بهذه المفاوضات الى نقطة الصفر.

ولم يعد الجانب السوري من جهته يرى اي جدوى من معاودة المفاوضات مع اسرائيل ما دام الكنيست الاسرائيلي صوت على اقتراح قانون يرفض "اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة اي (٦١ صوتاً من اصل ١٢٠)".

وقرار عدم الانسحاب هذا لا يشمل الجولان وحده بل اراضي الضفة الغربية التي لا تزال خاضعة للسيادة الاسرائيلية وربما الشريط المحتل من الجنوب اللبناني.

ويمكن القول، في رأي المصدر نفسه، ان حكومة نتياهو قررت وقف مفاوضات السلام دون ان تعلن ذلك، فعلى المسار الفلسطيني يستمر التعثر بسبب تسك الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بموقفهما من موضوع اعادة الانتشار، ولا ترى الولايات المتحدة الاميركية اي جدوى من ارسال المنسق دنيس روس الى المنطقة بناء على طلب اسرائيل لتحريك مفاوضات تدور في حلقة مفرغة ما لم يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق حول المبادرة الاميركية التي تقترح انسحاباً من الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة.

وفي اعتقاد المصدر ان نتياهو يعتمد الماطلة والتسويف في موضوع الانسحاب ربما في انتظار ما سوف يحدث في الاردن اذا ساءت صحة الملك حسين، وما سوف يحدث للفلسطينيين اذا اضطر ياسر عرفات للتخلي عن السلطة لاسباب صحية.

وعلى المسار السوري قطع قرار الكنيست اي امل في معاودة المفاوضات التي باتت دون جدوى عندما يصبح الجولان خارج البحث ولا يعود للجانب السوري ما يفاوض عليه سوى ان يكون السلام في مقابل السلام ... وليس السلام في مقابل الارض.

وقرار الكنيست الاسرائيلي مكمل للقانون الذي فرضته اسرائيل على الجولان، مما شكل ضماً في واقع الامر.

وتعطي حكومة نتياهو من جهة اخرى في وضع مشاريع لبناء مستوطنات في الجولان تكريساً للواقع.

وينتظر ان تمارس على الحكومة الاسرائيلية وعلى اعضاء الكنيست ضغوط دولية للحوول دون تحويل اقتراح رفض الانسحاب من الجولان قانوناً الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان خصوصاً ان هذا الاقتراح يحظى بدعم نتياهو وزعيم المعارضة العمالية ايمودا باراك وحجة هذا الاخير ومن ايده من نواب حزب "العمل" ان رئيس الوزراء العمالي السابق قال بوجود اجراء استفتاء حول الانسحاب من الجولان في حال التوصل الى اتفاق مع سوريا.

وما يحتاج الى توضيح، في رأي المصدر الدبلوماسي، هو: هل الاستفتاء الشعبي المقترح مع موافقة الكنيست الاسرائيلي يتمان عند الوصول الى اتفاق مع سوريا ام قبل الوصول الي اتفاق؟ فاذا كان ينبغي ان يتم قبل الاتفاق، فان على حكومة نتياهو ان تجري استفتاء شعبي وتحصل على موافقة الكنيست في موضوع الجولان. فاذا جاءت النتيجة تؤيد الانسحاب، يصح الاتفاق بين اسرائيل وسوريا في هذا الشأن مضموناً. اما اذا جاءت النتيجة معارضة الانسحاب، فلا يعود عندئذ اي جدوى من اجراء مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق لأن الموضوع المطروح للتفاوض لا يعود موجوداً.

اما اذا كان مطلوباً التوصل اولاً الى اتفاق مع سوريا حول الجولان ثم طرحه على استفتاء شعبي وعلى الكنيست للموافقة، عندها اما ثاني النتائج ايجابية او سلبية ومن شأن ذلك ان يبقي باب المفاوضات مفتوحاً ولو على امل ضئيل.

"يعود الى... اللبنانيين"؟

ويبقى الجانب اللبناني هو المتضرر في كل الحالات، لأن تلازم مساره مع المسار

"التعاون" والعمالة بين السعودية واليمن

١- عودة وضع العمال اليمنيين في المملكة العربية السعودية الى ما كان عليه قبل ١٩٩٠ وتحديداً قبل غزو العراق الكويت ومبادرة الحكم في اليمن الى تأييد هذا الغزو الذي عارضه لا بل رفضه ودانه كل العرب وفي مقدمهم السعوديون. ومعروف ان عدد هؤلاء كان يقدر في التاريخ المذكور بزهاء مليون وانهم كانوا يعاملون كإبناء المملكة تماماً وخصوصاً من حيث عدم حاجتهم الى اجازة عمل للعمل عند السعوديين او الى كفيل سعودي كما هي الحال بالنسبة الى الاجانب من عرب وغير عرب في المملكة وفي كل دول الخليج. ومعروف ايضا ان هؤلاء العمال كانوا يساهمون، وفي صورة جدية، في جعل الاقتصاد اليمني على حد ادنى من السلامة بسبب البالغ التي كانوا يحولون الى عائلاتهم شهريا او سنويا.

٢- رغبة اليمن في دخول مجلس التعاون الخليجي الذي نشأ منذ مدة طويلة والذي يضم ستة اعضاء هم المملكة العربية السعودية وعمان ودول الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين. وعدم استجابة المجلس، وخصوصاً المملكة، لهذه الرغبة رغم ان الموقع الجغرافي لليمن يؤهلها لعضويته. وقد جاء وقوف اليمن الى جانب عراق الرئيس صدام حسين اثناء غزوه الكويت يعزز عدم الاستجابة المذكورة ودوافعها. وهنا تعتقد المصادر الدبلوماسية العربية ان طموح اليمن حالياً على الاقل، قد لا يكون لعضوية كاملة في مجلس التعاون بل لوضع ادنى مستوى، لان قاداته يعرفون الظروف والمواقف والمواجس.

٣- اقتناع السعودية واليمن بان اتفاق الطائف عام ١٩٩٤ ليس قابلاً للتعديل والتغيير لاعتبارات متنوعة، واقتناع الاولى بان الخلاف الحدودي الحالي، سواء على الجزر او على غيرها، ليس بذى أهمية لان المناطق المتنازع عليها صغيرة نسبياً ولا ثروات فيها، كالتنط. ورفضها في الوقت نفسه الربط غير المعلن، ولكن المعروف، الذي اقامه اليمن ولا يزال يقيمه بين تسوية المشكلات الحدودية ودخوله مجلس التعاون وعودة وضع عمله في المملكة الى ما كان عليه، ربما لان ظروف تحقيق هذين الامرين لا تزال غير ناضجة.

هل يتطور النزاع الحدودي بين السعودية واليمن بحيث يتحول حرباً عسكرية محدودة او شاملة؟ المصادر الدبلوماسية العربية نفسها تستبعد ذلك لاسباب عديدة منها عدم رغبة المملكة في الحرب، ومنها ايضا معرفة الزعيم اليمني علي عبدالله صالح ان الوجود في بلاده لا تسمح له بالانجرار الى حرب مع السعودية (خلافاته والاسلاميين، الوضع القبلي، جماعة الحزب الاشتراكي الفارين من السجن)، وكذلك اختلال ميزان القوى العسكري بين بلاده والمملكة لمصلحة الاخيرة. ومنها اخيراً الوضع الدولي الذي لا يسمح بذلك. طبعاً الا اذا كانت هناك ايداء خارجية تؤجج النزاع لغاية في نفس يعقوب.

سركيس نعوم

شيراك تمنى أمام الأسد "مواصفات لمرحلة وحدة وتوافق"

الانتخابات الرئاسية اختبار للانفتاح السوري

وشكلت استفسارات الرئيس السوري عن التحولات الاقتصادية ومحاذيرها والسبل المناسبة للتأقلم مع العولمة وتطور العلاقات الاقتصادية والمالية بين الدول، وكيفية تطوير العلاقة مع دول الاتحاد الاوربي، باباً للانفتاح الوثيق بين البلدين يسمح، في رأي الاوساط السياسية اللبنانية، بأخذ سوريا في الاعتبار معطيات علاقتها الواقعية الجديدة مع فرنسا، وتالياً مع اوروبا، علماً ان الموقف الاميركي في هذا الاطار لا يختلف عن الموقف الفرنسي في خطوطه الكبرى.

او فرنسا في شخص الرئيس المقبل انما لن تتوانى عن مراعاة هذا الرأي في مداورة عبر التأكيد في خطوة اولى على مبدأ الانتقال الديموقراطي الى عهد جديد بات مسلماً بحصوله بين خلال اجماع رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري على ضرورة حصوله في موعده واستبعاد التمديد مجدداً لرئيس الجمهورية اليباس المرابي، وعبر التجاوب في خطوة ثانية مع مواصفات بدئية عامة تنطبق على جملة مرشحين تطرح اسمؤهم في التداول الاعلامي.

ولا يعود موقف سوريا في هذا الصدد الى رغبتها في حصر صفة الناخب الرئيسي في الاستحقاق الرئاسي بما وحدها لاعتبارات معروفة ومتعددة فحسب، بل ايضا لان التقارب السوري - الفرنسي او حتى السوري - الاوربي على اهميته لا يزال في بداياته، وكان سيدو غريباً، على اي حال، تطابق موقفي البلدين على كل الصعد وعدم تمايزهما في مجموعة امور هي تلك التي توقف عندها خصوصاً رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان. ففيما ايد فيه الرئيس الفرنسي موقف سوريا ولبنان من القرار ٤٢٥ ومن الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، وضرورة تطبيق هذا القرار من دون قيد او شرط، اعتبر جوسبان ان قبول اسرائيل بالقرار ٤٢٥ هو امر ايجابي وان كان تطبيق هذا القرار لا يجوز ان يكون مشروطاً. كما كان جوسبان جافاً في تحديد المواصفات الواجب اعتمادها بالنسبة الى النمو الاقتصادي مقارنة بين السبل التي اعتمدها الاشتراكية الاوربية لكي تطور مجتمعاتها اقتصادياً والمعايير التي يجب ان تعتمد عليها سوريا في الاطار نفسه انسجاماً مع توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتوافقاً مع رغبتها في الانفتاح الاقتصادي.

وفي ضوء هذه المعلومات تنظر هذه الاوساط الى الاستحقاق الرئاسي كمحطة اختبار رئيسية لمدى الانفتاح السوري وحججه سواء على الصعيد اللبناني او على الصعيد السوري - الاوربي.

اتار تجدد الترجمة العسكرية للخلاف الحدودي القائم بين المملكة العربية السعودية واليمن تساؤلات كثيرة في الاوساط العربية والاجنبية عن الاسباب الفعلية لهذا الخلاف التي حالت حتى الآن، رغم "النيات الطيبة" التي اعلنتها قادة البلدين والرغبة التي اظهروا في ترسيم الحدود بينهما من طريق المفاوضات، دون نجاحهما في طي الملف الحدودي المفتوح منذ عقود. فبعض هذه الاوساط يعتقد ان اليمنيين الذين وافقوا على اتفاق الطائف الموقع بين البلدين عام ١٩٩٤ لم يقبلوا هذا الواقع عملياً وانهم تحينوا الفرص دائماً ولا يزالون من اجل تعديله. وقد توافرت الفرصة عند انتهاء مفعول الاتفاق المذكور المرتبط بتجديده في نظر السعودية وتعديله في نظر اليمن بمفاوضات بينهما، وتوافرت ايضا بعد النجاح الذي حققه الرئيس علي عبدالله صالح في توحيد اليمن بعد عقود من الانقسام والذي جعله يعتقد بقدرته على استعادة بعض ما خسره وطنه من اراضي في الماضي.

ويعتقد البعض نفسه ثالثاً ان السعودية ليست في وارد الاستسلام للرغبات اليمنية، مدفوعة الى ذلك بجملة عوامل تعزز موقعها وتقويه. اولها حرص المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية على المملكة وعلى استقرارها لانها حليف استراتيجي لها. وثانيها استقرار الوضع في المملكة، وعدم مبادرة اهالي المناطق "اليمنية" سابقاً الى اثاره موضوع انتمائهم هذا باي طريقة فاعلة. وقد ساعد على ذلك في حينه انقسام اليمن وفقده ووضع الاقتصاد الصعب. اما ثالث العوامل فهو قدرة المملكة على التأثير الفاعل في اليمن ذي المجتمع القبلي بوسائل عديدة وغياب هذه القدرة عن اليمن. ومن شأن ذلك تعزيز الخلافات بين النظام اليمني، اي نظام وبين مجموعات من القبائل التي تخشى على اوضاعها وسلطانها ونهجها من سياساته وممارساته. ويعتقد البعض نفسه من الاوساط المذكورة رابعاً واخيراً ان المملكة تريد الانتماء من مشكلات الحدود مع اليمن الآن قبل استفحالها.

هل اسباب الخلاف السعودي - اليمني هي فعلاً الاسباب التي ادت الى اكثر من صدام عسكري بين الفريقين في الاعوام الاخيرة وبعد انتهاء مدة اتفاق الطائف لعام ١٩٩٤ ؟

تعترف المصادر الدبلوماسية العربية المطلعة بان الاسباب المذكورة آنفاً موجودة دائماً في عقول اليمنيين والسعوديين، وبانها وراء شعور الخوف من المملكة القائم عند الشعب اليمني وحكامه، ووراء شعور المملكة بالرغبة الصادقة في اقفال الملف الحدودي مع اليمن في صورة نهائية لتفانيا لفتحته مستقبلاً اذا توافرت ظروف اقليمية او دولية مؤاتية، لكنها في الوقت نفسه تستبعد ان يكون هذان الشعوران السبب المباشر للخلاف المستمر بين الرياض وصعاه وللترجمة العسكرية المتقطعة له. اما السبب المباشر او بالاحرى الاسباب المباشرة فهي، في رأيها، الآتية:

كتبت روزانا بومنصف:

اشارت معلومات دبلوماسية واردة من العاصمة الفرنسية عن اللقاءات التي عقدها الرئيس السوري حافظ الأسد مع نظيره الفرنسي جاك شيراك الى ان لبنان شكل محورا من محاور الحوار بينهما. وتم التعرض لعدد من المواضيع الخاصة بلبنان من منطلق اعتراف فرنسا بالدور السوري فيه والعلاقة التاريخية التي تربط فرنسا بلبنان ووجود مصالح مشتركة بين الدول الثلاث، واذ طرح الرئيس السوري تصوره لتطور الوجود في لبنان وفقاً للتويات القائمة بين البلدين، فان شيراك، على هامش التوافق بينه وبين الرئيس السوري على معظم المواضيع الخاصة بالقرار ٤٢٥ والجنوب اللبناني وعمل لجنة المراقبة (تفاهم نيسان) والانسحاب الاسرائيلي غير المشروط، اكد حرص فرنسا على سيادة لبنان وحريته ووحدة اراضيها وشدد على أهمية الاستقرار السياسي والاقتصادي فيه فضلا عن استمرار عملية البناء والاعمار.

وتعد الرئيس شيراك من هذا الباب من اجل "ابداء تقديره واعجابيه بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في لبنان بعد ٣٥ عاماً" متنبهاً على ما ساد العملية "من ديموقراطية وعدم تدخل من السلطة واستتباب لامن شاركت فيه سوريا". الا انه في الوقت نفسه اشار الى "ضرورة تشجيع عمل المؤسسات واعتماد هذا النجاح في مناسبة الانتخابات الرئاسية المقبلة" معرباً عن امله "في انطلاقة جديدة بعد هذه المرحلة". ولم يفت شيراك، في الاطار نفسه، ان يفصح عن تصوره "للمواصفات والواجب وحدة وطنية وحرية وتوافق لا بد من ان تسود لبنان".

هذه المعلومات اثارت تساؤلات لدى اوساط سياسية لبنانية عن صدق الموقف الفرنسي لدى الرئيس السوري من مسألة الانتخابات الرئاسية، وخصوصاً في ظل الانفتاح السوري على اوروبا الى حد "الشركة الاستراتيجية" بحسب وصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وعدم اقتصر المحادثات بين شيراك والاسد على شؤون عملية السلام واحتمالاتها بل تعديداً الى مهموم وهو اجس سورية في العمق. فالرئيس السوري لم يخف امام نظيره الفرنسي المخاوف السورية في شأن التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي المتنامي مع امکان اتخاذه منحى استراتيجياً يشمل منطقة الشرق الاوسط والخشية من ان يستعمل هذا التعاون وسيلة ضغط على سوريا في اطار فرض الحلول في المنطقة وجاءت التهديدات التركية لسوريا بالامس لتؤكد طبيعة هذه المخاوف وتبررها ويزيد الخشية السورية ارتفاع وتيرة المناورات الاسرائيلية في شأن لبنان وجنوبه.

"النهار" تنشر التقرير الرسمي لانشاء محكمة الجزاء الدولية: آليات العمل وصلاحيات القضاة والادعاء العام

فطلبت تالياً الجمعية العمومية من لجنة القانون الدولية في قرارها الرقم ٤٧/٣٣ في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٢، تحضير مشروع تمهيدي لنظام محكمة جنائية دولية دائمة، على ان يقدم اليها في تموز ١٩٩٤.

خلال ذلك، لاقى أكثر من مليوني شخص في كمبوديا حتفهم بسبب انتشار افعال فظيعة ووحشية ارتكبت بين عام ١٩٧٥ و ١٩٧٨، ومزقت عمليات التطهير العرقية يوغوسلافيا اشلء، وتسببت بمقتل نصف مليون شخص، كذلك قتل نحو ٨٠٠ الف توتسي وهوتو من المعتدلين في رواندا خلال اباداة جماعية على ايدي هوتو متطرفين.

"اعتقد الكثيرون، من دون شك، ان الفظائع التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية - الخيما، الوحشية، الابادات، المحرقة - لا يعقل ان تحصل مجدداً. لكنها، رغم ذلك، حصلت في كمبوديا وفي البوسنة والمهرسك وفي رواندا. لقد أظهر لنا زنتنا - بل هذا العقد - ان قدرة الانسان على فعل الشر لا حد لها".

كوفي أنان

أمين عام الامم المتحدة

حضت هذه الالفعال المرعبة مجلس أمن الامم المتحدة على انشاء محكمتين خاصتين بجرائم الحرب: احدهما ليوغوسلافيا السابقة عام ١٩٩٣، والاخرى لرواندا عام ١٩٩٤. وقامت المحكمتان، وهما الاوليان منذ محاكمات نورمبرغ وطوكيو بعد الحرب العالمية الثانية، باصدار اتهامات ومذكرات توكيف دولية ومما لا شك فيه ان محكمة جنائية دولية دائمة قد تردع الحكام الديكتاتوريين عن ارتكاب ابادات جماعية ضد شعوبهم، وتنشر رسالة واضحة عن ان هذه الالفعال سوف تعاقب بشدة.

عام ١٩٩٤، قُدمت لجنة القانون الدولية مشروع نظام للجمعية العمومية وقدرت الجمعية العمومية تشكيل لجنة خاصة في مسألة انشاء محكمة جنائية دولية "موضوعة في تصرف جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة او اعضاء وكالات متخصصة، وذلك لمعالجة المسائل الجوهرية والادارية المتعلقة بمشروع النظام (قرار الجمعية العمومية الرقم ٥٣/٤٩). عام ١٩٩٥، شكلت الجمعية العمومية في قرارها ٤٦/٥٠، لجنة اعدادية، مكلفة بـ"تحضير نص موحد ومقبول على نطاق واسع لاتفاقية حول محكمة جنائية دولية، كخطوة لاحقة في اتجاه دراسة المشروع ضمن مؤتمر لمبعوثين مطلقى الصلاحية".

في ١٦ ك ١٩٩٦، وبناءً على توصية لجنة القانون الدولية، قررت الجمعية العمومية في قرارها (٢٠٧/٥) "الدعوة الى مؤتمر دبلوماسي لمبعوثين مطلقى الصلاحية عام ١٩٩٨، بقصد صوغ الاتفاقية في شكل نهائي واقرارها، في ما يتعلق بموضوع انشاء محكمة جنائية دولية".

"لا يمكن الكلام عن عدالة شاملة الا متى خضعت الجرائم الاسوأ - جرائم ضد الانسانية - لحكم القانون. وسوف يضمن انشاء محكمة جنائية دولية ان يكون ردّ الانسانية على هذه الجرائم سريعاً وفعالاً.

كوفي أنان

امين عام الامم المتحدة

ومما يزيد من اهمية المؤتمر انه يعقد عام ١٩٩٨، اي انه يتزامن مع العيد الخمسين لاتفاقيتين بارزتين لحقوق الانسان اقترهما الامم المتحدة. الاتفاقية حول مكافحة جريمة الابادة الجماعية ومعاقبتها، والبيان العالمي لحقوق الانسان.

اجتمعت اللجنة الاعدادية ست مرات خلال الاعوام الثلاثة الماضية (٢٥ آذار - ١٢ نيسان ١٩٩٦، ٢٠ آب ١٩٩٦. ١١ - ٢١ شباط ١٩٩٧، ٤-١٥ آب ١٩٩٧، ١٢ ك ١٩٩٧، ١٦ آذار - ٣ نيسان ١٩٩٧) بهدف التحضير لمؤتمر الامم المتحدة الدبلوماسي

للمبعوثين المطلقى الصلاحية في موضوع انشاء محكمة جنائية دولية. وقد منحت هذه الاجتماعات التمهيدية فرصة لممثلي الحكومات والمنظمات المعنية كي يدرسوا المسائل المطروحة ويشاركوا في صوغ مشروع النظام، وقد شكل المشروع التمهيدي الذي قدمته لجنة القانون الدولية اساس المناقشات في اللجنة الاعدادية. وانجزت اللجنة الاعدادية مهمتها على نحو رئيسي عبر جماعات عاملة عالجت المسائل التالية: وضع قائمة بالجرائم وتحديدتها، المبادئ العامة للقانون الجنائي، آليات التكامل والتنفيذ، المسائل الاجرائية، التعاون الدولي والاشراف القضائي، العقوبات، تشكيل المحكمة وادارتها، وانشاء المحكمة الجنائية الدولية وعلاقتها بالامم المتحدة.

ويقسم المشروع التمهيدي الذي عرض خلال مؤتمر روما ثلاثة عشر جزءاً، وهو مؤلف من ١١٦ بنداً تشمل مسائل مختلفة. وسوف يصبح النظام ساري المفعول بعدما يقره عدد محدد من الدول يعينها المؤتمر.

وقد جرت مناقشات ومفاوضات كثيفة بين الدول بهدف التوصل الى نص موحد ومقبول على نطاق واسع، واخذت في الاعتبار الآراء المختلفة والاقتراحات التي قدمتها الدول، على ان تدرس خلال مؤتمر روما. اما المسائل البارزة التي شملها مشروع النظام، فالآتي بعضها:

القسم الاول: انشاء مشروع النظام يشمل البنود من ١ الى ٤، ويعالج مسألة انشاء المحكمة الجنائية الدولية، وعلاقتها بالامم المتحدة.

* انشاء المحكمة وعلاقتها بالامم المتحدة:

في آب عام ١٩٤٥ باشرت محكمة نورمبرغ النظر في جرائم عدة ارتكبتها معاونة ادولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية، ولم تضي اشهر قليلة حتى صدرت سلسلة احكام قضت باعدام كثيرين امثال المارشال هرمان وفون ريبنتروب والفرد روزنبرغ وغيرهم. محكمة نورمبرغ التي ذاع صيتها على مدى عقود اقل نجما عام ١٩٨٧ بانتحار اقدم وآخر سجين لديها هو رودولف هس الذي معه انطفاة اشهر محاكمات جرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية التي نفذها النظام النازي آنذاك. ومنذ بدايات تورمبرغ وبعد نهاياتها والحلم يراود المجتمع الدولي في خلق محكمة عالمية تردع الجرائم التي ترتكب بحق الانسانية.

وعلى غرار نورمبرغ تأسست محاكم دولية اخرى ذات طابع أمني هدفه محاكمة مرتكبي جرائم الحرب، كانت آخرها محكمة الجزاء الدوليتان اللتان شكلتا عام ١٩٩٤ للنظر في جرائم الحرب التي حصلت في يوغوسلافيا السابقة ورواندا، كذلك كان لمحكمة العدل الدولية في لاهاي حصتها في النظر في جرائم العدوان التي ارتكبت ضد الانسانية، مثل قضية لوكربي التي اعلنت محكمة لاهاي في الاشهر الماضية اختصاصها بالبت بما نظراً الى فظاعة الاعتداء الذي نفذ ضد الطائرة عام ١٩٨٨.

وبعد سنوات طويلة من صراع المجتمع الدولي ضد جرائم الحرب على انواعها، ظهرت الى الوجود "اخيراً" محكمة الجزاء الدولية بعد مفاوضات عسيرة جرت في مؤتمر الامم المتحدة الذي انعقد في روما الاسبوع الماضي والذي افضى الى اقرار نظام المحكمة التأسيسي بغالبية ١٢٠ دولة من اصل ١٦٠ واعتراض عدد من الدول ابرزها الولايات المتحدة، بحجة المحافظة على سلطة مجلس الامن الدولية، والصين، المقتنعة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة، واسرائيل، التي لا تعتبر الاستيطان "جريمة"، وغيرها من الدول امثال ليبيا والجزائر واليمن وقطر وكل منها "حجتها" وهي في نظرها مقنعة.

محكمة الجزاء الدولية وهي منظمة دولية مستقلة تحت مظلة الامم المتحدة ستحاكم الافراد المسؤولين عن الابادات الجماعية والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب والعدوان والاعتداءات وستجسد بعدما تتخذ لاهاي مقراً لها حلماً ولد بعد الحرب العالمية الثانية واستمر طوال الحرب الباردة وبعدها .

يمكن للمحكمة، وبحسب نص التقرير الرسمي لانشائها والذي ستفرد "النهار" في نشره بعدما حصلت عليه من الامم المتحدة، وقائع ابرامه، تحريك دعوى بموافقة لجنة من القضاة تؤلف قبل المحاكمة بواسطة بلد او بواسطة مجلس الامن، وقد طالبت بعض الدول بتوسيع صلاحيات المدعي العام لاطرائه صلاحية تحريك الدعوى، الا انه كي ينظر في الدعوى تحتاج المحكمة الى اذن اما من الدولة التي حصلت فيها الجريمة واما من البلد الذي ينتمي اليه المشتبه فيه.

محكمة الجزاء الدولية سيمكنها النظر في جرائم كانت تمر حتى الآن من دون عقاب لعدم وجود نص يقر بلاحقه مرتكبيها، مثل جرائم التعذيب والعبودية والجرائم الجنسية كالاعتصاب، وهذا ما حصل فعلاً على ايدي الصرب الذين اغتصبوا آلاف النساء الكرواتيات والبوسنيات قبل التوصل الى اتفاق دايتون وذلك ضمن اطر سياسة التطهير الاتني.

الانضمام الى تلك المحكمة سيبقى مفتوحاً حتى تشرين الاول المقبل ثم سيتابع في مقر الامم المتحدة في نيويورك حتى (٣ كانون الاول سنة ٢٠٠٠)، فيما سيدأ تطبيق النظام الاساسي للمحكمة بعد مرور ٦٠ يوماً على تسليم ٦٠ دولة وثائق ابرامه الى الامين العام للامم المتحدة.

في الماضي استطاع مجرمو حرب امثال بول بوت في كمبوديا وزعماء فصائل مسلحة وميليشيات من دول العالم الثالث ومنها لبنان الافلات والهروب من سلطة القضاء الدولي، لكن ذلك لن يتم في المستقبل، فالمحكمة جيدة، لكن ربما تعاني من نقص واحد هو ان لا مفعول رجياً لقراراتها... للأسف.

جو تايبت

مشروع النظام:

إن فكرة انشاء محكمة جنائية دولية موجودة منذ نحو مئة عام. وقد اقترحت بداية بعد الحرب العالمية الاولى، ثم ظهرت مجدداً بعد الالفعال الشنيعة التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية. وشهدت نهاية الحرب العالمية الثانية انشاء محكمتي نورمبرغ وطوكيو لجرائم الحرب، بهدف محاكمة الافراد المسؤولين عن الجرائم الاسوأ ضد الانسانية - جرائم أدت الى مقتل اكثر من خمسين مليون شخص والى تطعيم حياة ملايين آخرين. وقد وعى المجتمع الدولي ضرورة انشاء آلية دائمة كفيلة بحماسة الافراد على اعمال تنتهك القانون الدولي.

ان الاتفاقية حول مكافحة جريمة الابادة الجماعية ومعاقبتها، التي تبنتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٩ كانون الاول ١٩٤٨ تدعو في بندها السادس الى محاكمة افعال الابادة الجماعية "امام محكمة جزائية دولية تتمتع بسلطة قضائية على الاطراف المتعاقدة التي قبلت سلطتها". لكن لم تكن محكمة مماثلة موجودة.

عام ١٩٤٨، أوكلت الجمعية العمومية الى لجنة القانون الدولية، اي احد اجهزة الجمعية العمومية للامم المتحدة، مهمة دراسة امكان انشاء محكمة جنائية دولية دائمة. لكن المناخ السياسي الدولي الذي كان مسيطراً خلال الستينات والسبعينات والثمانينات حال دون انجاز اي تقدم في هذا المجال.

ثم بدأت الفكرة تحصد اهتماماً اكبر عند نهاية تلك المرحلة، وظهرت مجدداً اقتراحات في موضوع انشاء محكمة جنائية دولية، قدمتها وفود منتدبة عدة. خصوصاً من ترينيداد وتوباغو.

"النهار" تنشر التقرير الرسمي لإنشاء محكمة الجزاء الدولية (تتمة)

دور مجلس الامن

لقد اقترح ان المحكمة يجب الا تتولى الاهتمام بقضية يعالجهها مجلس الامن بحسب الفصل السابع من الشريعة المتعلق بالمحافظة على السلام والامن الدوليين. وقد عبر بعض الوفود عن قلقه من ان دورا مماثلا لمجلس الامن قد يتعارض مع اداء المحكمة المستقل لمهامها. واقترح ايضا ان تباشر المحكمة معالجة اي وضع. لكن في حال شعر مجلس الامن ان معالجة وضع ما قد تتعارض مع دوره الاساسي في المحافظة على السلام والامن الدوليين، يتحتم عليه عندما التعبير عن قلقه للمحكمة كي لا تتولى تلك القضية.

دور المدعي العام

بحسب البند الثاني عشر من مشروع النظام، يتحتم على المدعي الشروع في التحقيق في حالين:

١. عندما يحيل مجلس الامن مسألة ما الى المحكمة.
 ٢. عندما ترفع احدى الدول التي قبلت بسلطة المحكمة القضائية، شكوى الى المحكمة.
- ورأت بعض الوفود انه من الضروري توسيع آلية التنفيذ بهدف منح المدعي قدرا اكبر من الاستقلالية. ويجب ان يكون قادرا على الشروع في تحقيق ما بناء على المعلومات المتوفرة له، او بناء على معلومات احد المصادر، على نحو مستقل من احالة مجلس الامن للقضية او شكوى احدى الدول.

التكامل:

ترتكز مسألة شروط قبول القضايا في المحكمة على مبدأ التكامل، اي ان المحكمة الجنائية الدولية لن تحل مكان المحاكم المحلية بل هي على الارجح سوف تتكامل معها. ويؤكد البند الخامس عشر من مشروع النظام ان قضية ما تعتبر مقبولة في المحكمة حين الدولة "لا تريد اولا تستطيع" اتمام التحقيق او المحاكمة، وحين تقرر الدولة عدم مقاضاة المتهم، وهو قرار قد ينتج من عدم استعداد الدولة لمقاضاته او من عدم قدرتها على ذلك.

ترجمة جمانة حداد

نحو اللامعارضة!

لم تخطئ السلطة هذه المرة في توقيت اللحظة المناسبة لإرسال إشارة التحذير الى الصحافة والاعلام مفعمة بترهم مزمن دوافعه الدينية سياسية وظاهره موضوع الامن. ذلك ان متمي الاعلام والصحافة هم على قدر من الحذاقة يجعلهم اول اللامصدقين حكاية "تضخيم" الحوادث الانية. والتضخيم هذا اضي تضخيماً فعلياً عندما شق طريقه الى صيغة اتهام رسمية في بيان لمجلس الوزراء. ولا تضخيم ضاهي ذلك التناقض الفاقع بين موجات التطمين التي سرعان ما تتبدد تحت وطأة نزوع الاعلام الى ممارسة دوره.

لكن السلطة ارادت عملياً تضخيم الاتهام ذاته لادراكها، كما يدرك العامة، ان رفع مقتضيات الامن الاجتماعي الى مرتبة المحظورات في مرحلة انتقالية صعبة الى المعركة الرئاسية يجرح الصحافة والاعلام ويسلط فوقهما سيف الاقتصار المتعدد الوجه والوسيلة.

على ان العامل الآخر الذي يجعل هذا الاتجاه مستساعاً ومغرياً، لا يتصل بموضوع الامن فحسب، بل بحقيقة سياسية من الدرجة الاولى، وهي ان السلطة تشعر منذ انتماء الانتخابات البلدية والانتخابية انها في ساحة تبدو خلوا من اي لاعب او متحكم بالسياسة سواها.

وهي حقيقة تثير في الواقع ذعراً عاماً، بل يجب ان تثير هذا الذعر، لان لبنان يضي بتؤدة نحو نظام اللامعارضة، وعمياً تحل صحافة واعلام مسيحيان بالمنوعات والمحظورات مكان معارضة تولت تدوير نفسها بنفسها او تبيح لسواها تصنيفها.

ليس مدعاة للخوف الجدي، ان تعقد الالسن في الداخل، منذ اكثر من شهرين، ويجري تعميم "التقية" في موسم تتفجر فيه ازمان اجتماعية واقتصادية هي صورة حية وناطقة عن "حال الامة" في مرحلة العبور بين عمدين؟

ليس مثيراً للدهشة امرار دفعتين من التعيينات في مجلس الوزراء، تشوبهما عيوب قانونية مشهورة ومثبتة، ولا يحرك ذلك ساكناً، فيما كانت "الايام الخوالي" تشهد اعراس السجلات والضجيج لاقل من ذلك بكثير؟

ثم ألم يعد يحرك ذلك التوافق المكتوم الذي حل ساكناً وصامتاً بين اركان "الترويكا" بسحر ساحر، حساسيات من اشتهموا بملء اعمدة الصحف وشاشات التلفزيون مطاردين لعنة التوافق الرئاسي متى حلت ونفقتا متى ارتحلت؟

واذا كانت هذه القضايا عاصية على العلاج، الا تجد سلسلة التأجيل المؤبد لرواتب الموظفين ورتبهم مجرد "منبه" الى مسرحية افتقدت جمهورها لفرط ما اعنت في الناس انتظراً وتسويهاً؟

الواقع ان هذه العيبتان لا تمثل حالة انتقالية في الامن والسياسة والاقتصاد والادارة، بمقدار ما تعبر عن أزمة صامتة لحالة المعارضة. ولعله من سوء طالع المعارضين ان تتواتر الاستحقاقات والامتحانات على نحو لا يوفر لهم التقاط الانفاس واستجماع الشتات. فاذا بالحسابات الرئاسية تصف غداة الانتخابات البلدية ولا يبقى من المعارضة والمعارضين سوى صدى الخسائر والطموحات.

وما استعصى على السلطة، على ندرته، في الانتخابات البلدية، ستتمكن منه قطعاً في الموسم الرئاسي ما دامت "بدعة" المواصفات المعلية مقياساً آحادياً لاختيار الرئيس ولاسكات الرؤوسين.

ولعل ما يثير الخشية تكراراً ان تكون مقدمات السباق الرئاسي بداية فعلية لتغيير ليس بالضرورة ان يأتي ايجابياً. فليس اي تغيير هو الافضل وخصوصاً اذا جاء طقوسياً. فكيف اذا اذحت المعارضة بدورها طقوسية؟

نبيل بومنصف

تمة اتفاق عام على أهمية تمتع المحكمة بعلاقة وثيقة مع الامم المتحدة. وقد وعى الجميع خلال المناقشات ان روابط مثالية قد تبرز فاعلية المحكمة وتضمن طابعها الدولي ونفوذها المعنوي. تمة اربعة أساليب ممكنة لإنشاء المحكمة، قد تنعكس على علاقاتها بالامم المتحدة، وهي الآتية:

- ١- المحكمة جهاز اساسي في الامم المتحدة، مما قد يتطلب تعديل شريعة الامم المتحدة.
- ٢- المحكمة هيئة تابعة للامم المتحدة.
- ٣- المحكمة منظمة دولية مستقلة.
- ٤- المحكمة هيئة تشكل بناء على معاهدة للامم المتحدة.

ومثلما ذكرنا سابقاً، قررت الجمعية العمومية عام ١٩٩٦ الدعوة الى مؤتمر دبلوماسي لمبعوثين مطلق الصلاحية بهدف صوغ الاتفاقية في شكل نهائي واقرارها، في مسألة انشاء المحكمة. إن سوف يتم تالياً انشاء المحكمة بناءً على معاهدة، وسوف تتلج مسألة علاقتها بالامم المتحدة ضمن اتفاقية فرعية تناقشها المحكمة والامم المتحدة على حد سواء.

القسم الثاني: السلطة القضائية، شروط القبول والقانون الممكن تطبيقه: يشمل القسم الثاني البنود من ١٥ الى ٢٠ ويعالج سلطة المحكمة القضائية، وشروط قبول القضايا، والقانون الذي يمكن ان تطبقه المحكمة في ما يتعلق بالقضايا التي ترفع اليها.

الجرائم التي تهم المحكمة:

يعالج البند الخامس من مشروع النظام التمهيدي طبيعة الجرائم التي يجب ان تأخذها المحكمة في الاعتبار. تمة اتفاق على ضم عدد من "الجرائم الجهرية"، اي الجرائم الخطيرة التي قد تهم المجتمع الدولي. ان المشروع التمهيدي للنظام الذي اقترحه لجنة القانون الدولي، عدد الجرائم الآتية: العدوان وجرائم الحرب والابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية.

اما تحدييدات مشروع النظام، فهي مستوحاة من عدد من الاتفاقيات الدولية، على غرار اتفاقية ١٩٤٨ حول مكافحة جريمة الابادة الجماعية ومعاقبتها، واتفاقيات جنيف في عام ١٩٤٩، الى جانب اتفاقيات اخرى.

وبناء على الفقرات الشرطية الموجودة في مشروع النظام، ان الجرائم ضد الانسانية - التي يتركز تحديدها في شكل اساسي على شريعة نورمبورغ وانظمة محكمتي يوغوسلافيا السابقة ورواندا - تشمل افعالاً مثل الاغتيل والابادة والاستعباد وترحيل الشعوب القسري والتعذيب والاعتصاب او اي اذى جنسي آخر.

اما في ما يتعلق بجريمة العدوان، فقد عبرت بعض الوفود المنتدبة عن رأي مفاده ان العدوان هو الجريمة الاخطر التي قد تهم المجتمع الدولي برمتها. ودعت هذه الوفود الى ضم هذه الجريمة في مشروع النظام، بهدف المؤول دون ارتكاب فعل مماثل، وضمان معاقبة الافراد المسؤولين عبر تأمين محكمة لمقاضاتهم. واعتبر آخرون انه ما من ضرورة لضم العدوان لأنه لا يوجد تحديد مقبول عموماً لهذه الجريمة اي من الصعب تحديد المسؤولية الجنائية الفردية في هذا المجال. واعتبرت هذه الوفود ايضا ان معالجة افعال العدوان تقع على عاتق مجلس الامن بحسب شريعة الامم المتحدة، وانه من الضروري ايجاد نوع من الترابط. وشارت وفود اخرى الى ضرورة مقاضاة المحكمة لاشخاص مسؤولين عن افعال عدوانية.

لم يتم الاتفاق، ضمن نطاق اللجنة الاعدادية، على ضم جرائم مثل تجارة المخدرات والارهاب والجرائم الموجهة ضد الامم المتحدة والافراد التابعين لها. وفي ما يتعلق بمسألة الاتجار بالمخدرات، رأى بعض الوفود انه يجب ضم الجرائم الخطيرة التي تتمتع بابعاد دولية، بحكم انها قد تنعكس في شكل خطير على شعوب العالم. ولا يوجد نظام موحد لمعالجة هذه الجرائم، بسبب الاختلافات في القوانين بين الدول. واعتبر آخرون ان السلطات المحلية قادرة على التحقيق في هذه الجرائم ومحاكمة المسؤولين عنها في ظل اتفاقيات التعاون الدولية الموجودة، على نحو فاعل اكثر من المحكمة الجنائية الدولية.

اما في ما يتعلق بالجرائم الموجهة ضد العاملين في الامم المتحدة، فقد ارتفعت نسبتها خلال الاعوام الاخيرة. اذ منذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن، لاقى نحو ٣٠٠ مدني حتفهم في سياق خدمة الامم المتحدة. واستهدفت كذلك القوات العسكرية لحفظ السلام، اذ تعرضت للاعتداء والخطف والاعتقال. وقد حرض هذا الوضع المنذر بالخاطر الجمعية العمومية للأمم المتحدة على اقرار اتفاقية سلام الدول المتحدة والعاملين التابعين لها، وذلك في ٩ كانون الاول ١٩٩٢. وتحدد الاتفاقية حقوق الدول الاعضاء والامم المتحدة وواجباتها، الى جانب حقوق العاملين في الامم المتحدة وواجباتهم، وتؤكد المسؤولية الجنائية الفردية لدى الاعتداء على هؤلاء العاملين، ورأى بعض الوفود ان مسألة الاعتداء على العاملين تستحق اهتماماً خاصاً، بما ان الاعتداءات قد ارتكبت ضد اشخاص يمثلون المجتمع الدولي ويتولون حماية مصالحه. واكثر من ذلك، يتواجد العاملون في الامم المتحدة اجمالاً في بلدان لا تطبق فيها انظمة القضاء الجنائي او القانون المحلي على نحو فاعل.

سلطة المحكمة القضائية:

يعالج البندان الثامن والتاسع من مشروع النظام موضوع سلطة المحكمة القضائية في ما يتعلق حصراً بالجرائم التي ارتكبت بعدما اصبح النظام ساري المفعول.

ولا تزال المناقشات جارية لتحديد ما اذا كانت الدولة التي تصبح طرفاً في النظام تقبل بسلطة المحكمة القضائية في ما يتعلق بالجرائم المذكورة سابقاً. وفضت بعض الوفود اسلوب "الاختيار" الذي يعزز أهمية القبول الطوعي لسلطة المحكمة. وبيّز هذا الاسلوب بين قبول النظام وقبول سلطة المحكمة. ما يعني انه، عند مرحلة الاقرار، او لاحقاً، قد تنسحب الدولة الى استعدادها قبول سلطة المحكمة القضائية في ما يتعلق بجرائم معينة. وهكذا يتسنى للدول كذلك فرصة "عدم الاختيار" اي عدم قبول سلطة المحكمة القضائية في ما يتعلق بجرائم معينة.

أزمة ١٩٥٨ اللبنانية لعباس ابو صالح في ضوء وثائق أميركية وبريطانية جديدة

لبنان. ويبدأ الفصل الخامس (محاولات الحل وتدويل الأزمة) بلحمة عن محاولات الحل اللبنانية (غير واضح)، فيبرز اسم الرئيس الراحل فؤاد شهاب - قائد الجيش اللبناني في ذلك الحين - كمرشح حيادي لرئاسة حكومة بديلة من حكومة سامي الصلح تكون مؤقتة في انتظار انتخاب رئيس جديد لرئاسة الجمهورية.

يضننا الفصل السادس (التدخل الأميركي السياسي والعسكري وإبعاده المحلية والاقليمية والدولية) في مناحات نهاية الأزمة (حيث "الحل" في الفصل الاخير)، لهذا ينطوي على مادة تعنى بالسياسة الأميركية. تلك السياسة التي يحللها الباحث بصفحتها تجسيدا لغاية "الحفاظ على الانظمة الموالية للغرب". تلك الغاية، على ما ينتج، استعدت بادئ ذي بدء، التعبير للرئيس شمعون عن دعم التجديد. لكن الادارة الأميركية عادت وتراجعت عن ذلك، للغاية نفسها.

هنا، ويجد الباحث - مخالفا في ذلك بعض الباحثين اللبنانيين الذين يعتقدون ان التدخل العسكري في لبنان جاء كرد فعل فوري على الحدث العراقي - انه كان ثمة "خطة مسبقة" ومنعتها الادارة الأميركية، بالتنسيق مع بريطانيا وبالتفاهم مع الرئيس شمعون، تقضي بالتدخل العسكري (عملية العصا الزرقاء) الأميركي قبل قيام الثورة العراقية بأشهر عدة. ويعرض هذا الفصل ايضا في شكل دقيق ومفصل لطريقة الدخول العسكري الأميركي في لبنان. ويعلمنا، بالسلوك الذي اتبعه قائد الجيش فؤاد شهاب، لتجنيد الجيش اللبناني اي انقسام طائفي. كما يتبين من خلال العرض وملاحظات الباحث، الدور الذي أداه فؤاد شهاب في ذلك الحين، في التوسط بين القيادة الأميركية والمعارضة، بغية مرور العملية بسلا، ولا يسعنا الا ان نلفت في هذا السياق الى المعلومات الواردة في هذا الفصل، المستندة الى وثائق (رسمية وخاصة) أميركية، كشف عنها النقب اخيرا، وبينما تلك التي تحتوي على محاولات الادارة الأميركية.

* تقدم الدراسة فرضية الخلاف حول الهوية كعامل محدد في النزاع السياسي اللبناني، باعتبار الاخير، ينطوي على انقسام ثنائي وله بعده الطائفي. هكذا، تتجذب الفرضية ذكر مسألة اساسية ثانية، لا تقل اهمية عن الاولى (وهما تترابطان وتتداخلان لتشكلا في الواقع الظاهرين الاهم في النزاع السياسي اللبناني بطابعه الطائفي، المتخذ شكل الصراع السياسي الاسلاني - المسيحي في صورة عامة) هي مسألة التنزع السلطوي على السلطة السياسية.

* يلحظ الفصل الاول خلفية التحليل. وهو ان يعرض لمسار تاريخي يبدأ في "العصور الوسطى" (التي هي بحسب نظرة الباحث مثابة حقبة اصول للخلاف حول الهوية...) وينتهي بالميثاق الوطني، فهو لا يلحظ واقعة الدولة، اي الدولة الحديثة. هذا مع العلم ان تلك الواقعة استجذبت على تاريخ الاقوام في منطقتنا، ومعها استجد مفهوم الوطن (الحديث نسبيا). اما ما يظهر لهذه الجهة، فهو "الكيان"، بصفته تجسيدا لفكرة "انشاء دولة ذات طابع مسيحي، بحماية الغرب، وفرنسا خصوصا.

* تفترض الفرضية العامة ضمنا ان لكل تيار بعده الطائفي. وفي هذا الصدد:

يعتبر الباحث ان لكل تيار اصوله التي تعود الى "العصور الوسطى".

اما بالنسبة الى التيار الآخر اي "التيار القومي العربي" فلا يظهر بوضوح الا في "مطلع القرن العشرين". ثم يظهر "خلال المرحلة المدروسة"، كما يستشف من العرض، متمثلا بالتيار العربي الوندودي الناصري" المسمى احيانا "التيار العربي اللبناني الناصري" (الخاتمة)، وقد ضم بحسب ما جاء في الصفحة ٤٩ "الحزب الاشتراكي" و"الحزب الشيوعي" وانضمت اليه قوى سياسية اخرى بينما الهيئة الوطنية وحزب البعث العربي الاشتراكي وبعض الشخصيات السياسية المستقلة، وهو، بحسب الباحث، يتميز بطابعه القومي الثوري التقدمي المناهض للاستعمار، كما انه يستقطب الاكثرية الاسلامية، لكنه يضم افرادا من جميع الطوائف، بحسب ما يوحي به النص.

في الواقع، فإن الباحث يجهد ليخلق انطباعاً بأن أزمة ١٩٥٨ عكست صراعا سياسيا تشكل في صورة اساسية على قاعدة خلاف بين تيارين رئيسيين (لهما اصولهما البعيدة) ولكل منهما سماته:

تيار العروبة اللبنانية الناصري، وتيار مسيحي تتزعمه "المارونية السياسية". الاول، استقطب الاكثرية الاسلامية، لكنه كان منفتحاً لبنانيا اي وطنيا (غير طائفي) لتوسع دائرة استقطابه، اي امتداده الى الدائرة المسيحية، كما ان عروبه تقديمية ثورية (علمانية)، والثاني، استقطب فقط مسيحيا، وتميز بثقويته لطائفية، فضلا عن مولاته للغرب. ولكن! يتسم التحليل في الواقع، بمعياريته؛ فيظل الحكم القيمي، وصف الأزمة.

* الدكتور عباس ابو صالح، الأزمة اللبنانية عام ١٩٥٨ (في ضوء وثائق يكشف عنها للمرة الاولى)، المنشورات العربية، بيروت: ١٩٩٨.

زويا مجذوب

ترمي دراسة (*) الاكاديمي اللبناني عباس ابو صالح، الى "إعطاء فكرة دقيقة وشاملة" عن الأزمة اللبنانية لعام ١٩٥٨، وذلك "من خلال عرض مفصل لاسبابها البعيدة والقريبة"، و"كيفية تطورها ثم بلوغها مرحلة الحل النهائي". فاذا كان "من غير الطبيعي في بلد صغير كلبان ان يطل من وراء كل ازمة سياسية شبح حرب اهلية" فمن الضروري الإلمام "بجميع الظروف والاسباب الحقيقية"، عبر الرجوع الى "البحث العلمي الجاد" (المقدمة).

لهذا تكتسب الكتابة التاريخية في هذه الدراسة صفة التحليل السياسي ويبرز الحدث (الأزمة) مثلا او شاهدا على الواقع السياسي اللبناني. وعليه، فإن للدراسة فرضيتها العامة. وهي - اذا كانت تفترض تداخلا بين الداخل اللبناني والخارج (الدولي والاقليمي) - تجعل من الاول محددًا. فالعامل "الجهوي"، بحسب الباحث، يعود الى "الانقسام التاريخي ذي البعد الطائفي بين فريقين اساسيين من اللبنانيين حول هوية لبنان ودوره وعلاقاته بمحيطه وبالعالم" (من الخاتمة).

هكذا تقدم الفرضية العامة الخلاف حول الهوية على أنه مصدر الأزمة (الازمات الدامية) اي عاملها المحدد؟! ويلحظ الفصل الاول (في الاسباب البعيدة للأزمة؛ الجذور التاريخية)، حيث خلفية التحليل في تفاصيلها (الفرضية العامة) انه: "خلال المرحلة المدروسة" (الأزمة) يمكن تصنيف "التيارات" المتنوعة بحسب "تيارين رئيسيين" في شكل عام، "لكل منهما جذوره التاريخية والثقافية":

"اولهما كان ينظر الى لبنان كجزء لا ينفصل عن محيطه العربي والاسلامي، وثانيهما كان يرى في لبنان كيانا سياسيا خاصا ومميزا، لاسيما على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، عن سائر البلدان العربية" ويعتبر المنتمون اليه "ان لبنان يجب الا ينضم الى اي اتحاد عربي لتبقى له هذه الميزات". "ومع ان لكل من هذين التيارين مؤيديين من مختلف الطوائف اللبنانية، فإن التيار الثاني كان ولا يزال يستقطب اكثرية مؤيديه من مختلف الطوائف المسيحية؛ واذ يتجه التيار الاول الى إعطاء لبنان هوية عربية خالصة ويسعى تاليا الى ربط مصيره بالمحيط العربي واهيانا الاسلامي، فإن التيار الثاني يميل الى اعطاء لبنان هوية سياسية خاصة به ويؤكد استقلاله عن هذا المحيط العربي الاسلامي ويسعى الى توطيد علاقات لبنان الخاصة مع الغرب منظورا اليه كغرب مسيحي" (١٢).

يعرض الفصل الثاني (من الاسباب المباشرة للأزمة، او سياسة لبنان الخارجية من حلف بغداد الى مبدأ أيزنهاور، بنوع خاص، للعامل الخارجي (الدولي والعربي). ويتركز لبنانياً على سياسة الرئيس كميل شمعون الخارجية، كما تمثلت في الموقف من حلف بغداد ثم من مبدأ أيزنهاور مروراً بأزمة السويس.

دوليا، تستجد سياسة الهجوم الشامل في المعسكر الغربي، وتستجد في المقابل، سياسة دعم الحركات القومية والتقدمية (بعد موت ستالين) في المعسكر الشرقي الشيوعي؛ فتتقدم الحرب الباردة.

عربيا، يروح العالم العربي الى الانقسام وفق محورين: محور موالي للغرب تزعمه العراق؛ بوحويته المحافظة، ومحور آخر تزعمته مصر بقيادة عبد الناصر ذي الميول الوندودية الثورية والداعي الى سياسة الحيايد الايجابي.

وحول سياسة الرئيس شمعون الخارجية نجد: طمح الرئيس شمعون الى "لعب دور الوسيط بين الدول العربية والقوى الغربية" خلال السنوات الاولى من عهده. "فهنا يكمن، بحسب رأيه، "دور لبنان التقليدي". "دور الوسيط بين الشرق العربي والغرب".

واذ يشير الباحث في هذا الفصل الى انه كان في "نية نوري السعيد" طرح المشروع الوندودي (الماشوي) استنادا الى وثائق كشف عنها النقب اخيرا (٤٧) فهو يلحظ بين الاسباب التي جعلت الرئيس شمعون يقرر عدم الانضمام الرسمي الى حلف بغداد "تحفظ بعض القوى السياسية المارونية الموالية لفرنسا بازاء ما يمكن ان تخفيه العائلة الماشوية من تطلعات" لإحياء هذه المشاريع (٤٩).

يشكل الداخل اللبناني مداد الفصل الثالث (تفاقم الأزمة وانفجارها). وهو يلحظ اولا لمحة سريعة عن صورة الخلاف اللبناني؛ بحيث يظهر على صورة موالاة ومعارضة، في صورة عامة (بعد انضمام لبنان الى مبدأ أيزنهاور). لكن الصورة يحف بها الالتباس، ولهذا اسبابه (...). وترد بعدها ثلاثة عناوين رئيسية: الانتخابات النيابية للعام ١٩٥٧ (سياسة الرئيس شمعون الانتخابية التي ساهمت في ازدياد عدد المعارضين). وفي هذا الصدد، يقدم امثلة (بين ما يقدم) تتمثل بأقوال قوى سياسية موجودة في الساحة الاسلامية (كمال جنبلاط وصائب سلام...) ليستنتج ان "المعارضة" لم ترفع لواء الوحدة، الا كتعبير عن "افتناع وجداني". هذا الموقف الجدلي، يحاول الباحث من خلاله إثبات ان الفريق المسيحي، والماروني بنوع خاص، يطرح مسألة الاستقلال والسيادة، لكنه لا يقصد هذه، بقدر ما يقصد الدفاع عن موقعه السياسي "القرارات العليا للدولة". لكننا في المقابل نلاحظ انه لا يجادل في الطروحات الاسلامية؟! ويعرض الفصل الرابع (الحوادث الدامية) أحداث العنف المسلح في مناطق مختلفة من

نشرة الجمعية عن شهر أيار تراجع السيولة الاجمالية لدى المصارف و٢٥٦٦٧ مليار ليرة الدين العام

٢٩٩٠ ملياراً على التوالي في نهاية العام ١٩٩٧. وارتفعت نسبة القاعدة الرأسمالية الى اجمالي الميزانية من ٦,٥٥ في المئة في نهاية العام ١٩٩٧ الى ٦,٩٨ في المئة في ايار ١٩٩٨.

وبرغم ان مجمل المصارف التزمت منذ نهاية ١٩٩٧ بمخصصات الرأسمال للفروع التي حددها مصرف لبنان، فقد استمرت المصارف في خلال ١٩٩٨ في تعزيز رساميلها الخاصة وتقوية قاعدتها الرأسمالية واصدار سندات دين مرؤوسة وشهادات ايداع عمومية، اضافة الى انه في ايار ١٩٩٨، اصبح عدد المصارف المدرجة اسمها للتداول في بورصة بيروت اربعة.

كما ان العمليات الداخلية مستمرة مثل بيع فروع واسهم مصارف ونقل ملكية، ذلك ان ثمة حاجة اقتصادية ومالية لاعادة هيكله القطاع المصرفي وتقليص عدد المصارف وخلق وحدات مصرفية كبيرة ومتينة لها شبكة انتشار واسعة في الداخل والخارج، اذ تمكنها وفورات الحجم من تطوير قدراتها التنافسية وتنوع خدماتها ومنتجاتها المصرفية بحيث تقوم، اضافة الى الاعمال التقليدية، بالخدمات المصرفية الخاصة وادارة الثروات وانشاء صناديق الاستثمار وبعض مهمات المصارف المتخصصة من اقراض متخصص وطويل الاجل. وتعتبر السلطات النقدية ان تنوع الادوات والاستعمالات والعقود المصرفية يفترض تطويراً للقدرات الرقابية في لبنان، إذ اصبحت عملية الرقابة مسؤولية مشتركة بين القطاع المصرفي والمالي ولجنة الرقابة على المصارف. ويدرس مصرف لبنان حالياً مشروعاً لتنظيم الرقابة الذاتية في القطاع المصرفي على نحو يسمح بانتخاط اكبر لمجلس الادارة في نشاط المصرف وفي تحمل جزء من المسؤولية. وتستلزم التطورات المصرفية المشار اليها تطوير نظام المعلومات الداخلية لدى كل مصرف بحيث تصبح لكل مصرف سياسة واضحة ومعلنة في التعامل مع الزبائن.

رابعاً: تراجع السيولة الاجمالية لدى المصارف، انخفضت ودائع المصارف لدى مصرف لبنان من ٥٨٢٢ مليار ليرة في نيسان الى ٥٦٥٦ ملياراً في نهاية ايار ١٩٩٨. وفي نهاية ايار، بلغ حجم هذه الودائع بالدولار ٢٧٢٢ مليون دولار في مقابل ١٥٠٧ مليارات للودائع بالليرة.

على صعيد آخر، تراجع موجودات المصارف الخارجية الصافية بقيمة ٣٣ مليون دولار، وبلغ حجمها ١٨٥٨ مليون دولار في نهاية ايار في مقابل (١٨٩) مليوناً في نيسان. ويعود ذلك الى زيادة الالتزامات الخارجية من ودائع غير مقيمين افراداً ومصارف، بقيمة ١٦٨ مليون دولار في مقابل زيادة موجوداتها الخارجية بقيمة ١٣٥ مليون دولار فقط.

وفي مقابل تراجع موجودات المصارف الخارجية الصافية، ازدادت موجودات مصرف لبنان الصافية بقيمة ١٩٤,٣ مليون دولار، منها تحويل مئة مليون دولار حصيلة الوديعة الاماراتية. وبلغت موجودات مصرف لبنان الخارجية بالعملة الاجنبية بما فيها ودائع المصارف ٨٩٥٩ مليون دولار في نهاية ايار في مقابل ٨٥٠٥ ملايين في نيسان. وعليه، يقدر حجم احتياطي مصرف لبنان الصافي بالعملة الاجنبية في نهاية ايار ١٩٩٨ بـ ٢٩٨٦ مليون دولار.

من جهة اخرى، حقق ميزان المدفوعات في ايار ١٩٩٨ فائضاً بقيمة ١٨٣,٢ مليون دولار، فيما حقق الرصيد المتراكم في خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية عجزاً طفيفاً بلغ ٥٩,٥ مليون دولار. والجدير ذكره انه تم بين نهاية ١٩٩٧ و ايار ١٩٩٨ تحويل رساميل خارجية من ودائع خليجية ببلغ ٧٠٠ مليون دولار، اضافة الى الاكتتابات الخارجية في اصدارات السندات الحكومية (بالليرة والعملة الاجنبية).

الدين العام

ازداد حجم الدين العام بما مقداره ٨٩٩ مليار ليرة وما نسبته ٣,٦ في المئة في الشهر الخامس من ١٩٩٨، اذ بلغ ٢٥٦٦٧ مليار ليرة في نهاية ايار في مقابل ٢٤٧٦٨ ملياراً في نيسان. وفي نهاية ايار ١٩٩٨، شكّل الدين العام الداخلي ٧٨,٩٨ في المئة من هذا الحجم، اي ما قيمته (٢٠٢٧) مليار ليرة في مقابل (٢١,٠٢) في المئة للدين الخارجي، اي ما قيمته ٥٣٩٦ مليار ليرة.

على صعيد آخر، ازدادت ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي بقيمة ٦٥٩ مليار ليرة في ايار، بحيث بلغ حجمها ٢٢١٤ مليار ليرة في نهاية ايار في مقابل ١٥٥٥ ملياراً في نهاية نيسان ١٩٩٨. وسجلت اكتتابات المصارف والجمهور بسندات الخزينة بالليرة فوائض كبيرة قاربت (٨١) مليارات ليرة، اذ لاقت اقبالاً كبيراً، داخلياً وخارجياً، وذلك للاستفادة من معدلات الفوائد المرتفعة على الليرة، خصوصاً بعدما اصبحت الاجواء في سوق القطع هادئة وفي مصلحة العملة الوطنية.

من جهة اخرى، وفي اطار تخفيف كلفة الدين وتحفيز التسليف، اكد مصرف لبنان الاستمرار في سياسته النقدية المتمثلة باستقرار معدلات الفوائد على سندات الخزينة متوقعاً انخفاضاً تدريجياً مع استمرار التطورات الايجابية في اوضاع المالية العامة للدولة، وهو العامل الاكثر تأثيراً على هذه الفوائد. كما اعتبر ان الفوائد الحقيقية، اي بعد احتساب معدل التضخم، مرتفعة بما فيه الكفاية في لبنان مقارنة مع الاسواق المالية الرئيسية والناشئة. على سندات الخزينة من فئة ٣ اشهر في السوق الاولى من ١٢,٦٨ في المئة الى ١٢,٥٧ في المئة.

وفي الاشهر الخمسة الاولى من ١٩٩٨، بلغت النفقات العامة المحققة (٢٨٨) مليار ليرة في مقابل إيرادات بقيمة ١٨٥٩ ملياراً، مسجلة بالتالي عجزاً قيمته ١٠٢٢ مليار ليرة ونسبته

اظهرت النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان في عددها السادس حزيران ١٩٩٨، ان الدين العام بلغ في ايار الماضي ٢٥٦٦٧ مليار ليرة، وان "الرصيد المتراكم في ميزان المدفوعات سجل عجزاً طفيفاً في الاشهر الخمسة الاولى اذ بلغ ٥٩,٥ مليون دولار اميركي"، في وقت ارتفعت فيه الميزانية المجمعة للمصارف التجارية لتبلغ ٤٩٣٠٥ مليارات ليرة، اما موجودات مصرف لبنان الخارجية فبلغت ٨٩٥٩ مليون دولار بما فيها ودائع المصارف التجارية، ومن دونها يصح احتياط مصرف لبنان الصافي بالعملة الاجنبية ٢٩٨٦ مليون دولار في نهاية ايار.

وهنا التحليل المالي عن النشاط المصرفي والدين العام كما ورد في النشرة.

"ارتفعت ارقام اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف التجارية من ٤٨٢٢٣ مليار ليرة في نهاية نيسان ١٩٩٨ الى ٤٩٣٠٥ مليارات في ايار ١٩٩٨، محققة زيادة قدرها ١٠٧٢ مليار ليرة ونسبتها ٢,٢٢ في المئة. وارتفعت هذه الميزانية مقيومة بالدولار من ٣١٧٢٧ مليون دولار في نيسان ١٩٩٨ الى ٣٢٤٦٩ مليوناً في ايار ١٩٩٨. وتتميز النشاط المصرفي في ايار بالسلمات الآتية:

اولاً: ازدياد حجم الودائع بقيمة ٧٥٣ مليار ليرة، اذ بلغ مجموعها ٤١٥٣٨ مليار ليرة (او ٢٧٢٥٥ مليون دولار) في نهاية ايار ١٩٩٨ في مقابل ٤٠٧٨٥ مليار ليرة (او ٢٦٨٢٨ مليون دولار) في نيسان ١٩٩٨.

وتوزعت الزيادة المسجلة في اجمالي الودائع على الشكل الآتي (٤٣) مليار ليرة مقدار زيادة الودائع بالليرة في مقابل ٢٢٣ مليار ليرة او ٢٢٤ مليون دولار مقدار زيادة الودائع بالعملة الاجنبية، وبلغت الودائع بالعملة الاجنبية في نهاية ايار المنصرم ١٧٩٤٤ مليون دولار في مقابل ١٤٢٩٢ مليار ليرة للودائع بالليرة. وعليه، تراجعت الدولار المقاسة بنسبة الودائع بالعملة الاجنبية الى اجمالي الودائع من ٦٥,٩٧ في المئة الى ٦٥,٥٩ في المئة، وبقيت الاجواء هادئة في سوق القطع طوال الشهر، اذ خيم جو من التفاؤل ازاء الليرة بعد تراجع عجز الموازنة ونجاح اصدار العيار دولار من السندات الحكومية، وسرعان ما ترجم ذلك اقبالاً على العملة الوطنية وتخلياً عن الدولار بهدف التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية.

ثانياً: ازدياد التسليفات للقطاع الخاص بقيمة ١٩٠ مليار ليرة فقط في مقابل مستوى قياسي قدره ٥١٠ مليارات في نيسان الماضي، وبلغ حجم هذه التسليفات (١٧٤٦) مليار ليرة في ايار ١٩٩٨ في مقابل ١٧٢٦٩ ملياراً في نيسان. وشكلت التسليفات بالعملة الاجنبية ٨٨,٤٨ في المئة من اجمالي هذه التسليفات، اذ بلغت قيمتها ١٠١٧٤ مليون دولار، اي ١٥٤٤٩ مليار ليرة في مقابل (٢٠١) مليار ليرة للتسليفات بالليرة، وبلغت نسبة التسليفات بالعملة الاجنبية ٥٦,٧٠ في المئة من الودائع بهذه العملات. ولم تستد المصارف من كامل السقف المسموح به والمحدد بـ ٧٠ في المئة، علماً ان مصرف لبنان يشجع المصارف على زيادة حركة التسليفات لتعزيز النشاط الاقتصادي، وخصوصاً مع ارتسام بعض العلامات الايجابية في الاقح كما تشير الى ذلك حركة المقاصة وفائض ميزان المدفوعات في ظل بقاء التضخم وعجز الخزينة على مستوى متدن. وتحاول المصارف، من جهتها، منذ وقت غير قصير، تحريك الجود الاقتصادي الذي تعانيه البلاد عبر اعطاء قروض استهلاكية بشروط تحفيزية واستخدام آلية دعم الفوائد للقطاعات الانتاجية التي رصدت لها الدولة مبلغ ٢٤ مليار ليرة في الموازنة، وقد بلغت هذه القروض اكثر من ١٠٠ مليون دولار حتى الآن.

من جهة اخرى، ومن اجل دعم المؤسسات الانتاجية الصغيرة، تواكب جمعية المصارف بايجابية عملية انشاء مؤسسة ضمان القروض الصغيرة والمتوسطة، وتدرس مع الجهات المختصة صيغة تمكن المصارف من المساهمة في جزء من الرأسمال الى جانب مؤسسة ضمان الودائع. واوصى مجلس الجمعية عموم المصارف، نظراً الى ازدياد حجم السيولة بالدولار في السوق، بخفض الفائدة الدائنة والمدينة على الدولار للمساهمة في تنشيط الحياة الاقتصادية (في ايار) بلغ متوسط الفائدة الدائنة والمدينة على الدولار ٥,٩٩ في المئة و١١,٥٧ في المئة). اخيراً لا تزال جمعية المصارف تدرس مع المؤسسة العامة للاسكان آلية لتمويل المشاريع الاسكانية بمشاركة المصارف التجارية.

لقد قابلت الزيادة في التسليفات للقطاع الخاص زيادة في التسليفات للقطاع العام بلغت ٧٧٧ مليار ليرة، اذ بلغ حجم هذه التسليفات في نهاية ايار من السنة الجارية ١٤٩٤٦ مليار ليرة في مقابل ١٤١٦٩ ملياراً في نيسان. تعود هذه الزيادة الكبيرة المسجلة في التسليفات للقطاع العام الى اكتتابات المصارف في سندات الخزينة بالليرة للاستفادة من عمليات المقايضة ("السوابب") التي يقوم بها مصرف لبنان، وذلك لتحسين ربحيتها بالليرة. ومن المتوقع ان تنخفض معدلات الفوائد على السندات تدريجياً في حال استمرار العوامل الايجابية المذكورة آنفاً. وبلغت محفظة المصارف من سندات الخزينة بالليرة في نهاية ايار ١٢٦١٦ مليار ليرة في مقابل (٢١٨٢) ملياراً، اي ما يوازي ٤٣٧ مليون دولار، لمحفظتها في السندات الحكومية بالعملة الاجنبية.

ثالثاً: الازدياد المتواصل في حجم الرسملة لدى المصارف، اذ بلغت الاموال الخاصة الاساسية ٢٩٦٣ مليار ليرة والقاعدة الرأسمالية ٣٤٣٩ ملياراً في نهاية ايار ١٩٩٨ في مقابل (٢٥٢)

التقرير المالي الرسمي عن المكتب الوطني للدواء: ٢٥٣, ٢٦١ مليوناً على رئيسه اعادتها الى الصندوق ٩٣ مليوناً "نثریات بلا فواتير" وتبرعات في موائد افطار ٢٥٠٠ مليوناً نفقات سفر من دون موافقة مجلس الوزراء

كتب عصام الجردى:
علمت "النهار" ان فريق العمل المكلف من الدوائر المالية الرسمية ووزارة المال اعداد تقرير عن الوضع المالي في المكتب الوطني للدواء قد انجز مهمته، واطهر التقرير ان السحوب المالية التي قام بها رئيس المكتب مديره العام الدكتور قاسم حمادة كسلف على راتبه منذ تعيينه في ٢٢-٧-١٩٩٢ وحتى حزيران ١٩٩٨، بلغت ٣٣٩ مليوناً و٣٧٠ الف ليرة، يضاف اليها ٢٥ مليوناً و٢٠٠ الف ليرة نفقات سفر لم يوافق عليها مجلس الوزراء، و٧٠٠ الف ليرة "تبرع بها حمادة في احد افطارات رمضان"، بينما يستحق له كرواتب، وبدل جلسات مجلس الادارة، وبدل تمثيل وخلفه ١٠٥ ملايين و٣١٦ الف و٥٢٧ ليرة، فيكون المبلغ الاضافي المسحوب كتب عصام الجردى:
علمت "النهار" ان فريق العمل المكلف من الدوائر المالية الرسمية ووزارة المال اعداد تقرير عن الوضع المالي في المكتب الوطني للدواء قد انجز مهمته، واطهر التقرير ان السحوب المالية التي قام بها رئيس المكتب مديره العام الدكتور قاسم حمادة كسلف على راتبه منذ تعيينه في ٢٢-٧-١٩٩٢ وحتى حزيران ١٩٩٨، بلغت ٣٣٩ مليوناً و٣٧٠ الف ليرة، يضاف اليها ٢٥ مليوناً و٢٠٠ الف ليرة نفقات سفر لم يوافق عليها مجلس الوزراء، و٧٠٠ الف ليرة "تبرع بها حمادة في احد افطارات رمضان"، بينما يستحق له كرواتب، وبدل جلسات مجلس الادارة، وبدل تمثيل وخلفه ١٠٥ ملايين و٣١٦ الف و٥٢٧ ليرة، فيكون المبلغ الاضافي المسحوب

الذي يلفت التقرير الى وجوب اعادته الى صندوق المكتب الوطني للدواء (٢٦١ مليوناً و٢٥٣ الفا و٤٦٢ ليرة.
وفي التقرير ايضا:
"١- ان الرصيد الباقي لحساب المكتب الوطني للدواء في احد المصارف لا تدخل ضمنه نفقات الهاتف ولا الفائدة المدفوعة عليه.
٢- ان مجموع بدل التمثيل والسيارة حتى حزيران ١٩٩٨ بلغ (٣١ مليوناً، ٣٣٦ الفا و٩٩٥ ليرة، علماً، ان المكتب الوطني للدواء اشترى في ١٣/٩/١٩٩٦ سيارة سياحية من نوع "بويك" سجلت باسمه ووضعت في تصرف المدير العام. ولا يستحق منذ ذلك التاريخ اي بدل عن تعويض السيارة.
٣- هناك سلف نثرية بقيمة ٩٣ مليوناً و٧٠٠ الف ليرة لا قيود مستندية لها ولا فواتير".
ويشار الى ان التقرير لم يدخل في تفاصيل ادارية كانت ادت (كما تكررت "النهار" في حينه) الى استقالة اعضاء ثلاثة في المجلس التنفيذي للمكتب من اصل اربعة، وانقطاع مفوض الحكومة عن المشاركة في جلسات مجلس الادارة.
واهم ما جاء في التقرير:

نشرة الجمعية عن شهر أيار (تتمة)

٢٥.٤٧ في المئة وفائضاً اولياً بقيمة ٣٨ مليار ليرة، ومما حسن وضع الموازنة الازدياد المطرد في الايرادات.

ويؤمل ان تواصل الدولة النتائج الإيجابية المحققة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية لتأكيد جديتها في معالجة وضعها المالي الذي يضغط على الاوضاع الاقتصادية التي تعاني ركوداً منذ فترة. والفاعليات الاقتصادية تدعو الدولة بالحاج الى تنفيذ توصيات الخلوة الاقتصادية وبنود "الورقة اصلاحية" بما فيما ضبط اوضاع الادارة والتوظيف وزيادة الإيرادات من طريق تحسين الجباية قبل فرض اي ضرائب جديدة.

كما ان الاسواق في الداخل والخارج تتطلع الى جدية التطبيق بعدما تركزت اوضاع مؤسسات التصنيف الدولية على السياسة المالية العامة، اثر دخول الدولة اللبنانية الاسواق العالمية عبر صادرات سندات الخزينة. خصوصاً وان الدولة تنهياً لاصدار المليار دولار الثاني بموجب الاجازة المعطاة لها في قانون الموازنة مع اتجاه الى تفضيل الاكتتاب من مصادر خارجية.

وبلغ الدين العام الفعلي الصافي (الداخلي والخارجي) ٢٣٤٥٣ مليار ليرة في ايار ١٩٩٨ مقابل ٢٣٢١٢ ملياراً في نيسان و٢٢٠٦٤ ملياراً في نهاية العام ١٩٩٧. ان تطور الدين العام الفعلي الصافي يعكس في شكل افضل تطور العجز بين النفقات العامة المحققة (داخل وخارج الموازنة) والإيرادات المحصلة خلال الفترة المعنية.

من جهة اخرى، في نيسان ١٩٩٨، استعملت الدولة حيلة المليار دولار من اصداري سندات الخزينة في الاسواق العالمية لاطفاء دينها بالليرة لدى مصرف لبنان. وتخفيف محفظته من سندات الخزينة التي اصبحت مثقلة من جراء عمليات المقايضة "السواب" التي قام بها دفاعاً عن الليرة. وقد تراجع حجم هذه المحفظة من ١٢٧٥ مليار ليرة في آذار ١٩٩٨ الى ٦٠٢ مليار في نيسان ثم الى ٥٨٦ ملياراً في ايار، كما تغيرت بنية الدين العام بحيث ازاد حجم الدين الخارجي (او بالاحرى الدين بالعملات الاجنبية)، مما يخفف من كلفة الدين الاجمالي كما من الضغوط على الليرة. غير ان نسبة الدين بالليرة عادت فارتفعت مجدداً في ٧٨,٦ في المئة في نيسان الى ٧٨,٩٨ في المئة في ايار، وذلك بفعل الفوائض الكبيرة المحققة في الاكتتابات بسندات الخزينة. كما ارتفع حجم الدين الداخلي (او بالاحرى بالليرة اللبنانية) من ١٩٤٥٦ مليار ليرة في نيسان الى ٢٠٢٧١ ملياراً في ايار، محققاً بالتالي زيادة قدرها ٨١٥ مليار ليرة في مقابل ٨٤ ملياراً للدين الخارجي.

وفي نهاية ايار ١٩٩٨، بقي تمويل الدين العام الداخلي معتمداً بمعظمه على المصارف التجارية، اذ شكلت حصة هذه الاخيرة ٦٨,٦ في المئة من اجمالي هذا الدين، وبلغ حجم اكتتابات المصارف بسندات الخزينة في نهاية ايار ١٣٩٠٧ مليارات ليرة في مقابل ٥٤٥٨ ملياراً للجمهور والمؤسسات العامة والمؤسسات المالية.

اما الدين الخارجية البالغ ٥٣٩٦ مليار ليرة (اي ما يوازي ٣٥٥٤ مليون دولار). فمصدره قروض من مؤسسات تنموية عالمية ومن حكومات اجنبية بقيمة ١٤٥٢ مليار ليرة، وقروض اخرى بقيمة ٣٩٤٤ مليار ليرة، منها سندات الخزينة (الداخلية والخارجية) بالدولار الاميركي مع الفوائد المستحقة عليها.

ويذكر ان قيمة الدين الخارجي لا تمثل سوى قسم من القروض المعقودة، هو فقط القسم السنوي المسحوب من القروض. كذلك، لا تزال هناك منذ ١٩٩٧ مجموعة من القروض المعقودة وغير المصدقة بعد من المجلس النيابي. ومجمل هذه القروض، عدا سندات الخزينة بالدولار، مخصص للتمويل مشاريع اعمارية وانمائية محددة".

الواردات المقبوضة كسلفات من موازنة وزارة الصحة العامة: (ليرة لبنانية)
١.٩٩٥/٥/١٩.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلفة من موازنة وزارة الصحة العامة تاريخ ١٩٩٥/٥/١٩.
٣٠٨.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلفة من موازنة وزارة الصحة العامة تاريخ ١٩٩٥/١١/٢.
٤٩٢.٤٨٠.٠٠٠.٠٠٠ سلفة من موازنة وزارة الصحة العامة تاريخ ١٩٩٦/٩/٢.
٣٠٧.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلفة من موازنة وزارة الصحة العامة تاريخ ١٩٩٧/٨/٤.
١٣.٩٥٨.٠٠٠.٠٠٠ سلفة من موازنة وزارة الصحة العامة تاريخ ١٩٩٤/١٢/٣.
المجموع: ١.٤٢١.٤٣٨.٠٠٠.٠٠٠

النفقات العامة:
١٣٩٥٨٠٠٠ النفقات الاولى.
١٤٦٣٢٢٥ (٧٠) النفقات حتى ١٠/٨/١٩٩٦.
١٣٥٦٦١٨٤٠ النفقات من ١٠/٩ حتى ١٢/٣/١٩٩٦.
١٩٧٦٩٢٣ (٣٥١) النفقات من ١/١/١٩٩٧ حتى ١٢/٣/١٩٩٧.
١٥٨٠٨٤٦٦٠ النفقات من ١/١٢/١٩٩٨ حتى ١٢/٣/١٩٩٨.
المجموع: ١٣٦٠٣٦٥٠١٨
الرصيد: ١٤٢١٤٣٨٠٠٠ (١٤٢) - ٣٦٠٣٦٥٠١٨ = ١٠٧٢٩٨٢٦٠ ل.ل.
السلف المسحوبة من رئيس المجلس - المدير العام:
٢٦٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلف رئيس المجلس - المدير العام على رواتبه.
٤٢.٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلف اخرى عن بدل حضور جلسات مجلس الادارة.
٣٢٨٧٠٠٠٠ سلف رئيس المجلس على رواتبه براتب شهري ٧٣٧٤٠٠٠ شباط ١٩٩٨ حتى نهاية حزيران ١٩٩٨.
٩٣.٠٧٠.٠٠٠.٠٠٠ سلف رئيس المجلس - المدير العام نثرية.
٢٥٢٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ سلف رئيس المجلس - المدير العام (مصاريف سفر).
المجموع: ٤٥٧.٦٤٠.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل.
عين الدكتور قاسم حمادة بموجب المرسوم الرقم ٣٨٣٩ تاريخ ٢٢/٧/١٩٩٣ في الدرجة الموازية للدرجة الدنيا في سلسلة رواتب وظيفية مدير عام في الادارات العامة.
ما يتوجب للدكتور قاسم حمادة من رواتب وملحقاتها:
عام ١٩٩٣
الراتب الاساسي ٥٠٣٢٣٠٠٠ × اشهر ٨ ايام = ١٧٠١١٣٣ ل.ل.
تعويض خاص: ٥٠٣٢٣٠٠٠ × ٤٠٪ = ٢٠١٢٩٢٠٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ٥٠٣٢٣٠٠٠ × اشهر ٨ ايام = ٣٢٩٧٧٠٠٠ ل.ل.
المجموع = ٢.٠١٠.٩٦٣ ل.ل.
عام ١٩٩٤
الراتب الاساسي: ٤٨٠.٠٠٠ × ١٢ شهراً = ٥٧٦٠.٠٠٠ ل.ل.
تعويض خاص: ٤٠٣٢٣٠٠٠ × ٤٠٪ = ١٦١٢٩٢٠٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ١٢.٠١٠.٦٠٠ × ١٢ شهراً = ١٤٧٢٠٠٠ ل.ل.

التقرير المالي الرسمي عن المكتب الوطني للدواء: (تتمة)

سلف عن بدل حضور جلسات مجلس الإدارة وبدل التمثيل والسيارة: ٤٢٥٠٠٠٠٠ ل.ل. وهكذا يكون مجموع السلف المسحوبة: ٣٣٩٣٧٠٠٠٠ ل.ل. فيكون الفرق بين المستحق والمسحوب: ٣٣٩٣٧٠٠٠٠ - ١٠٥٣١٦٥٣٧ = ٢٣٤٠٥٣٤٦٣ ل.ل. يضاف اليها مبلغ ٢٥٠,٢٠٠٠٠٠ ل.ل. (مصاريف سفر) لم يوافق عليها مجلس الوزراء، كما يضاف مبلغ ٢٠,٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل. مساعدات اجتماعية كناية عن تبرع في احد افطارات رمضان. وبذلك، يكون المبلغ الذي يجب ان يعود الى صندوق المكتب: ٢٣٤٠٥٣٤٦٣ + ٢٥٠,٢٠٠٠٠٠٠ ل.ل. + ٢٠,٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل. = ٢٥٠,٢٠٠٠٠٠٠ ل.ل. تجدر الاشارة الى ان سلف رئيس المجلس - المدير العام للمصاريف الثنيرية بلغت ٩٣,٠٧٠,٠٠٠ ل.ل. وهي غير مؤيدة بالمستندات والفواتير. ان المبالغ المدفوعة للمستشارين الصيدليين عصام ابو عجرم ووليد علم الدين وهو مبلغ ٤٠٠٠ دولار لكل منهم شهرياً قد تمت بموافقة المجلس التنفيذي للمكتب الوطني للدوائية وموافقة وزير الصحة العامة. ان منحة التعليم لثلاثة اولاد البالغة ٩,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. المسحوبة من رئيس المجلس - المدير العام عن العام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ هي ضمن القانون عملاً بالمادة ١٦ من المرسوم ١١٣٩٢ (نظام المستخدمين الصادر في تاريخ ١١/١٩٩٧).

المجموع = ٨,٥٨٢,٤٠٠ ل.ل. عام ١٩٩٥
الراتب الاساسي: ٥٩٧٦٠٠ x ١٢ شهراً = ٧١٧١٢٠٠ ل.ل.
تعويض خاص: ٤٠٣٣٨٠٠٠ x ١٢ شهراً = ١٦٢٢٤٤٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ١٢ x ٣٢٥٠٠ = ٣٩٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع = ١٠,٣٨٢,٦٠٠ ل.ل. عام ١٩٩٦
الراتب الاساسي: ٥٩٧٦٠٠ x ١٢ شهراً = ٧١٧١٢٠٠ ل.ل.
تعويض خاص: ٤٠٣٣٨٠٠٠ x ١٢ شهراً = ١٦٢٢٤٤٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ١٢ x ٣٢٥٠٠ = ٣٩٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع = ١٠,٣٨٢,٦٠٠ ل.ل.
عملاً بالمرسوم الرقم ١١٣٩٢ تاريخ ١١/١٩٩٧، يتقاضى رئيس المجلس - المدير العام الطبيب او الصيدلي تعويض تفرغ يوازي ٦٠ في المئة من الراتب الاساسي بموجب نظام المستخدمين.

عام ١٩٩٧
الراتب الاساسي: ٦١٩٢٠٠ x ١٢ شهراً = ٧٤٣٠٤٠٠ ل.ل.
تعويض خاص: ٤٠٣٣٨٠٠٠ x ١٠ اشهر و ٢٦ يوماً = ١٥٣٤٢٧٣ ل.ل.
تعويض تفرغ: ٤٠٣٣٨٠٠٠ x ١٠ اشهر و ٤ ايام = ٤٠٣٣٨٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ١٢ x ٣٢٥٠٠ = ٣٩٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع = ١٠,٧٩٤,٨١٣ ل.ل. عام ١٩٩٨

الفترة من ١٩٩٨/١/١ حتى آخر حزيران ١٩٩٨ تنقسم مرحلتين:
المرحلة الاولى من ١٩٩٨/١/١ حتى ٥ ايار ١٩٩٨.

المرحلة الثانية من ٥ ايار ١٩٩٨ الى آخر حزيران ١٩٩٨ حيث انه في تاريخ ٥ ايار ١٩٩٨، وبموجب المرسوم الرقم ١٢١٨١ (تحديد ملاك الوظائف الدائمة في المكتب الوطني للدوائية وشروط الاستخدام فيه وسلسلة الرتب والرواتب) اصبح راتب المدير العام في المكتب ٥٠٠٠٠٠ ل.ل.

الراتب الاساسي: ٦١٩٢٠٠ x ٤ اشهر و ٥ ايام = ٢٥٨٠٠٠٠ ل.ل.
تعويض تفرغ: ٤٠٣٣٨٠٠٠ x ٤ اشهر و ٥ ايام = ١٦١٣٩٠٠ ل.ل.
الراتب الاساسي من ٥ ايار ١٩٩٨ لغاية آخر حزيران ١٩٩٨: ٥٠٠٠٠٠٠ x ١ شهر و ٢٥ يوماً = ٩١٦٦٦٦٦ ل.ل.

تعويض تفرغ: ٥٠٠٠٠٠٠٠ x ١٠ اشهر و ٢٥ يوماً = ٥٥٠٠٠٠٠ ل.ل.
تعويض عائلي لزوجته وثلاثة اولاد: ١٢ x ٣٢٥٠٠ = ٣٩٠٠٠٠ ل.ل.
المجموع = ١٨,٩٢٤,١٦٦ ل.ل.
المجموع العام للرواتب وملقاتها عن الفترة من ١٩٩٣/٧/٢٢ حتى آخر حزيران ١٩٩٨ = ٦١,٧٧٩٥٤٢ ل.ل.

تعويضات التمثيل والسيارة لرئيس المجلس - المدير العام
عام ١٩٩٣
تعويض التمثيل والسيارة: ٣٢٧١٨٠ x ٥ اشهر و ٨ ايام = ١,٦٩٠,٤٣٠ ل.ل.

عام ١٩٩٤
تعويض التمثيل والسيارة: ٥٥٤٩٩٠ x ١٢ شهراً = ٦,٦٥٩٨٨٠ ل.ل.

عام ١٩٩٥
تعويض التمثيل والسيارة: ٦٩٣١٨٠ x ١٢ شهراً = ٨,٣١٨١٦٠ ل.ل.

عام ١٩٩٦
تعويض التمثيل والسيارة: ٦٩٣١٨٠ x ٨ اشهر و ١٣ يوماً = ٥,٨٤٥٨١٨ ل.ل.

عام ١٩٩٦
تعويض تمثيل: ٤٠٩٠٩٠ x ٣ اشهر و ١٧ يوماً = ١,٤٥٩٠٨٧ ل.ل.

عام ١٩٩٧
تعويض تمثيل: ٤٠٩٠٩٠ x ١٢ شهراً = ٤,٩٠٩٠٨٠ ل.ل.

سنة ١٩٩٨
تعويض تمثيل: ٤٠٩٠٩٠ x ٦ اشهر = ٢,٤٥٤٥٤٠ ل.ل.

المجموع العام للتمثيل والسيارة من ١٩٩٣/٧/٢٢ حتى آخر حزيران ١٩٩٨ = ٣١,٣٢٦٩٩٥ ل.ل.

ما يتوجب للمدير العام بدل حضور اعضاء مجلس ادارة للجلسات المنعقدة حتى ١٠ تموز ١٩٩٨ وهي ١٢٢ جلسة يكون المبلغ المتوقع: ١٢٢ x ١٠٠٠٠٠ = ١٢,٢٠٠,٠٠٠ ل.ل.
ان كل المبالغ المستحقة للمدير العام قاسم حمادة عن رواتبه وبدل تعويض التمثيل والسيارة وبدل حضور جلسات مجلس الادارة: ٦١٧٧٩٥٤٢ + ٣١٣٢٦٩٩٥ + ١٢٢٠٠٠٠٠ = ١٠٥,٣١٦٥٣٧ ل.ل.

ان السلف المسحوبة من رئيس المجلس - المدير العام هي:
سلف رئيس المجلس - المدير العام على رواتبه: ٢٦٠٠٠٠٠٠ ل.ل.

سلف رئيس المجلس المسحوبة على رواتبه براتب شهري ٧٣٧٤٠٠٠ من شباط ١٩٩٨ ولغاية نهاية حزيران ١٩٩٨: ٢٦٨٧٠٠٠٠ ل.ل.

"الاجتماع الوطني لتقويم صناعة الأنسجة"

يعقد الثلاثاء بمشاركة خبراء دوليين

دول "اسكوا" ومنها لبنان والهدف منها معالجة قضايا تتعلق بالمتطلبات الناشئة في اسواق التصدير في ظل المتغيرات الدولية في صناعة الالبسة والانسجة وكيف يمكن للمصدرين في المنطقة ان يعززوا قدراتهم التنافسية في هذه الاسواق. "وفي هذا الاطار سوف يتناول اجتماع بيروت نموذج تقويم اداء صناعة الالبسة والانسجة، ويناقش ايضاً موضوع مؤسسات الدعم في صناعة الالبسة والانسجة، وسيقدم اوراق العمل خبراء دوليون ومحليون. كما يحضر الاجتماع نخبة من المنتجين والمصدرين الناشطين في هذه الصناعة اضافة الى خبراء وفنيين عن المؤسسات المعنية في لبنان وبالتحديد وزارة الصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين ونقابة صناعة النسيج في لبنان ونقابة الالبسة الجاهزة في لبنان وغرفة التجارة والصناعة والمركز العالمي للمعلومات التجارية.

يرعى وزير الصناعة نديم سالم في التاسعة والنصف من قبل ظهر الثلاثاء المقبل في قصر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الاجتماع الوطني لـ"تقويم اداء صناعة الانسجة والالبسة اللبنانية" الذي تنظمه البعثة الالمانية للصناعة والتجارة، و"اسكوا" ومؤسسة فريدريش ايبيرت ويحضره خبراء محليون ودوليين.

وفي بيان للدائرة الاعلامية في الاسكوا "ان هذا الاجتماع جزء من برنامج عمل لتابعة "سلسلة من النشاطات المشتركة المثمرة التي بدأت في صناعة الالبسة والانسجة خلال السنتين الماضيتين في لبنان وفي دول اخرى من منطقة "اسكوا"، ويتضمن هذا البرنامج المخطط تنفيذه في فترة ١٩٩٨-١٩٩٩ عقد اجتماع اقليمي اجتماعات وطنية عدة في

الهيئة الادارية

لـ"تجمع سيدات الاعمال"

انتخبت الجمعية العمومية لـ"تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات" الهيئة الادارية الجديدة بعد مرور عام على تأسيس التجمع وفي حضور ممثل عن وزارة الداخلية وجاءت النتائج كالآتي:

ليلي سلهم كرامي رئيسة، امل وليم شماس نائبة للرئيسة، رنا مازن مولوي امينة للصدوق، ايمان نواف الدندشي امينة للسفر، جاكلين ايلي صراف محاسبة، جومانا خلاق ايوب للعلاقات العامة، رندة تقي الدين للعلاقات الخارجية والمعارض، كولديا ابي نادر مستشارة ثقافية، امل ديب حولا قانونية، جوزيان قيصر مفوض اقتصادية، عفاف بسام ملك اجتماعية، والدكتورة سناء حمود خطاب اعلامية.

قبلان اجتمع بوفد العمال المصروفين

اجتمع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان امس مع وفد الاتحاد العمالي العام برئاسة نائب الرئيس وليد جويدي في حضور المسؤول العمالي لحركة "امل" بسام طليس، وتباحث معه في الاوضاع الاجتماعية ورفع اليه مذكرة بالمطالب العمالية وابرزها تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل وقد رافق الوفد وفد من اللجنة المركزية للعمال المصروفين من شركة "سوليفير" و"ادكوم بنك" و"نيولاين" وطالب الوفد المفتي قبلان المساعدة والتدخل لدى المسؤولين لاتصافهم واعطائهم حقوقهم.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٨,٥٠	٢٤٩٦,٢٠	٢٥٢,٢٠	١٠٠٧,٧٥	٨٤٧,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٦٥	٧٥١,٠٠	١٠,٢٧	١٩٠,٠٠	٩,٥٠	٩٤٠,٥٠	١٠١١,٠٠
المبيع	١٥٢٠,٥٠	٢٥٠٦,٢٠	٢٥٤,٢٠	٨٥١,٥٠	٠,٨٧	٤١,٦٥	٧٥٥,٠٠	١١,٢٧	١٩٢,٠٠	١٠,٥٠	٩٤٤,٥٠	١٠١٥,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٥	٠,٠٥٠	٤٤٠,٠٥	٤٠٠٧,٢٥	٣٩٢٤,٢٥	٢١٢٦,٦٠	٤٩٢٦,٢٥	٤١٠,٣٥	٤٠١,٧٥	٤١٤,٠٠	٢٨٨٦,٠٥	١١٩,٦٥	٤,٦٠
المبيع	٣٤,٤٥	٠,٠٧٠	٤٤٤,٠٥	٣٩٤٤,٢٥	٢١٢٦,٦٠	٤٩٥٦,٢٥	٤١٤,٣٥	٤٠٥,٧٥	٤١٨,٠٠	٢٨٩٦,٠٥	١٢١,٦٥	٥,٦٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٤,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠٠	٢٨٢٠٠٠٠	٨٧٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥١٠٠٠٠	٢٩٢٠٠٠٠	٨٨٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٤٩٧٢	٢,٤٨٨٨	١,٠٠٢٠	٠,١٠٢٥	٠,٠٠٨٥	٠,٨٤٢٠	٠,٢٥١٢	١,٦٦٤٧
.....
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٠٠٢	١,٤٩٧٠	٠,٠٠٢٤١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٣٢	٠,١٥١٢
فرنسا	٥,٩٦٥٠	٩,٨٨٩٠	٣,٩٨٥٥	٠,٠٠٢٤٠	٣,٣٥٢٧	٤,٠٠٢٠
المانيا	١,٧٨١٠	٢,٩٤٩٦	١,١٨٨٧	٠,٠١٢٧١	١,١٩٣٧
ايطاليا	١٧٥٦,٥٠	٢٩٠٩,٨١	١١٧٢,٧٢	١٢,٥٣٨	٩٨٦,٥٢	٢٩٤,٢٥	١١٧,٥٨
اليابان	١٤,٠٥٠	٢٣٢,٤٦	٩٤,٠٨	٧٨,٩٦	٢٣,٥٨	٩٢,٨٢
سويسرا	١,٤٩٦٥	٢,٤٨١٢	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٤١٢	٠,٢٥٠٩	١,٠٠٤١
بريطانيا	٠,٦٠٢٠	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٨٥	٠,١٠١٠	٠,٤٠١٨
الولايات المتحدة	١,٦٦١٠	٠,٦٦٨٩	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦١٦	٠,١٦٧٦	٠,٦٦٧٤

بورصة بيروت

تراجع سعرا سهمي سوليدير "ف" ويونيسيراميك "ج" وارتفع سعر سهم سوليدير "ب" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار أسهم الشركات الأخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٠٢,٩٩٤ سهماً قيمتها ٩٦٦,٣٣٠ دولاراً توزعت علي جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الأولى: (٣١,٧٦١ سهماً من سوليدير "ف" و٤٦١٠ سهماً من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: (١٩,٩١٥ سهماً من سوليدير "أ"، و٤٧٤٤٤ سهماً من سوليدير "ب"، و٨٥٤٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٣٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٨٦٦٢ سهماً من بنك بيلوس "ج"، و٩٩١١ سهماً من رسامني يونس "ب"، و٦٠٠٠ سهم من اترنيت، و١٠,٠٠٠).

وفي حصيلة الاسبوع، تم تداول ٥٣٣,٠٢١ (١,٠٢١) سهماً قيمتها ٦,٤٦٩,٢٢٧ دولاراً. هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٩٩٨/٧/٢٤:

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠/٤/٨	١٠/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	٢٨ ٥/٨	٢٨ ٥/٨	٤٣٣٥٢	-
بنك بيروت "ج"	١١/٢/١٦	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	١٠٧٩١	١٠٧٩١
بنك بيلوس	١١/٢/١٦	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	٣ ١/١٦	٣ ١/١٦	٤٦٣٨	٤٦٣٨
شركة رسامني يونس	١١/٢/١٦	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٩٢٢	٩٩١١
شركة التراب اللبنانية	١١/٢/٢٢	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	٣ ٠/٢٢	٣ ٠/٢٢	٧	١٤٢٠
اترنيت	١١/٢/٢٢	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	١ ٦/٢٢	١ ٦/٢٢	٥	١٧٩٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٢/٢٢	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	١ ٢٠/٢٢	١ ٢٠/٢٢	١	٢٤٦١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١/٢/٢٢	١١/٧/٢٣	٩٨/٧/٢٣	١ ١٨/٢٢	١ ١٨/٢٢	٢٢٦٦	٢٢٦٦
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٧/٧/١٧	١٧/٧/١٧	٩٨/٧/١٧	١٧	١٧	٢٥٧٤٧	٢٥٧٤٧
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٧/٧/١٧	١٧/٧/١٧	٩٨/٧/١٧	١٧	١٧	٩٦٦٣٣٠	٩٦٦٣٣٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٧/٧/١٧	١٧/٧/١٧	٩٨/٧/١٧	١٧	١٧	٢٩٢٤	٢٩٢٤

القيمة السوقية: ٢٤٤٥٣٠٨٠٠٠

دورة الفرنكوفونية الثالثة في كرة الطاولة بدأت ببعثات من ست دول وتختتم غداً

اليوم قرعة كأس الكؤوس العربية

نمائيات كأس حاملي الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة من ١٩ آب الى ٣٠ منه، عقد له بعد ظهر امس مؤتمر صحفي في مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة المكان الموقت للجنة المنظمة العليا حضره الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رفيف علامة ورئيس نادي النجمة عمر غندور واعضاء في اللجنة العليا المنظمة.

وتحدث السعد فأكد وضع الاتحاد العربي امكاناته في تصرف نادي النجمة لانجاح البطولة، واعلان قرار تكريم الحكام العرب الذين شاركوا في نمائيات كأس العالم الـ ١٦ بتوجيه من رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن عبد العزيز على مامس كأس النوادي العربية لابطل الدوري في جدة التي ينظمها نادي الاتحاد في تشرين الثاني ١٩٩٨ وتخصيص مبلغ عشرة آلاف دولار مكافأة لكل حكم.

وتلاه خيامي، فرحب باستضافة النجمة البطولة واعلن دعم المديرية بكل اجهزتها للنادي. وقال ان يوم ٢٩ آب سيكون يوم تكريم خاص من المديرية واتحاد كرة القدم لعثمان السعد لما يقدمه من خدمات للبنان عموماً وللعبة كرة القدم خصوصاً.

وقال علامة ان الاتحاد الى جانب نادي النجمة من دون حدود لياتي تنظيم البطولة على مستوى الطموحات. وأشار الى ان سحب القرعة سيجري الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر اليوم في فندق "كومودور" في حضور السعد وخيامي.

وكان عقد قبل ظهر امس اجتماع لجنة الحكام العرب الـ ٢٢ في حضور رئيس اللجنة الحكم الدولي العميد فاروق بوظو والامينين العامين للاتحاد العربي واللبناني السعد وعلامة.

سلة الدرجة الثالثة

تبدأ اليوم بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثالثة بمشاركة ٤٤ نادياً من كل المحافظات لاختيار ٢٠ نادياً لهذه الدرجة على ان تصنف النوادي الأخرى في الدرجة الرابعة. وتجري المرحلة الاولى بين نوادي كسروان، وتستمر غداً.

ألواح ومراكب شراعية

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الاول لهذا الموسم في الألواح والمراكب الشراعية غداً الأحد بمشاركة اربعين مركباً شرايعاً في اشراف المدرب سعيد الغريب.

فروسية فقرا

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية الساعة العاشرة صباح غد الأحد المسابقة الخامسة الاخيرة للقفز واجتياز الحواجز في مرمح نادي فقرا، وفي ضوء النتائج المسابقات الخمس يختار الاتحاد المنتخب الذي سيمثل لبنان في دورة الالافيق الدولية.

بطولة النوادي العربية في كرة الماء

يسافر فريق هوليداي بيتش في كرة الماء اليوم الى مصر لتمثيل لبنان في بطولة النوادي العربية التي تقام هناك بين ٢٧ تموز و ٣١ منه بمشاركة تسعة فرق من لبنان والكويت وسوريا والسعودية وتونس والمغرب والجزائر وفلسطين ومصر.

ويرأس بعثة النادي رئيس النادي جورج درويش ومعه العضوان في اللجنة الادارية جورج نجار وجميل سعادة والمدرّب عمرو فهمي والحكم الدولي داني مدور، الى اللاعبين فرد رزق ونقولا وميه وفلاح بشور ومادي فرحات وكارتر عبدو، وخليل عبدالله وجورج مدور وداني صليبي وسرج الفا وشربل عيد وربيع ناصيف وكريكور شامميان وشفيق صعب وربيع خليفة وبسام الصانع.

بطولة لبنان في ألعاب القوى

تختتم الخامسة بعد ظهر اليوم بطولة لبنان للأفراد في ألعاب القوى على ملعب سيدة الجمهور بالمسابقات الاتية: ٢٠٠ متر ورمي الرمح والوثب الطويل رجالاً وسيدات و١٠٠٠ متر رجالاً.

وقرر الاتحاد اللبناني لألعاب القوى اذاعة النتائج بعد ظهر الاثنين.

افتتحت بعد ظهر امس دورة الفرنكوفونية الثالثة في كرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في قاعة النادي الرياضي غزير في حضور راعي الدورة النائب ميشال فرعون وممثل قائد الجيش اللبناني العقيد لحود جرجس ورئيس الاتحاد الفرنكوفوني برث باكاري من ساحل العاج وشخصيات رسمية ورياضية.

عرض للفرق المشاركة ساحل العاج وسويسرا وتونس وبوروندي وفرنسا ولبنان، ثم كلمة لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج هاني، فكلمة لنائب رئيس الاتحاد الفرنكوفوني ميشال دوشدرافيان، وأخيراً للنائب فرعون.

وبعد ذلك قدمت الفرقة الفنية لنادي احياء الرياضة فقرات.

وفي مباريات الدورة للفرق لعب لبنان بفريقي (٢ و١)، واسفرت نتائج اليوم الاول عن الآتي:

فاز لبنان (١) على لبنان (٢) ٣-٠ ،

وتونس على بوروندي ٣-٠ ، وسويسرا على ساحل العاج ٣-٢ ، وفرنسا على لبنان ٢-٠ ، وفرنسا على بوروندي ٣-٠ ، ولبنان (١) على سويسرا ٣-١ ، وتونس على ساحل العاج ٣-٢ ، ولبنان (١) على تونس ٣-٢ .

وتقام اليوم المباريات الاتية: الساعة ١٠.٠٠ - فرنسا - سويسرا وبوروندي - ساحل العاج ولبنان ٢ - تونس، الساعة ١٢.٠٠ - فرنسا - ساحل العاج وسويسرا - تونس وبوروندي - لبنان (١) الساعة ٥.٠٠ - فرنسا - تونس وساحل العاج - لبنان (١) وبوروندي - لبنان ٢ .

وغدا الأحد: الساعة ١٠.٠٠ - فرنسا - لبنان (١) وساحل العاج - لبنان ٢ ، وسويسرا - بوروندي.

وتسحب الساعة ٩.٣٠ من صباح الأحد قرعة مباريات الفردي التي تبدأ الساعة ١١.٠٠ وتستمر حتى السادسة مساءً عندما تختتم البطولة بتوزيع الجوائز على الفائزين.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

يختتم نادي الشباب البترون دورته السنوية مساء اليوم في حضور لاعب كرة السلة الدولي روني صيقللي الذي وصل الى لبنان قبل ايام بثلاث مباريات في كرة السلة: الساعة ٦.٠٠ اللواء طرابلس - الشباب البترون (مواليد ١٩٨٣ و١٩٨٤)، الساعة ٧.٠٠ اللواء طرابلس - الشباب البترون (مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨١)، الساعة ٨.٣٠ الحكمة بيروت - الشبيبة مزيارة.

وكان فاز اول من امس في الكرة الطائرة صغار الشباب البترون على التضامن البترون ٢-١، وحصرايل على الشباب البترون ٢-١ درجة ثانية، والقلمون على الشباب البترون درجة ممتازة ٢-٠. قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام والحكم الاتحادي وليد معوض.

حصرايل

يافتح نادي حصرايل الساعة الثامنة مساءً غد الأحد دورته السنوية في الكرة الطائرة في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد. وتقام الساعة العاشرة مباراة بين فريقين تشرين السوري والشبيبة البوشرية بطل لبنان.

معاد

يختتم نادي شبيبة معاد مساء اليوم، دورته الـ ٢٢ بمبارتين: الساعة ٨.٣٠ جدابيل - الاتحاد الغفالي، الساعة ١٠.٠٠ القلمون - الاندلس العقبية. واجريت مساء اول من امس ثلاث مباريات، ففاز ابناء الحروف الكفر على لحدف ٢-٠ وحالات على ابناء غلبون ٢-٠، وشبيبة معاد على عبرين ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الدولي الياس طابع والاتحادي جوزف كيريللس.

حصارات

في دورة نادي حصارات السنوية، فازت انسات البربارة على انسات حصارات ٢-٠ ، وفينيقيا مار جرجس على الشبيبة العاملة بلاط ٢-٠ ، والحرس الجمهوري على صر المرج عبيدات ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طرييه وبوبل زغيب.

ويختتم النادي دورته مساء اليوم بالعشاء القروي على ملعبه المسقوف.

عبيدات

يافتح نادي صر المرج عبيدات دورته السنوية مساء غد الأحد. ثم تجرى مباراتان: الساعة ٩.٣٠ الشراع البوار - عبيدات، الساعة ١١.٠٠ ابناء الحروف الكفر - التضامن كفرعبيد.

دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية
معالي وزير الخارجية
زوجة الفقيه سعاد فليب الجميل
اولاده روي وعائلته ونلي زوجة لاروسي
عمري وعائلتها وربتا زوجة طوني سلامه
وعائلتها
شقيقاه انطوان وعبدو وعائلته
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم عبدو
الناكوزي وعائلته واليس زوجة جوزف ابو
رزق وعائلتها وناديا
وانسباؤهم يعنون بمزيد من الاسى
المدير العام للأمن العام سابقا
السفير جوزف سلامه

ابناء الفقيده رثيف وابلي ونهاد
وعائلاتهم
بناتها ناديا وعفيفة ونهى زوجة عارف
منصور وعائلتها
ابناء شقيقتها المرحومة مريم ارملة
المرحوم شربل ابي سمرا وعائلاتهم
وعموم عائلات فرح وشحادي وابي سمرا
وابي فارس وبخغازي وناشف ومنصور ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر يعنون
فقيدتهم الغالية المرحومة

سلمى شحادة

ارملة المرحوم فؤاد فرح

الدكتور سامي نعيم وعائلته
نوال زوجة انطوان كنعان وعائلتها
جوزف نعيم وعائلته
يعنون والدمتم

ماري سعد تابت

ارملة المرحوم خليل نعيم

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
بوليت اديب صوايا
زوجة فوزي نعيم صوايا
والدمتها فدوى منصور
ولداها المهندس انطوان وزوجته
ورولا زوجة نديم غبريال وعائلتها
شقيقها المهندس عبدالله اديب صوايا
وعائلته وبشارة اديب صوايا وعائلته
شقيقتها سميا اديب صوايا
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
بطرس يوسف باسيل
زوجته هناء وديع ابي عاد (الدفوني)
اولاده جوزف وعائلته وادوار وعائلته
ونقولا وعائلته وانيس وعائلته
ابنته دلال زوجة ليوناردو كريمس
وعائلتها (في المهجر)
ارملة شقيقه سعاد ابو جودة
اولاد شقيقته المرحومة انجال باحوط
ولداها شكري وتريز وعائلتهما
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
فوزية عبد الرحمن كنيغو
ارملة المرحوم احمد خالد حسونة
اولادها خالد وابيتسام زوجة غسان سعد
ورندة زوجة اسكندر حجار
شقيقها المرحومان شريف ومحمد
شقيقاتها شرف ونهى والمرحومات
جميدة وحلمت وزهار ونجاح وثرثيا.
الأسفون آل كنيغو وحسونة وسعد وحجار
ولاوند ورعد ومغربل وسنو وشومان.

**انتقل الى رحمة تعالى
الحاج راشد علي اسعد غندور**

عميد عائلة غندور
أولاده الدكتور منذر وعلي والدكتور غازي
ومحمد وهيتم والدكتور موفق وفادي وحسن
شقيقه المرحوم حسين علي غندور
أصهاره تحسین علوية وعزت غندور
وجودت العكاوي.
الأسفون آل غندور وعلوية وعكاوي
وعموم اهالي النبطية الفوقا.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
محمد سهيل سعد الدين قرانوح
اولاده سعد الدين وسامر وسالم
اشقاؤه محمد ووليد وعدنان واكرم
صهره مازن ابو مرعي.
الأسفون آل قرانوح وقمبريس وزنتوت
وابو مرعي وكريديّة والشامي وبيسانى.

**انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فؤاد امين خيرالله**

زوجته سلوى كريم هاشم
ولداه فريال وامين
اشقاؤه حنين والمرحومون ملحم وجورج
ولوريس

ارملة المرحوم يوسف عقل واولادها
والمرحومة ليندا عقل وعائلاتهم يعنونهم بمزيد
من الاسى.

**انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
معد موسى كيالي**

زوجته ليلي اتيم
ولداه نزار وايداد.
الأسفون آل كيالي واتيم.

**انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
فدوات موسى بزّي**

زوجة العميد الركن المتقاعد
خطار مصطفى سليمان حيدر
بناتها غادة زوجة المحامي ناصر الخليل
ورغدة زوجة العميد الركن سيف الدين
فهمي
اشقاؤها المرحومون بشير وعارف وسميح
وعدنان وعلي
شقيقاتها ليندا والمرحومات روزة خان
وانتظار ومريم.
الاسفون آل حيدر وبزي والخليل وفهمي
وخلوي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
كميل يوسف القرّي
زوجته سلام طوبيا
ولده وسام
شقيقه موريس وعائلته
اولاد المرحومة شقيقتها ايلان جميل راشد
وعائلاتهم
شقيقتها الاخوت مارسيل (في المهجر)
جمعية معاصر بيت الدين الاجتماعية
الخيرية
يعنونهم بمزيد من الاسى.

**انتقل الى رحمة تعالى كبير عائلته
الشيخ محمد حسين الشيخ محمد
علي شرارة**

اولاده الاستاذ محمد علي والمرحومون
الحاج حسن وقاسم والشيخ ابراهيم وجعفر
صهره فضيلة السيد علي السيد هاشم
الكبير.
الأسفون عموم اهالي بنت جبيل ومارون
الراس وجوارهما.

زوجة الفقيه سمي روزفلت فتوح
ولداه بيار ورائيا
شقيقاته لور زوجة جوزف غصن
وانكلاه ارملة المرحوم موريس غانم
ورينه ارملة المرحوم جان شدياق
وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم ادوار، تريز كيروز
وعائلتها

حماته جورجيت ارملة المرحوم روزفلت
فتوح وعائلتها

**يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف ميشال منصور**

زوجته سيدة عامر السخن
ابناؤه ليبي وعائلته
وميلاد وعائلته
وانطوان وعائلته
بناته جميلة زوجة جوزف واكيم وعائلتها
وكاترين زوجة اسكندر مدور وعائلتها
ومنيرة
اشقاؤه عبدو وعائلته
ونجيب وعائلته
وعائلة المرحوم نسيم
وعائلة المرحوم اسعد
وعائلة المرحوم بطرس
وعائلة المرحومة ماتيلد
ابناء عمه المرحوم ديب القسيس
وعائلاتهم

يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
نقولا يوسف القسيس
المنتقل الى رحمة تعالى بعد ظم امس
الجمعة ٢٤ تموز.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة فاطمة يموت
زوجة عبد الرحمن ايوب
ولداها بسام
اشقاؤها خالد ومحمد وعلاء الدين يموت
صهرها مخلص انجي

زوجة الفقيه فيكتوريا طانيوس طعمه
اولاده طانيوس
ونزيه وعائلته (في المهجر)
والمحامي ايلي (في المهجر)
بناته الهام وانعام وابيتسام
يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
الخبير كميل حنا سعد

بمزيد من الاسى نعى فقيد الشباب
الغالي المأسوف عليه

الاستاذ احمد كمال طلعات قانصو

والده طلعات قانصو
والدته عاتلة حسن صبح
اشقاؤه المهندس جمال وايماب ومهام
ومازن ونورا
عاه منير وحكمت قانصو
اخواله المهندس عادل وعدنان وعلي
والمحامي عصام وسلمان وعباس صبح.
الاسفون آل قانصو وصبغ وعموم اهالي
بلدتي الدوير وكفردونين.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
اديب جورج خوري

زوجة الفقيه سميرة خوري
اولاده انطوان
وجان وعائلته
وجورج وعائلته
شقيقه المتعمد جوزف جورج خوري
وعائلته

شقيقتها انطوانيت ارملة المرحوم الياس
غنطوس واولادها

ولوريس رزق الله وعائلتها
وعموم عائلات خوري وغنطوس ورزق الله
ونادر ونصار وغانم وملاح وداغر وعميرة
والجميل وابو زخم واسمر وابو رحال
وانسباؤهم في الوطن والمهجر يعنونهم بمزيد
من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى
مروى ساسين

والدها فارس ساسين
والدمتها منى حكيم
شقيقتها رانيا وميريام.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
حيزال غرزاني

ولداها روبيير غرزاني وعائلته في المهجر
و انطوان غرزاني وعائلته
ارملة ولداها المرحوم روجيه ريموند نعمة
واولادها وعائلاتهم
ابنتها ريموند وربنيه زوجة ريمون حداد
وعائلتها في المهجر يعنونها بمزيد من
الاسى.